سلسلة الأجزاء الحديثية
(١ و ٢)

(١)

الجزء من فوائد حديث
أبي ذر عبد بن أحمد الهروي

(٢)

من فوائد أبي بكر الشاشي

تخريج
أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعدي
القرشي الهاشمي الحسيني

مكتبة الرشد
الرياض

شركة الرياض
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢
تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١
فرع القصيم بريده حي الصفراء ـ طريق المدينة
ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ـ فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨
فرع المدينة المنورة ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٠٥/٥٤٧٢٦٦٤



شركة الرياض للنشر والتوزيع
ص.ب: ٣٣٦٢٠ ـ الرياض: ١١٤٥٨ ـ هاتف: ٤٥٩٤٧٧٩

(١)

الجزء من فوائد حديث

أبي ذر عبد بن أحمد الهروي

(٢)

من فوائد أبي بكر الشاشي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله ، أما بعد :

فقد كثرت التصانيف في حديث رسول الله ﷺ من جوامع وسنن ومسانيد وصحاح ومعاجم ، وخصّ بعضهم التصنيف في بعض علوم حديث رسول الله ﷺ فصنّف جماعة في المراسيل كالمراسيل لأبي داود السّجستاني والمراسيل لابن أبي حاتم وصنّف آخرون في الأسماء والألقاب والكنى جملة كتاريخ محمد بن عبد الله بن نُمير وتواريخ البخاري وتاريخ أبي زرعة الدّمشقي وتاريخ أبي عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجه القزويني صاحب السنن وقد وقف عليه ابن طاهر المقدسي وتاريخ المُقَدّمي وتاريخ ابن أبي عاصم وتاريخ ابن أبي خيثمة وتاريخ الفسوي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم وتاريخ أبي أحمد العسّال وتاريخ أبي عبد الله بن منده وأفرد آخرون الكنى بالتصنيف دون غيرها كما فعل الدّولابي وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله بن منده وغيرهم مع سرد كلٍّ منهم ما يثبت ما اختاره في كنية الرّاوي أحيانًا (١)

---

(١) وقلت : أحيانًا لأنّ بعضها غير مسند وإنّما يكتفي مصنفها بسرد كنية الراوي وتعريفه ونسبة ذلك إلى بعض الحفاظ ، كما هو الشأن في الكنى لابن منده ولم أر فيه شيئًا مسندًا قط وهو مخطوط من محفوظات بعض مكتبات ألمانيا ، وأما الكنى لأبي أحمد =

وصنّف آخرون هذه الأسماء على تواريخ البلدان والأمصار كما فعل أحمد بن سيَّار والعباس بن مصعب وأبو رجاء محمد بن حمدويه الهُورْقَاني المروزيون وغيرهم فأفرد كلّ منهم لمرو تاريخًا وصنف أبو سعيد بن يونس تاريخ مصر وصنف بحشل تاريخ واسط وجمع عمر بن شبّة تاريخًا للبصرة وتاريخًا آخر للمدينة وأفرد أبو بكر بن مردويه أصبهان بتاريخ كذلك فعل أبو الشّيخ وأبو نعيم وغيرهما وصنّف أبو عبد الله الغنجار تاريخًا لبخارا وصنف أبو سعد الإدريسي تاريخًا لسمرقند وينقل النسفي منه كثيراً في تاريخه المطبوع لسمرقند وصنف أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي تاريخ الحمصيين ويكثر الخطيب النقل منه في تاريخه وغيره وصنّف أبو عبد الله الرازي تاريخ اليمن وصنّف غيرهم كثير في هذا النوع من التاريخ وخصّ آخرون الضعفاء والمتروكين دون غيرهم بالتصنيف كما فعل يحيى القطان وعلي بن المديني والبخاري وأبو زرعة الرازي والنسائي والبرذعي وابن البرقي والدّولابي والعقيلي وابن حبان وابن عدي والدّارقطني وأبو نعيم وغيرهم وصنّف جمع في المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق وأفرد بعضهم المدرج بالتصنيف وهكذا .

وصنّف آخرون في تفسير آي القرآن كما فعل أحمد بن حنبل على ما ذكر ابن المنادي وإسحاق بن راهويه وأبو سعيد الأشج [1] وأبو عبد الله بن ماجه صاحب السنن وأبو علي الحسن بن محمد

= الحاكم ولعله أكبر كتاب صنف في ذلك إذ هو في ألف ورقة فيسرد في كثير منه ما يرجّح ما ذهب إليه .

(١) يُكثر ابن أبي حاتم النّقل منه في تفسيره ويوجد جزء منه مخطوطًا .

الزعفراني وابن أبي حاتم وأبو أحمد العسّال وابن مردويه وابن شاهين وغيرهم .

وأفرد جماعة بعض كتب السّنن بالتصنيف فأفرد يحيى بن آدم الخراج بالتصنيف وصنف ابن المبارك وأبو نعيم (١) والفريابي كتابًا في الصلاة واستخرج أبو بكر الأثرم ستمائة حديث في الصلاة مما ليس في كتب ابن أبي شيبة لرجاء بن مرجّا (٢) وصنف في الصيام علي بن المفضل ومحمد بن فضيل بن غزوان ويوسف القاضي وغيرهم وصنف أبو عبيد القاسم بن سلاّم وعبد الله بن عبد الحكم المصري وحميد بن زنجويه في الأموال وصنف ابن أبي عاصم والقرّاب في الجهاد وصنّف محمد بن نصر المروزي كتاب القسامة الذي لم يصنّف في بابه مثله وصنف ابن أبي عاصم كتاب الفرائض والوصايا وأفرد آخرون بعض الأبواب بالتصنيف كما فعل أبو عبيد في القُرْء والبخاري في القراءة خلف الإمام وصنف مسلم بن الحجاج كتاب السّباع ويسمّيه بعضهم الانتفاع بأهب السّباع وقد قيل : إنّه أجود كتاب صنّفه مسلم بعد الصحيح وألّف الطبراني في عشرة النساء وابن أبي الدنيا في العيال والمحاملي في صلاة العيدين وصنف ابن وهب في الرّدة وصنف أبو الشيخ في القطع والسّرقة وأفرد بعض أهل العلم الأشربة بالتصنيف

---

(١) كتاب ابن المبارك في الصلاة ينقل منه البيهقي في السنن الكبير من طريق أبي الموجّه محمد بن عمرو بن الموجّه (وله السنن) عن عبدان بن عثمان عن ابن المبارك .
وكتاب أبي نعيم في الصلاة قد وقفت عليه وهو مخطوط .

(٢) وقد صنّف الأثرم كتابًا آخر في السنن ويوجد قطعة منه تحتوي على أحاديث في الطهارة.

كأحمد بن حنبل وأبي ثور والبخاري وغيرهم وصنّف آخرون في الزهد والرقائق كابن المبارك ووكيع بن الجرّاح وأسد بن موسى وسعيد بن منصور وهنّاد بن السّري وأحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي داود السّجستاني وابن أبي عاصم وغيرهم وصنف جمعٌ في الترغيب والترهيب كما فعل حميد بن زنجويه .

كما جرّد آخرون الأحاديث والآثار التي وردت في السنّة ـ أعني الاعتقاد ـ فأفردوها بتصانيف مثل نعيم بن حماد الخزاعي وعبد الله بن محمد المسندي وأبي مسعود أحمد بن الفرات الرّازي وعبد الله بن أحمد [١] ويوسف بن يعقوب الفسوي وابن أبي الدّنيا والبربهاري ـ ولم يسق الأسانيد في كتابه ـ وأبي بكر الخلاّل [٢] وأبي بكر غلام الخلاّل [٣] وأبي عبد الله بن أبي زمنين [٤] والآجرِّي [٥] وأبي أحمد العسّال والطبراني وأبي الشيخ [٦] وابن شاهين [٧] وابن بطة واللالكائي وأبي يعلى الفرّاء

(١) له كتاب السنة وهو مطبوع.

(٢) أصل الكتاب في ثلاث مجلدات ويوجد منه قطعة في سبعة أجزاء وقد طبع منها ثلاثة أجزاء .

(٣) يوجد جزء من الكتاب أظنه الجزء العاشر أو الحادي عشر على ما أذكر ويكثر أبو يعلى النقل منه في كتاب إبطال التأويلات وهو مخطوط أيضًا .

(٤) كتاب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين اسمه «أصول السنة» لا يزال مخطوطًا.

(٥) كتاب الشريعة مطبوع إلا أن فيه نقصًا وسقطًا .

(٦) له كتاب العظمة وهو مطبوع وكتاب السنة .

(٧) ويوجد منه الجزء التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرون فقط مخطوطًا .

وغيرهم وأفرد بعضهم بعض أبواب السنة بالتصنيف كالرّد على من قال بخلق القرآن أفرده إبراهيم الحربي[١] والنّجاد وغيرهما وصنّف البخاري في خلق أفعال العباد والرّد على الجهمية وصنع عثمان الدّارمي ردًّا على الجهمية وردًّا آخر على بشر المرّيسي الجهمي العنيد وصنّف أبو أحمد العسّال والدّارقطني كتابًا في رؤية الله تبارك وتعالى وصنّف الدّارقطني كتابًا في النّزول وصنّف في القدر عبدُ الله بن وهب المصري والفريابي وابن خزيمة وغيرهم وصنّف أبو نصر السّجزي في مسألة الحرف والصوت في كلام الله عزّ وجلّ وصنّف أبو عبيد ومحمد بن يحيى العدني وابن أبي شيبة في الإيمان كذلك صنّف أحمد بن حنبل كتاب الإيمان والرّد على المرجئة ولا يزال مخطوطًا وصنّف ابن أبي الدنيا وأبو أحمد العسّال وأبو محمد الخلال في كرامات الأولياء [٢] .

كما اعتنى بعض الحفاظ بتخريج وانتخاب حديث بعض الشيوخ كما فعل الدارقطني مع أبي بكر الشافعي وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري فخرّج له من حديثه مائة جزء على ما أذكر وخرّج الخطيب حديث أبي بكر الأهوازي واعتنى آخرون بجمع حديث بعض الشيوخ على التتبع والاستقصاء كمحمد بن يحيى الذّهلي حيث جمع حديث الزهري وكان من أعلم الناس بحديثه وجمع عبدان حديث أيوب السِّخْتِياني ودخل البصرة لأجل ذلك نيّفًا وعشرين مرّة على ما يحضرني وجمع ابن جَوصا حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وكذلك فعل

---

(١) وهو مخطوط.

(٢) كتاب أبي محمد الحسن بن محمد الخلال هذا يوجد مخطوطًا وقد وقفت عليه .

أبو عروبة الحرّاني وجمع الخطيب حديث محمد بن سوقة وتتبع بعض الحفاظ غرائب حديث بعض الشيوخ كما فعل ابن المظفر في غرائب شعبة وأبو بكر بن المقريء في غرائب مالك .

وصنّف آخرون في علل الحديث كما فعل علي بن عبد الله المديني ومسلم بن الحجاج والترمذي وأبو بكر الأثرم والسّاجي ويعقوب بن شيبة وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم والدّارقطني وغيرهم.

وصنّف آخرون في أحاديث ليست في الصحة في أعلى الدرجات ولا هي في الضعف في أنزل الدركات وهو ما يسمى بالفوائد وما يفعله بعض المصنفين من إدخال حديث المتروكين والوضاعين في الفوائد ليس بمستقيم كما يؤخذ ذلك من جواب أبي زرعة على سؤال وجّهه إليه البرذعي حول الهيصم بن شداخ في تخريج حديثه في الفوائد وصنّف بعضهم هذه الفوائد على البلدان كما فعل ابن أبي حاتم في فوائد العراقيين وصنف أيضًا فوائد الرازيين كذلك صنف ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأبو سعيد النّقاش فوائد العراقيين .

والتصانيف في هذا ـ أعني الفوائد ـ كثيرة جدًّا منها ما طبع وهو قليل جدًّا بالنسبة للمخطوط ومنها ما هو مخطوط ومنها ما لا يعرف له وجود في المكتبات الخاصة والعامة المفهرسة كفوائد الرّازيين وفوائد العراقيين لابن أبي حاتم ، ومن هذه الفوائد اخترت جزئين وهما فوائد أبي ذر الهروي وفوائد أبي بكر الشّاشي فخرّجت أحاديثهما وآثارهما من نحو حول ، وبقيت الحق ما أقف عليه من الفوائد المهمّات في ما يجدّ

من المطبوعات وانظر فيه من المخطوطات إلى وقت كتابتي لهذه المقدمة .

والله عزّ وجلّ أسأل أن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وكتب :

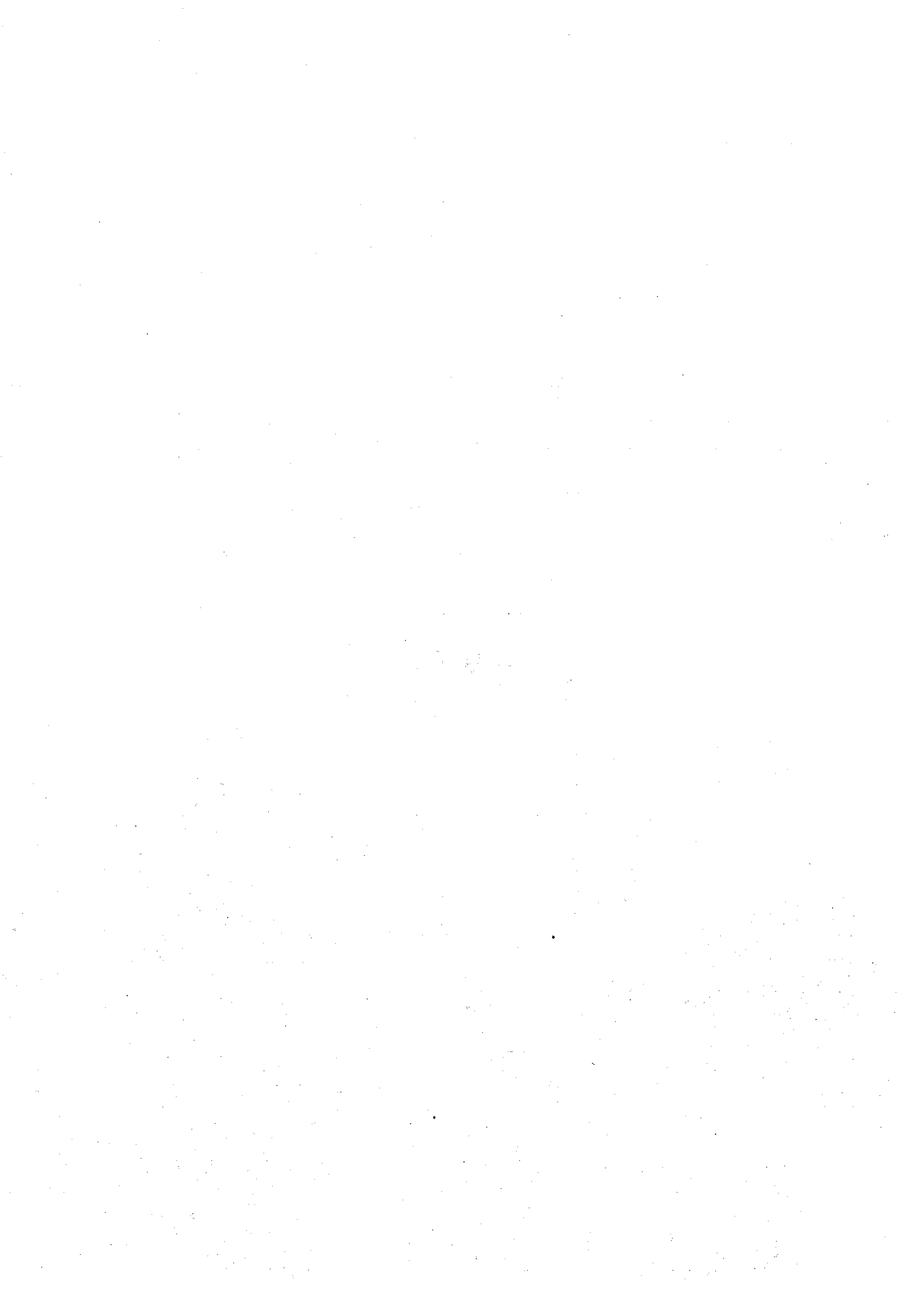
أبو الحسن سمير بن حسين ولد سعدي

لتسـع ليال خلون من شـهر

رجب سـنة أربع عشـرة

وأربعمـائة وألف

للهجـرة



(١)

الجزء من فوائد حديث

أبي ذر عبد بن أحمد الهروي

رواية

أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني

تخريج

أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعدي القرشي الهاشمي الحسيني

ترجمة أبي ذر الهروي

اسمه ونسبه :

هو عبد [١] بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير [٢] بن محمد أبو ذر الأنصاري الخراساني الهروي ويلقب بابن السَّمّاك ولد في سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة .

الشيوخ :

١- أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي محدث الأهواز (الحديث ١٠ و ٢٠) .

٢- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نقل عنه من كتاب «المؤتلف» (الحديث ١٥) .

٣- أبو بكر بن شاذان (الحديث ٦ و ٢٠) .

٤- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه .

٥- أبو الهيثم الكُشْمِيهَني سمع منه «صحيح البخاري» .

٦- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب

---

(١) وقال صاحب «المنتظم» (١٥/ ٢٨٧) : «عبد الله» كذلك وقع في «الدّيباج المذهب» (٢/ ١٣٢) و«البداية» (١٢/ ٥٥) لابن كثير .

(٢) وقع في «ترتيب المدارك» (٢/ ٦٩٥) : «ابن عفير» بالعين المهملة كذلك وقع في «الديباج المذهب» ، ووقع في «تاريخ دمشق» (ج/ ١٠/ ق/ ٦٣٣) «ابن عفير» بالعين المهملة لكن ساق له حديثًا ووقع فيه ابن غفير فلعل إهمال العين من الناسخ .

«المستدرك» وغيره .

٧- أبو حفص بن شاهين البغدادي.

٨- عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سمع منه ببغداد.

٩- أبو عمر بن حيويه سمع منه ببغداد.

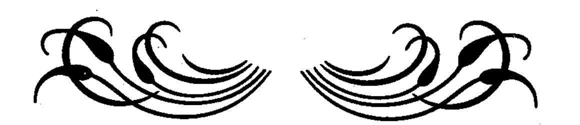
١٠- علي بن عمر السكري سمع منه ببغداد.

١١- عبد الوهاب الكلابي سمع منه بدمشق .

١٢- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي سمع منه ببلخ صحيح البخاري.

١٣- أبو محمد الحموي سمع منه «صحيح البخاري» .

١٤- وسمع من أحمد بن فارس اللغوي ، وغيرهم .



العلم :

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (-/ تاريخ دمشق: ١٠/ق ٦٣٥) : «عبد بن أحمد السَّمّاك الحافظ الصدوق تكلّموا في رأيه» يعني أنّه أشعري ويأتي بيان ذلك ، ووثقه الخطيب ووصفه بالضبط وقال : سافر الكثير .

الاعتقاد :

كان أشعريًا ذكره ابن عساكر الأشعري في طبقاتهم [1] (ص/ ٢٥٥) وقال القاضي عياض الأشعري الصوفي في «الترتيب» (٢/ ٦٩٦) : «وأخذ عن أبي بكر الباقلاني وأبي بكر بن فورك من متكلّمي أهل السّنة ـ يريد بذلك أهل السّنة زورًا مخانيث الجهمية الأشاعرة ـ حظًّا من علم الاعتقاد» .

وروى ابن عساكر الأشعري في «طبقات الأشاعرة» (٢٥٥) و«التاريخ» (١٠/ ق٦٣٤) بإسناد صحيح عن أبي علي الحسين بن أحمد ابن أبي حريصة ـ وهو أشعري كذلك ـ أنّه قال : «وكان ـ يعني أبا ذر ـ على مذهب مالك وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري» .

(١) قلت : وفي بعض من يذكرهم في كتابه هذا نظر فقد كذّبه ووسمه بالافتراء يوسف بن عبد الهادي في كتابه «جمع الجيوش والدساكر في الرّد على ابن عساكر» عند تعرضه للردّ على الباب الذي وضعه في ذكر أعيان مشاهير أصحاب الأشعري ، فرماه بالافتراء عند ذكر أبي الحسين بن سمعون (ق ٧٨) وكذبه أيضًا في ذكره للحاكم صاحب «المستدرك» (ق:٧٦/ب) وغيرهما وسلّم له في البعض وتوقف في البعض الآخر.

وهو أوّل من حمل الكلام إلى المسجد الحرام وأول من بثّه في المغاربة ولذلك كان بعض أهل السنة يعلن بسبّه ولعنه ، قال أبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (ق: ١٩٧/أ/ النسخة التركية) : «سمعت الحسنَ بنَ أبي أسامةَ المكيَّ يقول : سمعتُ أبي يقول : لعنَ اللهُ أبا ذرٍ فإنّهُ أوّلُ منْ حملَ الكلامَ إلى الحرمِ وأولُ منْ بثَّهُ في المغاربة» [١] وقال أيضًا (ق: ١٩٨/أ/ النسخة التركية) : «سمعتُ أحمدَ ابنَ الحسنِ الخاموش الفقيهَ الرّازي: يلعنُ الأشعريةَ ويُطْرِي الحنابلةَ - يعني أهل السُّنة - وذلكَ سنةَ خرجْنا للحجِ ودخلتُ على أبي محمد القرّابِ وأبي ذرِ السّمّاكِ - يعني الهرويَّ - أسمعُ الحديث فسمعَ بذلك أبو الحسنِ الفارسيُّ الفَقيهُ فقالَ لأبي : كُفَّ عبدَ اللهِ - يعني نفسَهُ - وحُثَّهُ على مجلسِ أبي منصورِ الحاكمِ» .

التصانيف:

١- الجامع .

٢- الدعاء ويسمى أيضًا الدعوات .

---

(١) قلت : نقل ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق: ٦٣٥) كلام أبي أسامة المكي من طريق أبي إسماعيل الهروي ولكنه تصرّف فيه ولم يفصح بلفظه نظرًا لمذهب فقال فيه : «أبو ذر أوّل من أدخل مذهب الأشعري الحرم» ولا شك أنّ معنى هذا اللفظ يختلف تمامًا عن اللفظ الذي نقلته من كتاب الهروي فإنّ سياق ابن عساكر لا يشعر بالقدح في أبي ذر بل الذي يقرأه من أهل الأهواء أو الجهلة بمذهب الأشعري يظنّ أنّ هذا من مناقب وفضائل أبي ذر الهروي ، وأصل كلام أبي أسامة المكي فيه القدح والذم والطعن في أبي ذر والله المستعان .

٣- فضائل القرآن .

٤- دلائل النبوة .

٥- فضل يوم عاشوراء .

٦- شهادة الزور .

٧- فضائل العيدين .

٨- فضائل مالك .

٩- مسانيد الموطأ .

١٠- كرامات الأولياء .

١١- الفوائد وهو هذا .

١٢- والسنّة ويسمى الصفات ويسمى أيضًا السنّة والصفات .

قلت : ويخطئ من يعدّه في كتب أهل السنّة فصاحبه أشعري كما تقدّم .

وله أيضًا المناسك والرّبا واليمين الفاجرة والرؤيا والمنامات وكتاب بيعة العقبة وحديث الجعرانة وخيبر وكتاب شهادة النبي ﷺ وأصحابه وكتاب ما روي في بسم الله الرحمن الرحيم والصحيح المسند المخرّج على الصحيحين والمستخرج على الإلزامات كذا سمّاه الرّوداني (ص/ ٣٦٨) والإلزامات للدّارقطني وهو في مجلد لطيف وألّف في شيوخه معجمين أحدهما فيمن روى عنهم الحديث والآخر فيمن لقيه ولم يرو عنه وقد ساق عامةَ أسماء هذه التصانيف صاحب ترتيب المدارك .

التلاميذ :

١- ابنه أبو مكتوم عيسى .

٢- أبو الوليد الباجي .

٣- أبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثِيثي .

٤- أبو شاكر أحمد بن علي العثماني .

٥- أبو إسماعيل الهروي سمع منه حديثًا واحدًا ثم تركه لأشعريته .

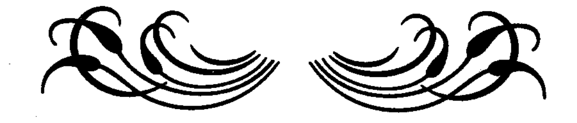
وبالإجازة :

١- أبو عمر بن عبد البر .

٢- أبو بكر الخطيب .

الوفاة :

مات بمكة لخمس خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .



النسخة الخطية :

● النّسخة من فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي من محفوظات الظاهرية وهي النسخة الوحيدة فيما أعلم .

روى عن أبي ذر الهروي هذه الفوائد كما هو مبيّن في السّماعات :

١- أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري المقرئ ـ الأندلسي ـ

وابن خلف هذا ذكره ابن بشكوال في «الصلة» (١/ ١٠٥) وقال : روى عن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي كثيراً من حديثه وروى أيضًا عن غيره واستوطن مصر وحدّث بها ؛ وذكره الجزري في «الطبقات» (١/ ١٦٤) وقال : «مؤلف كتاب العنوان والاكتفاء وقال : إمام عالم اختصر كتاب الحجة لأبي علي ـ يعني الفارسي ـ » .

وقد ذكر ابن خلّكان في «الوفيات» (١/ ٢٣٣) بأنّ عمدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن ـ يعني القراءات ـ على كتاب العنوان في القراءات؛ وذكر الصّفدي في «الوافي» (٩/ ١١٦) أنّه صنّف إعراب القرآن في تسع مجلدات كبار وفرّق بين العنوان والاكتفاء فجعلهما كتابين اثنين وسمى العنوان العيون.

توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة قاله ابن بشكوال وقال غيره: سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

وعنه ولداه :

أ - عمر .

ب- أبو الفضل جعفر : وهو راوي الكتاب .

ذكره الجزري في «طبقات القرّاء» (١/ ١٩١) وقال : «روى القراءة

عن أبيه سماعًا وتلاوة ، وقال : روى عنه شعر أبيه أبو طاهر السِّلَفي» وذكره صاحب «المقفى الكبير» (٣/ ١٥) وقال : «المعروف بعلم البريّة وهو الأندلسي المقرئ توفي سنة ست عشرة وخمسمائة » وقد أرّخ عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وفاة جعفر بن إسماعيل في السماع المنقول عنه في هذا الجزء بنفس هذه السنة يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادي الآخرة .

وسمعا جميع ما في الكتاب وجميع ما في أوله وآخره من أبيهما وكتب لهما السماع بذلك في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة على ما ذكره أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الدّيباجي في السّماع المنقول عنه وذكر أنه وقف في النسخة التي نقل منها هذه الفوائد وهي بخطّ أبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري والد أبي الفضل جعفر على سماع آخر في موضع آخر من الجزء مؤرخ ثاني يوم من صفر سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ورواه عن أبي الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري :

١- أبو محمد عبد الله بن أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الدِّيباجي ، وكان سماعه منه في عشي نهار يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسمائة.

وهو الذي يعرف في زمانه بابن أبي اليابس الأموي العثماني الدّيباجي الإسكندراني قال حماد الحرّاني (السِّيَر : ٢٠/ ٥٩٧): رمى أبو طاهر السِّلَفي العثماني بالكذب فذكر لي جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أنّ العثماني صحيح السماعات ثقة ثبت صالح متعفف يقرئ

النحو واللغة العربية والحديث وسمعت جماعة يقولون : إنّه كان يقول: بيني وبين السِّلفي وقفة بين يدي الله .

وكان أبو الحجاج الثغري (السِّيَر: ٢٠/٥٩٨) يثني عليه ويقول لم أر بالبلاد المشرقية أفضل من أبي محمد العثماني ولا أزهد ولا أورع منه.

٢- وسمع مع أبي محمد العثماني يحيى بن عبيد بن سعادة .

قلت : وكان سماع الجزء على أبي الفضل جعفر بن أبي الطّاهر الأنصاري في شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسمائة للنّص (١) إلى (٢٠) وبه يتم جميع الفوائد ، وما ألحق بعده من حديث أبي ذر الهروي كان سماعه على أبي الفضل في سلخ ذي القعدة من سنة إحدى عشر وخمسمائة وبه يتمّ الجزء .

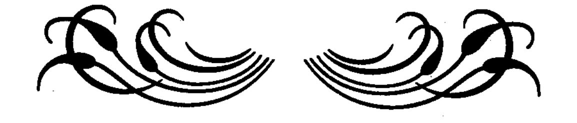
● هذه النّسخة منقولة عن الجزء الذي بخط القاضي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الدّيباجي الإسكندراني وقد فرغ من نسخه في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسمائة وسمعه في عشي نهار يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر المذكور من السنة المذكورة على أبي الفضل جعفر وسمع باقي الجزء في سنة إحدى عشر وخمسمائة كما تقدّم ونقل هذه النسخة من نسخة بخط إسماعيل بن خلف الأنصاري راوي هذه الفوائد عن أبي ذر الهروي .

أما نسختنا فقد كُتبت في شهر ذي الحجة من سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولا يدرى ناسخها .

● وفي آخر السّماعات كتب ما يلي : أنشدنا شيخنا - يعني عبد الله بن عبد الرحمن العثماني - من حفظه قال : أنشدني جعفر - يعني ابن إسماعيل المقرئ - :

بنو آدم كالنبتِ ونبتُ الأرضِ ألوان   فمنهمْ شجرُ المندلِ والصندلِ والبان

ومنهم شجرٌ أكثرُ ما يرشح قطران



تنبيه على اصطلاحات في التخريج :

١- أستعمل حرف «ح» في خلال التخريج وأعني به التحول من إسناد إلى إسناد .

٢- أعزو في جرح وتعديل الرّواة إلى أعلى مصدر هو عندي في الغالب ولا يعني ذلك أنّي لم أنظر في غيره من المصادر .

٣- قد أذكر عبارة في توثيق أو تجريح رجل ولا تكون في المصدر المحال إليه وذلك أنّي أختار ما يناسب حال الراوي على حسب ما ورد في المراجع التي نظرت فيها وكما أشرت فإنّي أحيل في الغالب إلى أعلى مصدر هو عندي .

٤- لا أهمل الإشارة إلى تضعيف الراوي إلا إذا توبع وقد أصرّح أحيانًا بمتابعته .

٥- إذا وضعت أمام راو ما قوسين بينهما كشيدة صغيرة هكذا (-) فأعني بذلك أحد أمرين :

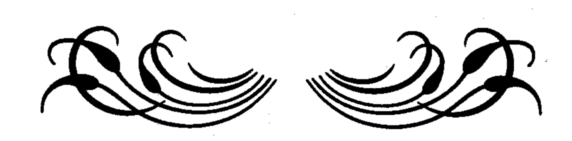
أ- أن يكون هذا الرجل مشهوراً مصنِّفًا فالمقصود احتمال وجود الحديث المخرّج من طريقه في بعض مصنّفاته كالحميدي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وغيرهم .

ب- وإذا كان غير مشهور ولم يشتهر بتصنيف فأعني به أنّي لم أقف على ترجمته .

٦- إذا أحلت في الجرح والتعديل إلى الخطيب فأعني به تاريخه فإن كان في غيره صرّحت بذلك ، وإذا أحلت إلى ابن عساكر فأعني به تاريخه وقد أحيل إلى مختصره لابن منظور إذا كانت الترجمة ساقطة من

النسخة المخطوطة فإنها غير كاملة وإذا أحلت إلى ابن العديم فأعني تاريخه الذي صنّفه لحلب .

٧- النسخة المطبوعة من مستخرج أبي عوانة التي أستعملها هي النسخة الهندية وقد أحيل إلى بعض نسخه الخطية لكون المطبوع فيه نقص وسقط .



بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا القاضي الأجل الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي
أبي الفضل يحيى بن إسماعيل بن العباس الساجي قراءة عليه مني قال أخبرنا الشيخ أبو الفضل
جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري قال أنا والدي قال حدثنا أبو ذر عبد
بن أحمد إملاء من كتابه سنة تسع عشرة وأربعمائة قال أنا أبو بكر بن عثمان بن محمد
بن ... بالأهواز قال أنا محمد بن محمد بن سليمان قال نا شيبان بن فروخ قال نا الصعق
نا عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود فقلت لبيك يا رسول
قال لي ثلث مرات أتدري أي عرى الإيمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم
أوثق عرى الإيمان الولاية في الله والحب فيه والبغض فيه قال ثم قال لي يا ابن
مسعود قلت لبيك يا رسول الله قالها ثلث مرات قال أتدري أي الناس أفضل
الله ورسوله أعلم قال فإن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم
ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قالها ثلث مرات قال أتدري أي
الناس أعلم قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق
إذا اختلف الناس قال وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على
استه واختلف من كان قبلنا على ثلثين وسبعين فرقة نجا منها اثنتان وهلك
سائرها فرقة آزت الملوك وقاتلوهم عن دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام فأخذوهم فقتلوهم
ونشروهم بالمناشير وفرقة لم تكن لهم طاقة بأذاة الملوك ولا أن يقيموا بين ظهرانيهم
ذلك ثم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم عليه السلام فساحوا في
البلاد وترهبوا قال وهم الذين قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها إلى قوله
فاسقون فقال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بي وصدقني واتبعني وصدقني

يا حطيئة كأني بك عند فتى من قريش قد بسط لك نمرقة

وكسر لك أخرى وقال غننا يا حطيئة فطفقت تغنيه

بأعراض المسلمين قال أسلم فرأيت الحطيئة بعد

ذلك عند عبيد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له

نمرقة وكسر له أخرى وقال يا حطيئة غننا فطفق يغنيه فقلت

يا حطيئة أتذكر قول عمر ففزع وقال يرحم الله ذلك

المرء أما لو كان حيا ما فعلنا هذا قال فقلت لعبيد الله

عم سمعت أباك يقول كذا وكذا فكنت أنت ذلك الرجل

أنا القاضي العبدي أنا أبو الفضل جعفر بن إسمعيل قال أنا أبي

قال أنا أبو ذر أنا أبو محمد بن داسة بالبصرة قراءة عليه قال

حدثنا الحسين بن أحمد الواسطي قال حدثنا عمر بن شبة قال

حدثني الأصمعي قال نابت أعرابيه وقد أراد أن يبايعه

فقالت له أي بني إني موصيتك بوصية فإن كان رأيك
قبول وصيتي وإلا فامض راشدًا قال فقال لها يا أماه
بلى رأيي قبول وصيتك إن شاء الله قالت يا بني صل
الصلوات بحقائقها فإنه دين لا يقبله الله إلا من
محله يا بني ابتغ الرزق ممن رزق لا ممن رُزق إياك
ومجاوزة الاقتصاد فإنك تصغر في أعين الأشراف
فإذا جاوزتهم [illegible] السماء [illegible] ذلك لما أطعته
خلت عنه وما ينفع دعائي لك شيء من خير [illegible]
وحسبي [illegible] وصلى الله على نبيه محمد [illegible]
[illegible]

سمع مني [illegible] أبو محمد عبد [illegible] القاضي أبي الفضل [illegible]
إسماعيل [illegible] الهروي [illegible]
[illegible] عن أبي ذر [illegible] إسماعيل
[illegible] المزني [illegible] عبد الله

[illegible]
بنو آدم كالنبت ونبت الأرض ألوان فمنهم شجر الصندل والبان
ومنهم شجر [illegible] قطران

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا القاضي الأجل الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العُثماني الدِّيباجي قراءة عليه منّي قال : أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاري قال : أنا والدي قال : حدّثنا أبو ذر عَبْد بن أحمد إملاء من كتابه سنة تسع عشرة وأربعمائة :

١- أنا أبو بكرِ بنُ عبدانَ بنِ محمد الحافظُ بالأهوازِ قال : أنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ قال : نا شيبانُ بنُ فَرُّوخٍ قال : نَا الصَّعْق قال : نا عُقَيلُ الجَعْدي عن أبي إسحاق الهَمْداني عن سُوَيد بن غَفلة عن ابنِ مسعودٍ قال:

دخلتُ على رسولِ الله ﷺ فقال : يا ابنَ مسعودٍ فقلت: لبيكَ يا رسولَ الله قال لي ثلاث مرّات : أتدري أيَّ عرى الإيمانِ أوثقُ ؟ قلت: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ قال : أوثقُ عرى الإيمانِ الوَلايةُ لله والحبُّ فيه والبغضُ فيه ، قال : ثم قال لي : يا ابنَ مسعود قلت : لبيك يا رسولَ الله قالها ثلاث مرّات قال : أتدري أيّ النّاسِ أفضلُ ؟ قلتُ : اللهُ ورَسولُهُ أعلم قال : فإنَّ أفضلَ النّاسِ أفضلُهُم عملاً إذا فَقُهُوا في دينِهِم،

قال : ثم قال : يا ابنَ مسعود قلت : لبيك يا رسولَ الله قالها ثلاث مرّات قال : أتدري أيَّ النَّاسِ أعلمُ ؟ قال : قلت : اللهُ ورسولُهُ أعلمُ قال : فإنَّ أعلمَ النّاسِ أبصرُهُمْ بالحقِّ إذا اختلفَ النّاسُ قال : وإنْ كان يُصَغِّر [١] من العملِ وإنْ كانَ يزْحَفُ على أُسْته ، واختلفَ منْ كانَ قبلُ على ثنتين وسبعينَ فرقةٍ ، نجا منها ثلاثٌ وهَلَكَ سائرُهَا فرقةٌ آذتْ [٢] الملوكَ وقاتلوهم عن دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام فأخذوهم يقتلونهم وقطّعوهم بالمناشير ، وفرقةٌ لم تكنْ لهم طاقةٌ بهم أذاة [٣] ولا بأن يقيموا بين أظهرِهِم يدعونهم إلى دينِ الله عزّ وجلّ ودين عيسى بن مريم عليه السّلام فساحوا في البلادِ وترَهَّبوا .

قال : وهم الذين قال الله تعالى : ﴿ورهبانية ابتدعوها﴾ إلى ﴿وكثير منهم فاسقون﴾ [الحديد: ٢٧] فقال النّبي ﷺ : «من آمن بي وصدّقني واتّبعني وصدّقني» [٤] .

---

(١) كذا في الأصل ووقع عند غيره (وإن كان مُقَصِّرًا في عمله) .

(٢) كذا في الأصل ووقع عند الهيثم بن كليب والطبراني وغيرهما (ازّت الملوك) يعني قاتلتهم وعند الحاكم (وازت) وكذا وقع عند الثعلبي في التفسير .

(٣) كذا في الأصل ووقع عند غيره كابن نصر والهيثم بن كليب والطبراني والحاكم وغيرهم (بموازاة) ووقع عند العقيلي (بمواذاة) ولعل هذا إحدى التصحيفات الواقعة في المطبوع فإنّه كثير الأخطاء والأغلاط.

(٤) إلى ها هنا ينتهي الحديث عند المصنف ، وهو غير تام كما هو ظاهر من السياق ، وتمامه كما هو عند ابن نصر والطبراني (فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتّبعني فأولئك هم الهالكون) .

وكلمة (وصدقني) الثانية بعد قوله (واتبعني) زائدة كما هو واضح من السياق .

. . . .

---

١ - إسناده واه . =

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه :

١ - رواه الصَّعق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهَمْداني عن سُوَيد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا به .

● أخرجه الطّيالسي (٢٨) ـ ببعضه ـ ح ومن طريقه الخرائطي في المكارم (٢/ ٨٢٣) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٩٥٠٩) وفي «المدخل» (ق/ ٥٦/أ) مقتصراً على ذكر أوثق عرى الإيمان فقط .

● وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٨) حدثنا زيد بن الحُباب ـ مقتصراً على ذكر أوثق عرى الإيمان ـ عن الصّعق به .

قلت : واختلف عن زيد بن الحُباب (وهو ثقة) فيه :

- فرواه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٨) عنه مرة هكذا موصولاً مسنداً .

- ورواه مرة أخرى في كتاب الإيمان (١٣٤) عن زيد بن الحُباب عن الصَّعق عن رسول الله ﷺ وهذا معضل ، وأخشى أن يكون فيه سقط فإنّ أكثر كتاب الإيمان لا يختلف عن كتاب الإيمان الذي في المصنف إلاّ في تقديم وتأخير بعض الأحاديث والآثار على بعض والله أعلم .

● وأخرجه محمد بن نصر في السنة (٥٤) ـ مختصراً ـ .

- ح والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٥٣١) ح والثعلبي في «التفسير» (ج/ ١٠/ ق/ ٧١ أ-ب) ح ومن طريقه البغوي في «التفسير» (٤/ ٣٠٠) وهذا ـ أعني الثعلبي ـ من طريق أحمد بن عبد الله المزني (أثنى عليه الحاكم/ الأنساب / ٥/ ٢٧٨/ وطبقات الشافعية الكبرى / ٣/ ١٧) كلاهما ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (- / هو مطين ثقة له المسند والتاريخ) .

ح والطبراني في «الأوسط» (١/ق ٢٧٣) و «الصغير» (١/ ٢٢٣- ٢٢٤) قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن خلاّد القطّان البصري (-) ح المصنف هاهنا أبو بكر بن عبدان =

. . . .

= ابن محمد (ثقة) قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغَنْدي / كان شديد التدليس وكان الدارقطني يحمل عليه حملاً شديدًا) .

أربعتهم (محمد بن نصر ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعبد الله بن أحمد القطان البصري والباغندي) ثنا شيبان بن فرّوخ (صدوق) .

● ح والهيثم بن كليب (٢/ ٧٧٢) حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الورّاق (هو حمدان/ ثقة/ طبقات الحنابلة : ١/ ٣٠١ والخطيب: ٣/ ٦١) ح والعقيلي (٣/ ٤٠٨) حدّثنا جدّي ومحمد بن إسماعيل (هو الصائغ صدوق / الجرح/٧/ ١٩٠) وعلي بن عبد العزيز (هو البغوي/ له المسند) .

- ح وأبو نعيم (٤/ ١٧٧) حدثنا أبو بكر بن خلاد (وثقه ابن أبي الفوارس وغيره/ الخطيب: ٥/ ٢٢٠) ح والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٩٥١٠) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة/ الخطيب: ٤/ ٢٦١) أنا أحمد بن عبيد الصفار (-/ثقة وهذا في مسنده) كلاهما نا علي بن الحسين بن بيان المقري .

خمستهم ثنا محمد بن الفضل أبو النعمان عارم .

● ح والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٥٣١) قال ثنا معاذ بن المثنى (ثقة/ الخطيب: ١٣/ ١٣٦) ح والحاكم (٢/ ٤٨٠) : حدّثنا محمد بن صالح بن هانئ (ثقة وأثنى عليه ابن الأخرم / المنتظم : ١٤/ ٢١٧) ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد (هو حيكان ابن أبي عبد الله الذهلي/ صدوق ثقة/ الجرح : ٩/ ١٨٦ والخطيب : ١٤/ ٢١٧) ح والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٩٥١٠) قال : أنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنا أبو بكر بن محمويه العسكري (-) نا عثمان بن خرّزاذ الأنطاكي (ثقة) .

ثلاثتهم ثنا عبد الرّحمان بن المبارك العيشي (بصريٌ ثقة) .

● ح والطبري في «التفسير» (٢٧/ ١٣٨) : حدّثنا يحيى بن أبي طالب (قال الدارقطني: لا بأس به ولم يطعن فيه أحد بحجة/ الخطيب: ١٤/ ٢٢١) قال: ثنا داود بن المحبر =

(منكر الحديث قاله البخاري وأبو حاتم وكذبه بعضهم وقد توبع) ـ مقتصرًا على بعضه ـ

خمستهم (الطيالسي وزيد بن الحباب وشيبان بن فرّوخ وعارم بن الفضل وعبد الرحمان ابن المبارك العيشي وداود بن المحبر) قالوا : ثنا الصعق بن حزن عن عُقَيْل الجَعْدي عن أبي إسحاق الهَمْداني عن سُوَيْد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به مرفوعًا .

قال الطبراني في الأوسط والصغير : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي تفرّد به الصعق بن حزن .

قلت : فيه عقيل الجعدي منكر الحديث ، قاله البخاري .

وقال أبو حاتم : هو منكر الحديث ذاهب ويشبه أن يكون أعرابيًا إذا روى عن الحسن البصري .

وقال أيضًا (العلل لابنه : ٢/ ١٦٢) : ونفس الحديث منكر لا يشبه حديث أبي إسحاق، ويشبه أن يكون عقيل هذا أعرابيًا ، والصعق لا بأس به .

وقال العقيلي (١/ ٤٠٨- ٤٠٩) : عقيل الجَعدي عن أبي إسحاق الهمداني حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلاّ به .

٢- ورواه بُكَير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمان (هو ابن عبد الله بن مسعود) عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النّبي ﷺ به .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٣٥٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأنماطي (-) ح وابن عدي (٢/ ٣٤) ـ مقتصرًا على ذكر أوثق عرى الإيمان ـ عن الفريابي (-/ وله تصانيف) ح وابن أبي حاتم في تفسيره (-/ابن كثير/ ٤/ ٣٣٨) عن السّري بن عبد ربّه ثلاثتهم عن هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم (وصرّح بالسماع عند الطبراني وابن عدي) عن بكير بن معروف (النيسابوري صاحب التفسير) به .

. . . .

=

قلت : رجاله ثقات إلاّ أنّ هشام بن عمار اختلط بآخره فصار كلّما لُقِّن تلقن ، واختلف في بكير بن معروف فقد قال أحمد : ما أرى به بأسًا وهو الذي اعتمده البخاري وابن أبي حاتم ونحو كلام أحمد قاله أبو داود والنسائي وذكر عن أحمد تضعيفه في بعض الروايات وفيه نظر وقال ابن المبارك : ارم به ؛ ولا أدري ما وجهه. وقال ابن عدي (٢/ ٣٤) : وبكير بن معروف ليس بكثير الرّواية وأرجو أنّه لا بأس به، وليس حديثه بالمنكر جدًا ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٥١) .

واختلف عن هشام بن عمار فيه :

- فرواه إسحاق بن إبراهيم الأنماطي والفريابي والسّري بن عبد ربّه ثلاثتهم عن هشام ابن عمّار عن الوليد بن مسلم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به .

- ورواه محمد بن بشر بن يوسف ومحمد بن خريم بن عبد الملك قالا ثنا هشام حدّثنا أبو الصلت شهاب بن خراش (ثقة صاحب سنة) حدّثنا بكر بن خنيس عن سالم النّصيبي عن عواد بن نافع قاضي جرجان عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ : أي عرى الإيمان أوثق ؟ قالوا : الصلاة الزكاة صوم رمضان الحج قال : إنّ الحج لحسن قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الحب في الله والبغض في الله أوثق عرى الإيمان ، قال : أيّ المؤمنين أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : أحسنهم عملاً بعد المعرفة .

قال : فأيهم أعلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أبصر النّاس بأمر النّاس إذا اختلف النّاس .

أخرجه السَّهْمي في «تاريخ جرجان» (ص / ٢٨١) قال : ذكر عبد الله بن عدي وأنا شاكٌ في سماعه حدّثنا محمد بن بشر بن يوسف (أبو الحسين بن بابويه/ صالح / سؤالات السهمي : ١٦) ومحمد بن خريم بن عبد الملك (ذكره ابن عساكر في التاريخ: ١٥/ ق ٢٨٦ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً / وقد رأيت له جزءً مخطوطًا من حديثه) قالا : حدّثنا هشام به .

=

. . . .

= **قلت** : إن كان هشام بن عمار حدّث به قديمًا قبل أن يختلط ففيه بكر بن خنيس الكوفي ضعفه يحيى بن معين وقال في رواية عنه أنّه صالح لا بأس به إلاّ أنه يروي عن ضعفاء يكتب من حديثه الرقاق ، وضعفه أيضًا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وعمرو بن علي الفلاس وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وقال أحمد بن صالح المصري والدارقطني : متروك وقال أبو حاتم : لا يبلغ به الترك .
وأمّا عوّاد فذكره السّهمي ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً .
ب-وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موقوفًا :
أخرجه ابن جرير (١٣٨/٢٧) : حدّثنا الحسين بن الحُريث أبو عمار المروزي قال: ثنا الفضل بن موسى (أبو عبد الله المروزي) عن سفيان (هو الثوري) عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كانت ملوك بعد عيسى ـ عليه السّلام ـ بدّلوا التوراة والإنجيل وكان فيهم مؤمنون يقرأون التوراة والإنجيل فقيل لملكهم ما نجد شيئًا أشدّ علينا من شتم يشتمناه هؤلاء : إنّهم يقرأون : **﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾** هؤلاء الآيات مع ما يعيبوننا به في قراءتهم ، فادعهم فليقرأوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنّا قال : فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلاّ ما بدّلوا منها فقالوا : ما تريدون إلى ذلك فدعونا قال: فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا إليها ثم أعطونا شيئًا نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نردّ عليكم ، وقالت طائفة منهم : دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونشرب كما تشرب الوحوش فإن قدرتم علينا بأرضكم فاقتلونا وقالت طائفة : ابنوا لنا دورًا في الفيافي ونحتفر الآبار ونحترث البقول فلا نردّ عليكم ولا نمر بكم وليس أحد من أولئك إلا وله صميم فيهم قال : ففعلوا ذلك فأنزل الله جلّ ثناؤه : **﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلاّ ابتغاء رضوان الله فما رعوها حقّ رعايتها﴾** والآخرون قالوا : نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما سَاح فلان ونتخذ دورًا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا بهم ، قال : فلمّا بعث النبي =

= ﷺ ولم يبق منهم إلاّ قليل انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وجاء صاحب الدار من داره وآمنوا به وصدّقوه ، فقال الله جلّ ثناؤه : ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته**﴾ قال : أجرين لإيمانهم بعيسى ﷺ وتصديقهم بالتوراة والإنجيل وإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم به .

قلت : إسناده صحيح وسماع سفيان من عطاء صحيح قديم .

٣- وروي بعض هذا الكلام عن أبي بن كعب رضي الله عنه موقوفًا :

قال العقيلي (٣/٤٠٨) : وقد روي بعض هذا الكلام عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب موقوفًا .

قلت : ولبعضه شواهد من حديث البراء بن عازب وعبد الله بن عباس وأبي ذر الغفاري ومعاذ بن أنس الجهني رضي الله تعالى عنهم .

١ - حديث البراء بن عازب رضي الله عنه :

رواه ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرّة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

كنّا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال : أيّ عرى الإسلام أوسط ؟ قالوا : الصلاة قال : حسنة وما هي بها قالوا : الزكاة قال : حسنة وما هي بها قالوا : صيام رمضان قال : حسن وما هو به قال : إنّ أوسط عرى الإيمان أن تحبّ في الله وتبغض في الله .

● أخرجه الطيالسي (١٠١) ح وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/٣٩٣) : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم (-/ هو ابن راهويه له المسند والجامع وغيرهما) وسعيد بن عثمان أبو عثمان (الحمصي/ صدوق / الجرح : ٤/٤٧) ح البيهقي في الشعب (١/١٤) قال: أخبرنا أبو منصور النَّخَعي بالكوفة (-) حدّثنا أبو جعفر بن دُحَيْم (ثقة) حدّثنا أحمد بن حازم (هو ابن أبي غرزة صاحب المسند على الأبواب وكان متقنًا) حدّثنا عثمان بن أبي شيبة (-/له المسند والتاريخ وغيرهما) ح وفي الشعب أيضًا (٧/ ٩٥١١): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق =

. . . .

= الفقيه (-/ هو الصِّبْغِي وله تصانيف) أنا محمد بن محمد بن حيان (هو التمار البصري لا بأس به / سؤالات الحاكم للدارقطني : ١٩٢ ووقع فيها : ابن حبان وهو خطأ) نا أبو الوليد (هو الطيالسي) .

خمستهم نا (وعند بعضهم أنا) : جرير (هو ابن عبد الحميد الضبّي) .

● ح وأحمد (٤/٢٨٦) ـ واللّفظ له ـ حدّثنا : إسماعيل (هو ابن عُليّة) .

● ح وابن أبي شيبة (١١/١٠٤٦٩) : حدّثنا ابن فضيل (هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي) .

● ح والرّوياني في مسنده (ق ٩٣ / ب- ٩٤/أ) نا ابن حميد (هو محمد بن حميد الرازي وقد توبع) .

أربعتهم (جرير بن عبد الحميد وإسماعيل بن عُليّة وابن فضيل وابن حميد) عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه به نحوه ـ وعند بعضهم أي عرى الإيمان أوثق ؟ ـ وزاد جرير بن عبد الحميد في روايته عند ابن نصر والبيهقي في آخره : فلمّا رآهم يذكرون شرائع الإسلام ولا يصيبون قال لهم : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله ـ .

قلت : واختلف عن ليث بن أبي سليم فيه :

- فرواه جرير بن عبد الحميد وابن عُلية وابن فضيل وابن حُمَيْد عن ليث عن عمرو بن مرّة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فجعله من مسند البراء رضي الله عنه .

- ورواه موسى بن أعين ـ وهو ثقة ـ عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد قال : أراه عن أبيه ـ الشك من أبي الشيخ ـ قال : كنّا جلوسًا عند النّبي ﷺ يومًا نتحدّث فقال رسول الله ﷺ : أتدرون أيّ عرى الإيمان أوثق ؟ فذكره نحوه .

فجعله من مسند سويد بن مقرن رضي الله عنه . =

= أخرجه البيهقي في الشعب (١/ ١٤) من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي حدثنا داود بن الحسين البيهقي (-/ أبو سليمان النيسابوري/ تاريخ دمشق: ٦/ ق٢) حدّثنا حميد بن زنجويه النسائي (-/ ثقة صاحب كتاب الآداب والأموال) حدّثنا أبو الشيخ الحرّاني (عبد الله بن مروان وقد صرّح بالتحديث) حدّثنا موسى بن أعين به.

ويشبه أن يكون ليث اضطرب فيه إن كان أبو الشيخ الحرّاني ضبطه فإنّ ليثًا ضعفه غير واحد من أهل العلم في غير التفسير وهو محتمل الحديث، قال أحمد (الجرح: ٥/ ١٧٨): مضطرب الحديث ولكن حدّث النّاس عنه .

قلت : واختلف عن عمرو بن مرّة فيه :

أ- فرواه ليث عنه فوصله كما رأيت .

ب- ورواه أبو اليسع المكفوف عنه مرفوعًا .

أخرجه وكيع في الزهد (١/ ٣٢٩) فقال : حدّثنا أبو اليسع المكفوف عن عمرو بن مرّة رفعه .

وهذا مرسل ضعيف فإنّ أبا اليسع هذا قال فيه أبو حاتم كما في الجرح : (يكتب حديثه) أي في الشواهد .

٢- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

رواه حنش عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر أيّ عرى الإيمان ـ أظنه قال ـ أوثق ؟ قال : الله ورسوله أعلم .

قال : الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله .

ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١١٥٣٧) ـ واللّفظ له ـ حدثنا علي بن عبد العزيز (-/ هو البغوي ثقة له المسند) ثنا عارم أبو النعمان .

=

. . . .

= - ح والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٥١٣) ح والبغوي (١٣/ ٥٣) أنا أحمد بن عبد الله الصالحي كلاهما (البيهقي والصّالحي) أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (-/ هو الحَرَشِي الحِيري ثقة/ الأنساب : ٢/ ٢٠٢ والتقييد : ١/ ١٤٠) أنا أبو جعفر بن دُحَيْم الشيباني (ثقة) ثنا أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن أبي أزرق (-) نا عاصم بن النّضر (هو أبو عمر البصري) .

كلاهما (عارم وعاصم بن النضر) ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة به.

وإسناده واه ، فإنّ حنشًا هذا وهو الحسين بن قيس الرّحبي متروك الحديث ضعفه غير واحد وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع عليه ولا يعرف .

٣- حديث أبي ذر رضي الله عنه :

أخرجه أحمد (٥/ ١٤٦) حدثنا حسين (هو ابن بهرام التميمي ثقة لا بأس به) ثنا يزيد يعني ابنَ عطاء (هو اليَشْكُري الواسطي وقد توبع) ح وأبو داود (٥/ ٦-٧) حدثنا مسدد (-/ له المسند) حدثنا خالد بن عبد الله (هو الواسطي) كلاهما (يزيد بن عطاء وخالد بن عبد الله) عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : أتدرون أيَّ الأعمال أحب إلى الله عزّ وجلّ؟ قال قائل : الصلاة والزكاة وقال قائل : الجهاد قال : إنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الحب في الله والبغض في الله ـ لفظ أحمد ـ

قلت : واختلف عن يزيد بن أبي زياد فيه :

- فرواه يزيد بن عطاء اليَشْكُري وخالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عنه عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر رضي الله عنه به .

- ورواه جرير وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري كلاهما عنه عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه بإسقاط الرجل المبهم . =

. . . .

= • أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٩٤) حدثنا يحيى بن يحيى (هو النيسابوري إمام في السنة والحديث رحمة الله تعالى عليه) أنا جرير .

• ح والخطيب (٧/ ٣٩١/ في ترجمة أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الكتاني واختلط هذا الموضع وما قبله وبعده بقليل بتراجم من باب من اسمه الحسن كما اختلطت بعض تراجم من اسمه الحسن من المجلد السادس بتراجم من اسمه إسحاق وتكملة ترجمة إسحاق بن إبراهيم الكتاني تجدها في المجلد السادس صحيفة ثنتين وتسعين ومائتين فليتنبه لهذا) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٢/ ٢٤٧) قال ـ أعني الخطيب ـ : أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا محمد بن أحمد المفيد (كان البرقاني يضعفه/ الخطيب: ١/ ٣٤٦) ثنا إسحاق بن إبراهيم الكتاني ببغداد (ثقة) حدثنا سوّار بن عبد الله العنبري (ثقة) حدثنا أبي (وثقه أبو داود وغيره) عن أبي عوانة .

كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه به نحو حديث أحمد .

قلت : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي لا يحتج به تكلّموا في حفظه .

٤ – حديث معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه :

• أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٧) قال : ثنا يحيى بن غيلان (أبو الفضل البغدادي ثقة) ح والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩١ - ١٩٢) ثنا عبد الله بن وهيب الغزي (هو الجذامي) ثنا محمد بن أبي السّري (هو ابن المتوكل العسقلاني) كلاهما (يحيى بن غيلان ومحمد ابن أبي السّري) عن رِشْدين (قد توبع) .

• ح والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩١) حدثنا المقدام بن داود (قال ابن أبي حاتم: ٨/ ٣٠٣ : تكلموا في حفظه ؛ وضعفه النسائي جدًّا) ثنا أسد بن موسى (-/ المعروف بأسد السنة أحد أئمة أهل السنة في زمانه وله تصانيف منها المسند والزهد) ثنا ابن لهيعة .

كلاهما (رِشْدِين بن سعد المصري وابن لهيعة ـ إن كان محفوظًا ـ) عن زبان بن فائد =

. . . .

= عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه أنّه سأل النبي ﷺ عن أفضل العمل؟ قال : أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله ـ لفظ أحمد ـ زاد الطبراني : قال ـ يعني معاذًا ـ: وماذا يا رسول الله ؟ قال : أن تحبّ للنّاس ما تحبّ لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول خيرًا أو تصمت .

قلت : زبان بن فائد هذا مصريٌّ قال فيه أحمد (العلل رواية عبد الله : ٣/ ٤٤٨١): «أحاديثه مناكير» وضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم : صالح ، وضعف سهلَ بنَ معاذٍ يحيى بنُ معين.

٥- أثر مجاهد رحمة الله تعالى عليه :

أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ١٠٤٧٠) وفي الإيمان (١١١) قال : ابن نُمَيْر عن مالك بن مِغْوَل عن زبيد عن مجاهد قال : أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله.

وإسناده صحيح .

* * *

٢- أنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبدانَ بنِ محمد الحافظُ فيما قرأت عليه بالأهوازِ قال : أنا محمدُ بنُ سليمانَ قال : ثنا شيبانُ بنُ فرّوخٍ قال : نا همّام قال : ثنا القاسمُ بنُ عبدِ الواحدِ قال : حدّثني عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابن عقيلٍ بنِ أبي طالبٍ أنّ جابرَ بنَ عبدِ الله حدّثه قال :

بلغني حديثٌ عنْ رجلٍ منْ أصحابِ النّبي ﷺ وسلم سمعه من رسولِ اللهِ ﷺ واشتريتُ بعيرًا ثمّ شددتُ عليه رحلي فسرتُ إليه شهرًا حتى قدمت الشام فإذا هو عبد الله بن أُنيس قال : فأرسلت إليه أنّ جابرًا على البابِ فرجع إليّ الرّسولُ فقال : جابرُ بنُ عبد اللهِ قلت : نعم قال : فرجع إليه الرّسولُ . قال : فخرجَ فاعتنقني واعتنقته .

فقال : ما أَقْدَمَكَ هذه البلادَ ؟ قلت : حديثٌ بلغني أنّك سمعته من رسولِ اللهِ ﷺ في المظالم لم أسمعه فخشيت أن تموت قبل أن أسمعه قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول :

يحشرُ اللهُ تعالى النّاسَ أو قال : يحشرُ اللهُ العبادَ وأَوْمَأَ بيدِهِ إلى الشامِ عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا قلت : ما بُهْمًا ؟

٢- صحيح أخرجه البخاري معلّقًا في موضعين وجزم به في أحدهما ، وصححه الحاكم.

رواه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

١- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :

● أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٥) .

- ح والحارث بن أبي أسامة في مسنده (-/ زوائده للهيثمي /ق٨/أ- ب) ح ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ق / ٣٤١) والخطيب في الرحلة (١٠٩) وكذا ابن عبد البر في الجامع (١/ ١١) .

- ح والحاكم (٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨) ح وعنه البيهقي الأشعري في الأسماء والصفات (١/ ١٣٩ و٤١٣) قال : ـ أعني الحاكم ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي =

قال : ليس معهم شيءٌ قال : فيُنَادِيهم بصوت يسمعُه منْ بَعُدَ كما يسمَعُهُ منْ قَرُبَ أنا الملكُ الذي لا ينبغي لأحدٍ منْ أهلِ الجنّةِ أن يَدْخُلَ الجنّةَ وأحدٌ منْ أهلِ النّارِ يَطْلُبُهُ بمظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النّار أنْ يدخلَ النّارَ وأحدٌ من أهلِ الجنّةِ يطلبُهُ بمظلمةٍ حتى اللّطمةَ .

قال : قلت : كيف هو وإنّما نأتي اللهَ عزّ وجلّ عراةً غرْلاً بهْمًا ؟

قال : بالحسناتِ والسّيئاتِ .

= (ثقة/ التقييد : ١/ ٣٠) ثنا سعيد بن مسعود (هو المروزي ذكره ابن حبان في الثقات: ٨/ ٢٧١) .

- ح والحاكم أيضًا (٤/ ٥٧٤ - ٥٧٥) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني (هو الصفار / ثقة) ثنا محمد بن مسلمة الواسطي (قد توبع) .

- ح والتيمي في الترغيب (٢/ ٢٠٧٦) أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة (التقييد: ١/ ١٦٦) أنبأ أبو سعيد النّقاش (-/ وله تصاينف) أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (هو الشافعي / له الفوائد) حدّثنا عبد الله بن روح المَدائني (ثقة/ الخطيب: ٩/ ٤٥٤ وذكره ابن حبان في الثقات : ٨/ ٣٦٦) .

كلّهم (أحمد والحارث بن أبي أسامة وسعيد بن مسعود المروزي ومحمد بن مسلمة الواسطي وعبد الله بن روح المدائني) عن يزيد بن هارون .

● ح والبخاري في الأدب المفرد (٩٩٩) حدثنا موسى (هو ابن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي) .

● ح وفي التاريخ الكبير (٧/ ١٦٩) وخلق أفعال العباد (٣٦٥) حدثنا داود بن شبيب (أبو سليمان البصري صدوق) .

● ح والحارث بن أبي أسامة في مسنده (-/ زوائده للهيثمي / ق٨/أ- ب) ثنا هدبة بن خالد (القيسي البصري) .

● - ح وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٥٨٤) والآحاد (٤/ ٢٠٣٤) .

- ح وأبو يعلى في مسنده الكبير (-/ رواية الأصبهانيين) ح ومن طريقه الخطيب في الرّحلة (١٠٩- ١١٠) وكذا الضياء في المختارة (٩/ ١٠) كلاهما من طريق ابن المقرئ عنه .

- ح والطبراني في القطعة التي لم تطبع من المعجم الكبير (ق/ ٩/ ب) ح ومن =

. . . .

= طريقه المزي في التهذيب قال : حدثنا عبد الله بن أحمد .

- ح والمصنف ها هنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ (ثقة) قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي) .

أربعتهم ثنا شيبان بن فرّوخ (صدوق) .

● ح والطبراني في القطعة التي لم تطبع من المعجم الكبير (ق/٩/ب) ح ومن طريقه المزي في التهذيب قال : حدّثنا علي بن عبد العزيز (-/ هو البغوي له المسند) قال : حدّثنا أبو الوليد الطيالسي ح وحدثنا أبو مسلم الكشي (-/ وله السنن) قال : حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني وحجّاج بن المنهال (ثقة) .

ثمانيتهم (يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل التبوذكي وداود بن شبيب وهدبة بن خالد وشيبان بن فرّوخ وأبو الوليد الطيالسي وعبد الله بن رجاء الغداني وحجاج بن منهال) عن همّام بن يحيى (العوذي البصري / ثقة ثبت) .

- ح والخطيب في الرحلة (١١٣) أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ (هو ابن الحمّامي/ صدوق / الخطيب: ١١/ ٣٢٩) أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم (-/هو الشافعي صاحب الأمالي) حدثنا معاذ بن المثنى (العنبري/ ثقة متقن/ الخطيب : ١٣/ ١٣٦) حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث (هو ابن سعيد أبو عبيدة البصري/ ثقة ثبت).

كلاهما (همام بن يحيى وعبد الوارث) عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه نحوه .

وأخرجه البخاري تعليقًا في موضعين (١/ ٢٠٨) و(١٣/ ٤٦١) وجزم به في أحدهما.

وصححه الحاكم وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وقد تابعه محمدُ بنُ المُنْكدر عليه :

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٥٦) ح وتمام الرازي في الفوائد (١/ ٩٢٨) أنا أبو يعقوب الأذرعي (هو إسحاق بن إبراهيم بن هاشم/ ثقة/ تاريخ دمشق: ٢/ ق/ ٧٣٦) كلاهما (الطبراني والأذرعي) ثنا أبو علي الحسن بن جرير (الصوري =

. . . .

= الزنبقي / تاريخ دمشق : ٤/ق٤١٩) ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي (ابن عساكر: ١١/ق/٩٨) ثنا سَلِيم بن صالح (وقع عند الطبراني سليمان وعند تمام المسلم وكلاهما خطأ صوابه ما أثبت / ذكره صاحب الإكمال : ٤/ ٣٣٠ وقال : روى عن ابن ثوبان نسخة) ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر فذكره نحوه .

وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كان يحيى بن معين وعلي بن المديني ودُحَيْم ـ وهو من أعلم الناس بالشاميين ـ وعمرو بن علي وأبو داود والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة يحسنون الرأي فيه ويقوونه وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث إلا أنه تغير في آخر عمره وضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير وفي رواية قال : ليس بالقوي في الحديث وضعفه ابن معين في رواية إلا أنه قال : يكتب حديثه كذلك ضعفه النسائي ، ويشبه أن يكون تضعيفهم له لأمرين : لمذهبه فإنّه كان قدريًا وخارجيًا يرى السيف وترك الجمعة والجماعات ولأحاديث رواها عن أبيه عن مكحول بعد وفاة أبيه أُنكرت عليه قال فيه صالح بن محمد جزرة (تاريخ دمشق : ٩/ ق ٨٩٣): شامي دمشقي صدوق مذهبه مذهب القدر وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول بعده وحديث الشام لا يضم إلى غيره يتعرف خطأه من صوابه .

قلت : وتابعهما جميعًا أبو جارود العَبْسي ولا يثبت :

أخرجه الخطيب في الرحلة (١١٥) من طريق عيسى غنجار (هو عيسى بن موسى البخاري) عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود العَبْسي عن جابر رضي الله عنه به نحوه إلاّ أنّه أبهم اسم الصحابي راوي الحديث وفيه : «إنّ الله يبعثكم حفاة عراة غرلاً وهو تعالى على عرشه ينادي بصوت له رفيع غير فظيع يُسمع البعيد كما يُسمع القريب يقول : أنا الديان لا ظلم عندي وعزتي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولو لطمة ولو ضربة يد على يد ولأقتصن للجمّاء من القرناء ولأسألنّ الحجر لم نكب الحجر ولأسألنّ العود لم خدش صاحبه ، في ذلك أنزل عليّ في كتابه : =

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئًا﴾ [الأنبياء : ٤٧] ثم قال : إنّ أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط ، ألا فلترتقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء ».

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/ ٣١٩) من حديث غنجار إلا أنه لم يسق سنده، فقال : حدثناه السُكري (وهو علي بن عمر الحربي الصيرفي الكيال ومن طريقه ساقه الخطيب) في جملة حديث غنجار بإسناده عن جابر ـ رضي الله عنه ـ فذكره نحوه وفيه : وهو قائم على عرشه . . . ولأسألنّ العود لم خدش العود ، والباقي نحوه .

قلت : فيه عمر بن الصبح هذا كذّبه ابن المبارك وغيره وقال أبو حاتم : منكر الحديث، وغمزه غيرهما بوضع الحديث .

ولذكر حشر الخلق حفاة عراة غرلاً شواهد وكذا لذكر الصوت في كلام الله جلّ شأنه يأتي ذكر شواهده في الحديث على إثبات صفة الصوت في كلام الله عزّ وجلّ :

١ – حديث ابن عبّاس رضي الله عنهما :

رواه المغيرة بن عبد الرحمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «يحشر النّاس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً كما خلقوا ثم قرأ **﴿كما بدأنا أوّل خلق نعيده وعداً علينا إنّا كنّا فاعلين﴾** الحديث .

أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي الكبرى وابن أبي عاصم في الأوائل وأبو إسحاق الحربي في الغريب وغيرهم .

٢- حديث أمّ المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها :

ورد من طرق عنها أنّ النّبي ﷺ قال : «يبعث النّاس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً فقالت: عائشة ـ رضي الله عنها ـ : يا رسول الله فكيف بالعورات ؟ فقال: **﴿لكلّ امرئ يومئذ شأن يغنيه﴾** .

أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنّسائي وفي الكبرى والحاكم .

تنبيه :

١- معنى قوله ﷺ «غُرْلاً» قال الأصمعي: الأغرل والأقلف ، وهي الغُرلة والقُلفة.

. . . .

= أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (٢/٤٥٨) عنه .
وقوله ﷺ (بُهْمًا) قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم في الغريب (١/١٢٢) : «معناه عندي أنّه أراد بقوله (بُهمًا) يقول : ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ولكنّها أجسام مبهمة مصححة لخلود الأبد .
وفي بعض الحديث تفسيره قيل : وما البُهم ؟ قال : ليس معهم شيء ـ [كما في رواية جابر رضي الله عنه ها هنا] ـ
قال : وهذا أيضًا من هذا المعنى يقول : إنّها أجساد لا يخالطها شيء من الدنيا ، كما أنّ البهيم من الألوان لا يخالطه غيره ولا يقال في الأبيض بهيم » .
٢- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه هذا من أدلة أهل السنة على إثبات صفة الكلام لله تعالى ، وأنّه يتكلّم سبحانه وتعالى بحرف وصوت ، وقد احتجّ به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه في خلق أفعال العباد لهذا الغرض فقال (ص/٥٩) : وأنّ الله عزّ وجلّ ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، فليس هذا لغير الله جلّ ذكره قال : وفي هذا دليل أنّ صوت الله لا يشبه أصوات الخلق لأنّ صوت الله جلّ ذكره يسمع من بعد كما من قرب . . . ثمّ أسند الحديث.
قلت : ولا شك أنّ إيراد البخاري لهذا الحديث في كتاب التوحيد من صحيحه ولغيره من الآيات والأحاديث التي يستدل بها على إثبات هذه الصفة وفي بعضها التصريح بلفظ الصوت كما سيأتي إنّما أراد إثبات هذه الصفة في كلام الله تبارك وتعالى والرّد على الجهمية الذين ينكرون ذلك خلافًا لما زعمه صاحب الفتح (١/ ٢١٠) - (متجاهلاً للنصوص الأُخرى التي أوردها البخاري في هذا الباب) - من كون البخاري أورد طرفًا من المتن ولم يجزم به «لأنّ لفظ الصوت ممّا يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرّب ويحتاج إلى تأويل فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت، =

. . . .

= ومن هنا يظهر شفوف علمه ودقة نظره وحسن تصرفه . . .» كذا قال .
وهذا تلبيس عظيم من هذا الأشعري حيث يوهم أنّ البخاري رحمه الله يتوقف في نسبة صفة الصوت إلى كلام الله جلّ ذكره والله المستعان وله من هذا كثير فانتبه لدينك .
كذلك طعن في الحديث وغيره من الأحاديث التي فيها إثبات هذه الصفة لله جلّ وعلا بالتحريف والتأويل والرّد لبعضها وإن كانت في صحيح البخاري سلفه البيهقي في كتابه الأسماء فاحذر أن تضلّ وأنت لا تشعر .
وأمّا الأدلة على إثبات صفة الصوت والحرف في كلام الله تعالى فكثيرة جدًّا منها :
قول الله تعالى : **﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقرّبناه نجيّا﴾** وقال أيضًا : **﴿هل أتاك حديث موسى إذ ناداه ربّه بالواد المقدّس طوى﴾** وقال: **﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾** وقال : **﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائى الذين كنتم تزعمون﴾** في آي كثيرة .
قال السّجزي : «والنّداء عند العرب صوت لا غير ولم يرد عن الله تعالى ولا عن رسول الله ﷺ أنّه من الله غير الصوت» .
ومن السنّة :
١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا : «إنّ الله إذا تكلّم بالوحي سمع أهل السماوات للسماء صلصلة كجرّ السّلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، فإذا جاءهم جبريل فُزِّع عن قلوبهم قال : فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربّك ؟ قال الحق ».
أخرجه البخاري معلّقًا مجزومًا به (١٣/ ٤٦١) وعبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٨١) وأبو داود (٥/ ١٠٦) وغيرهم .
وهو صحيح في حكم المرفوع لأنّه لا يقال من قبل الرّأي .
وفي لفظ عنه أنّه قال : «إذا تكلّم الله عزّ وجلّ بالوحي سمع صوته أهل السّماء فيخرّون سجدًا **﴿حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم﴾** قال : سكّن عن قلوبهم نادى أهل السماء =

. . . .

= ﴿ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ قال : كذا وكذا .
أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١/ ٢٨١) بإسناد جيد وعلّقه أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/ ٢٨٠) ونسبه إلى أبي بكر الخلال في السنة (-) .
وقد احتج به إمام أهل الحديث والسنة في زمانه أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه لمذهب أهل الحديث والأثر في إثبات الصوت فقال : (السنة لعبد الله : ١/ ٢٨١): حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إذا تكلم الله عزّ وجلّ سمع له صوت كجرّ السّلسلة على الصفوان ، وهذا الجهمية تنكره .
٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا :
«إذا قضى الله الأمر في السّماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنّه سلسلة على صفوان فإذا فزّع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربّكم ؟ قالوا للذي قال : الحقَّ وهو العلي الكبير » .
أخرجه البخاري (٨/ ٣٩٨ و١٣/ ٤٦١) وفي خلق أفعال العباد (ص/ ٦٠) وأبو داود (٤/ ٣٩٨٩) والترمذي (٥/ ٣٢٢٣) وابن ماجه (١/ ٦٩ - ٧٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص/ ١٤٧) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به .
وفي لفظ (إنّ الله إذا قضى أمرًا في السّماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها جميعًا ولقوله صوت كصوت السلسلة على الصفا الصفوان فذلك قوله : **﴿حتّى إذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربّكم قالوا الحقّ وهو العليّ الكبير﴾**).
أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٩١) بإسناد صحيح .
قوله : «ولقوله صوت كصوت السّلسلة» صريح في نسبة الصوت إلى قوله تعالى وهو كلامه وقوله «ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله» صريح بأنّ الملائكة تسمع قوله ولا يعقل شيء يدركه السمع إلاّ ما كان بصوت وحرف .
وبسط الأدلة في هذه المسألة يسعه مجلّد كبير ليس هذا موضعه وهذا القدر كاف لإثبات =

. . . .

= صفة الصوت والحرف في كلام الله تعالى فنمرّ النصوص كما جاءت ، فلا نكيفه ولا نشـــبهه بصوت المخلوق ونقول : هو صوت على الحقيقة على ما يليق بالله تعالى ومن أنكر ذلك فهو جهمي خبيث لا يُكلّم ويُهجر ويُجانب ويُحذر كما جـاءت بذلك الآثار.

قال الخلال (-/ شرح الأصفهانية / رسالة جامعية/ ١٩٣) : أخبرنا المرُّوذي قال : سمعت أبا عبد الله وقيل له : إنّ عبد الوهاب قد تكلّم وقال : من زعم أنّ الله كلّم موسى بلا صوت فهو جهمي عدو لله ، وعدو للإسلام ، فتبسم أبو عبد الله وقال : ما أحسن هذا عافاه الله .

وقد أفرد بعض أهل السنّة هذه المسألة بتصنيف مستقل ، كالسّجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت وغيره وهي مسألة مبثوثة منثورة في كتب السنّة فمن أراد التوسع فيها فليرجع إلى مظانها من كتب السنة المطبوعة والمخطوطة والله المستعان .



٣- وحدّثني جابر بن عبد الله أنّ النّبي ﷺ قال : إنّ أشدَّ أو أكثرَ ما أخافُ على أُمّتي عملَ قوم لوط.

٣- رواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

١- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :

● أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٢) ح والترمذي (٤/ ١٤٥٧) حدثنا أحمد بن منيع (-/ وله المسند) ح والهيثم بن خلف الدوري في ذم اللواط (١٤٩) حدثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحرّاني (ثقة/ الخطيب: ٦/ ٢٧٣/ وذكره ابن حبان في الثقات : ٨/ ١٠٣) ح وأيضًا فيه (١٤٣) حدثنا إبراهيم (-/ هو ابن سعيد الجوهري ثقة وله المسند) أربعتهم حدثنا يزيد بن هارون .

- ح والحاكم (٤/ ٣٥٧) أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة (ثقة/ الخطيب: ١٢/ ٧٩) ثنا محمد بن علي بن عفان العامري (ثقة/ سؤالات الحاكم: ٧٦ وذكره ابن حبان في الثقات : ٩/ ١٢١) .

- ح والمصنف ها هنا أنا أبو بكر أحمد بن عبدان أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي) قال : ثنا شيبان بن فرّوخ (صدوق) .

ثلاثتهم عن همام بن يحيى (هو العوذي البصري) .

● ح وابن ماجه (٢/ ٢٥٦٣) حدثنا أزهر بن مروان (الرّقاشي / مستقيم الحديث) .

- ح والهيثم بن خلف الدوري في ذم اللّواط (٢١) ح وابن حبان في المجروحين (٢/ ٤) أنا أبو يعلى (-) قال : كلاهما حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي (هو ابن أبي إسرائيل صدوق ثقة) .

- ح وأيضًا (٥٥) حدثنا صلت بن مسعود الجَحْدَري (ثقة) ح وأيضًا (١٤٢) حدثنا إبراهيم (هو ابن سعيد الجوهري) ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر البصري (هو المقعد راوية عبد الوارث ثقة متقن) .

- ح وصاحب الشعب (٤/ ٥٣٧٤) أنا أبو الحسين بن بِشْران (-/ ثقة وله أجزاء) أن الحسين بن صفوان (صدوق / الخطيب: ٨/ ٥٤) ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (-) أنا عبيد الله بن عمر الجشمي (هو القواريري / ثقة صدوق) .

- ح وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار (-/ وهذا في مسنده) ثنا =

. . . .

= إسماعيل بن إسحاق (-/هو القاضي له تصانيف) ثنا مسدد (-/ له المسند الكبير والصغير) .

كلهم عن عبد الوراث بن سعيد (أبو عبيدة البصري) .

كلاهما (همام بن يحيى وعبد الوارث بن سعيد) عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به نحو لفظ المصنف ، وفي بعض الألفاظ : «إنّ أخوف ما أخاف على أُمتي عمل قوم لوط» لفظ أحمد.

قال الترمذي : حديث حسن غريب إنّما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب عن جابر ـ رضي الله عنه ـ .

وصحح إسناده الحاكم وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وقد توبع كما سيأتي .

واختلف عن عبد الله بن محمد بن عقيل فيه :

- فرواه القاسم بن عبد الواحد المكي عنه عن جابر رضي الله عنه به مرفوعًا كما رأيت.

وتابع القاسمَ بن عبد الواحد مباركُ بنُ فضالةَ (وكان شديد التدليس وهو صالح وسط يعتبر به كان عفان يطريه وضعفه غير واحد وكان يحيى القطان وأبو زرعة يوثقانه ويقويانه فيما قال حدثنا) .

ذكره الدارقطني في التعليقات على المجروحين .

- ورواه حماد بن سلمة فقال : عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر رضي الله عنه .

علقه الدارقطني في التعليقات على المجروحين عن حماد .

- ورواه الثوري عن ابن عقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة رضي الله عنهما.

علقه الدارقطني في التعليقات عن الثوري .

قال الدارقطني : فاضطرب فيه ـ يعني ابنَ عقيل ـ اضطرابًا شديدًا ، وليس فيه شيء يثبت. =

. . . .

= **قلت** : لكن تابع عبدَ اللهِ بنَ عقيلٍ على الوجه الأول منه محمدُ بنُ المنكدرِ :
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٠٤) ح وتمام الرّازي في الفوائد (١/ ٩٢٨) قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن رامل الأذرعي كلاهما ثنا أبو علي الحسن بن جرير الصوري ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ثنا سليم بن صالح ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله ﷺ به نحوه .
وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في حديث القصاص يوم القيامة .
كذلك رواه أبو جارود العبسي عن جابر ـ رضي الله عنه ـ ولا يصح .
أخرجه الخطيب في الرّحلة (١١٨) من طريق عيسى غنجار عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود العبسي أنّ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «إنّ أخوف ما أخاف على أُمتي من بعدي عمل قوم لوط ، ألا فلترتقب أُمتي العذاب إذا تكافأ الرّجال بالرجّال والنساء بالنساء».
وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/ ٣٩١) من حديث غنجار إلا أنه لم يسق سنده فقال : حدّثنا السُكَّري (ومن طريق السكري أورده الخطيب) في جملة حديث غنجار بإسناده عن جابر فذكر حديث القصاص يوم القيامة ثم ذكر هذا الحديث .
وتقدم أن فيه عمر الصبح وهو منكر الحديث كذبه ابن المبارك وغيره .
قلت : وقد ورد الحديث من مسند ابن عبّاس رضي الله عنهما بإسناد واه .
رواه الجارود بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما به نحو حديث جابر رضي الله عنه وزاد (ألا فلترتقب أُمّتي إذا فعلوا ذلك العذاب نكاحًا الرّجال بالرّجال والنّساء بالنّساء) .
أخرجه ابن عدي (٢/ ١٧٤) ، وإسناده واه فإنّ الجارود بن يزيد هذا متروك الحديث، قال البخاري : كان أبو أُسامة ـ يعني حمادَ بنَ أُسامةَ ـ يرميه بالكذب ، منكر الحديث .



٤- وحدّثني جابر أنّ النّبي ﷺ قال : «إذا نكح العبد ـ أو قال ـ إذا تزوّج العبد بغير إذن سيّده فهو عاهر » .

٤- ورد من مسند جابر وابن عمر وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم .

١- مسند جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

أ- أخرج أحمد (٣/ ٣٨٢) ح وابن أبي شيبة (٤/ ٢٦١) ح والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٩٧) حدثنا علي بن شيبة (رُويت عنه أحاديث مستقيمة / الخطيب: ١١/ ٤٣٦) ح والبيهقي (٧/ ١٢٧) أنا أبو الحسين بن بِشران (-/ محمد بن عبد الله ثقة وله أجزاء/ الخطيب: ١٢/ ٩٨) أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري (ثقة أمين جمع حديث ابن لهيعة وغيره وله تصانيف في الزهد/ الخطيب: ١٢/ ٧٥) ثنا مالك بن يحيى (أبو غسان مستقيم الحديث/ الثقات : ٩/ ١٦٦) .

أربعتهم ثنا يزيد بن هارون .

- ح والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٩٧) حدثنا محمد بن خزيمة (مستقيم الحديث/ الثقات: ٩/ ٦٣٣) قال : حدثنا حجاج بن المنهال (هو الأنماطي ثقة لا بأس به صاحب سنة) .

- ح والمصنف ها هنا أنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان قال : ثنا شيبان بن فرّوخ (صدوق) .

ثلاثتهم حدّثنا (وقال علي بن شيبة في روايته عن يزيد : أنا والباقي قالوا : عنه حدثنا) همّام بن يحيى (هو العوذي البصري) .

- وأخرجه الحاكم (٢/ ١١١) قال : حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه (-/ هو النّجاد له السنن والمسند) قال : قرئ على عبد الملك بن محمد (هو أبو قلابة الرّقاشي) وأنا أسمع ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (ثقة) حدّثني أبي .

كلاهما (همّام بن يحيى وعبد الوارث بن سعيد) عن القاسم بن عبد الواحد المكي .

ب- ح والترمذي (٣/ ١١١١) حدثنا علي بن حُجْر (هو السَّعدي المروزي) أنا الوليد ابن مسلم عن زهير بن محمد (هو الخراساني المروزي / أحاديثه مستقيمة وما روى عنه أهل الشام ففيه مناكير وقد توبع على هذا) .

=

. . . .

= **ت**- ح وأحمد (٣/ ٣٠١) ح وعنه أبو داود (٢/ ٢٠٧٨) ح وابن أبي شيبة (٤/ ٢٦١) ح وأبو داود (٢/ ٢٠٧٨) حدثنا عثمان بن أبي شيبة (-/ له التاريخ والمسند وغيرهما) ح وابن الجارود (٦٨٦) حدثنا محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي (ثقة) أربعتهم عن وكيع ابن الجرّاح (-/ وله المصنف) .

- ح والبيهقي (٧/ ١٢٧) وفي الصغرى (٣/ ٢٤٠٣) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنبأ أحمد بن عبيد الصفّار (-/ في مسنده) ثنا هشام بن علي (وهو السِّيرافي مستقيم الحديث/ الثقات: ٩/ ٢٣٤) ثنا ابن رجاء (وهو عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري ووقع في الصغرى أبو رجاء وهو خطأ) .

- ح وأبو نعيم (٧/ ٣٣٣) حدثنا القاضي أبو أحمد (هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال الثقة المتقن صاحب التصانيف ذكره أبو الشيخ في الطبقات : ٤/ ٢٢٧ وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ١/ ٢٥٣ وغيرهما) وعبد الله بن محمد (-/ هو أبو الشيخ) في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نُصَيْر (هو أبو عبد الله الأصبهاني ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢/ ٢١١ وقال : مأمون) ثنا إسماعيل بن عمرو (هو البجلي ضعفه أبو حاتم والعقيلي وغيرهما وقد توبع) .

- ح والدارمي (٢/ ٢٢٣٣) ح والطحاوي في المشكل (٣/ ٩٧) حدثنا فهد بن سليمان (هو الدّلال ثقة ثبت) كلاهما أنا (وقال الدّلال ثنا) أبو نعيم (وهو الفضل بن دكين).

- ح والطحاوي في المشكل (٣/ ٢٩٦ - ٢٩٧) حدثنا عبد الملك بن مروان الرَّقي (-) قال: حدثنا شجاع بن الوليد (ثقة) .

- ح والطحاوي أيضًا في المشكل (٣/ ٢٩٧) حدثنا فهد (هو ابن سليمان الدّلال) ثنا أبو غسّان (هو مالك بن إسماعيل النَّهْدى) .

- ح وابن عدي (٢/ ٣١٤ - ٣١٥) ثنا أبو عروبة (-/ وله تصانيف) ثنا أحمد بن بكار (هو الحرّاني) ثنا مخلد بن يزيد (القرشي الحراني لا بأس به).

سبعتهم (وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن رجاء الغداني وإسماعيل بن عمرو وأبو نعيم الفضل بن دكين وشجاع بن الوليد ومالك بن إسماعيل النَّهْدي ومخلد بن يزيد =

. . . .

=

الحرّاني) عن الحسن بن صالح بن حي .
ث- ح وعبد الرزاق (٧/ ٢٤٣) .
- ح وأحمد (٣/ ٣٧٧) ح والترمذي (٣/ ١١١٢) ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي كلاهما ثنا يحيى بن سعيد الأموي (صدوق لا بأس به) .
- ح وابن عدي (٣/ ٥٥) ثنا مكي بن عبدان (ثقة/ الخطيب: ١٣/ ١١٩) ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله (هو النيسابوري قاضيها ثقة) ثنا أبي (أبو علي السلمي النيسابوري ليس به بأس) حدثني خارجة بن مصعب السّرخسي (تركه ابن المبارك ووكيع وكذّبه ابن معين وقد توبع كما رأيت) .
ثلاثتهم (عبد الرزاق ويحيى بن سعيد القطان وخارجة) عن ابن جريج (-/ وله المصنّف) .
كلّهم (القاسم بن عبد الواحد المكي وزهير بن محمد والحسن بن صالح وابن جريج) عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نكح العبد ـ أو قال ـ تزوّج العبد [وفي رواية يزيد بن هارون ـ من غير طريق شيبان بن فرّوخ ـ وزهير بن محمد والحسن بن صالح: أيما عبد تزوج، وفي رواية ابن رجاء عن ابن صالح: أيما مملوك] بغير إذن سيّده فهو عاهر [ووقع عند بعضهم بغير إذن مواليه وفي رواية: بغير إذن مولاه، وفي رواية أهله والمعنى واحد] لفظ المصنف .
حسّنه الترمذي وصحح إسناده الحاكم .
وقد رُوي عن شريك بن عبد الله النَّخَعي عن ابن عقيل عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «إذا تزوّج العبد بغير إذن سيّده كان عاهرًا» وليس بمحفوظ عن شريك .
رواه محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التّيْمي عن شريك به .
قال أبو حاتم فيما حكاه عنه ابنه في العلل (١/ ٤٩٣) بعد أن ذكر رواية ابن لاحق هذه: «هذا الحديث ليس من حديث شريك رواه زهير والحسن بن صالح ولا أعلم =

. . . .

= شريكًا روى هذا الحديث» وقال في ابن لاحق هذا : مضطرب الحديث .

قلت : اختلف عن عبد الوارث بن سعيد العنبري في روايته عن القاسم بن عبد الواحد المكي :

- فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن أبيه عن القاسم عن ابن عقيل عن جابر به مرفوعًا .

- ورواه أزهر بن مروان الرّقاشي عن عبد الوارث بن سعيد عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل عن ابن عمر رضي الله عنهما به مرفوعًا ، ورواية عبد الصمد عن أبيه أشبه بالصواب .

أخرجه الترمذي في علله الكبير (١/ ٤٣٤/ الترتيب) ح وابن ماجه (١/ ٦٣٠) قالا: حدثنا أزهر بن مروان البصري قال : نا عبد الوارث بن سعيد به .

قلت : أزهر بن مروان هذا ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ٣١٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، ووثقه مسلمة الأندلسي وقد رواه عبد الصمد بن عبد الوارث فجوده عن أبيه كرواية جماعة الرّواة عن القاسم وهو أشبه بالصواب ولذا قال الترمذي عقب روايته لهذا الحديث (١/ ٤٣٤) : «سألت محمدًا - يعني البخاريَّ - عن هذا الحديث فقال : عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أصح».

وقال في السنن : «وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح ، والصحيح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر».

قلت : واختلف عن ابنِ جُرَيْج فيه :

أ- فرواه عبد الرزاق ويحيى بن سعيد القطان وخارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به وهو أصح .

ب- ورواه مندل والزّحّاف عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ به . =

= ولا يصح رفعه عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فإنّ مندلاً ضعيف والزّحاف مجهول وسيأتي الكلام عليه وحديث عبد الرزاق والقطان أصح وقد تقدم كلام الترمذي فيمن جعله عن ابن عقيل من مسند ابن عمر رضي الله عنهما .

٢- مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

أ- رواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما واختلف عن العُمري في رفعه ووقفه :

● فرواه أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة الشَّعِيري عن العُمَري به مرفوعًا :

أخرجه أبو داود (٢/ ٢٠٧٩) ح ومن طريقه البيهقي (٧/ ١٢٧) قال : - أعني أبا داود - حدثنا عقبة بن مكْرم (العمي البصري ثقة) حدثنا أبو قتيبة عن عبد الله بن عمر العُمري به مرفوعًا : «إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنكاحه باطل» .

● وخالف أبا قتيبة الشَّعِيري أبو أُسامةَ حمادُ بنُ أُسامةَ وعبدُ اللهِ بنُ نُمير فروياه عن عبد الله بن عمر العُمَري عن نافع عن ابن عمر به من قوله وهو أصح عن ابن عمر رضي الله عنهما .

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٦) ثنا أبو أُسامة ح والبيهقي (٧/ ١٢٧) أنا علي بن محمد ابن عبد الله بن بِشْران (-/ ثقة وله أجزاء) أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار (ثقة صاحب سنة/ الخطيب: ٦/ ٣٠٢) ثنا الحسن بن علي بن عفّان (صدوق/ الجرح: ٣/ ٢٢) ثنا عبد الله بن نمير كلاهما عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : «نكاح العبد بغير إذن سيّده زنا ويعاقب الذي زوّجه» لفظ أبي أسامة ولفظ ابن نُمير : «أنّه كان يرى أنّ نكاح العبد بغير إذن سيّده زنا يعاقب من زوّجه» .

قلت : والموقوف أصح قال أبو داود رحمه الله عقب إخراجه لهذا الحديث مرفوعًا: «هذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ» .

ب- ورواه ابن جريج عن موسى بن عقبة بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: =

. . . .

= واختلف عن ابن جريج فيه :

● فرواه مندل والزّحاف عن ابن جريج به فرفعاه .

أخرجه الدارمي (٢/ ٢٢٣٤) ح وأبو أُمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (٩٣) ح وابن ماجه (١/ ٦٣٠) حدثنا محمد بن يحيى (هو أبو عبد الله الذُّهْلي) وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد (القطان) قالوا : ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل (هو النّهدي) ثنا مندل ح وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٩١) حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الزّحاف عن أبيه جدّه الزّحاف .

كلاهما (مندل والزَّحَاف) عن ابن جُرَيج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: أيما عبد تزوّج بغير إذن مواليه فهو زان ، وفي رواية الزحاف : فهو عاهر .

وهذا منكر قاله أحمد (-/ العلل المتناهية : ٢/ ١٣٣) مندل ضعيف وأحمد بن محمد ابن الزّحاف وأباه ذكرهم أبو نعيم في أخبار أصبهان ولم يذكر فيهم جرحًا ولا تعديلاً، وأما محمد بن الزحاف فذكره ابن منده في تاريخه وقال : حدّث بمناكير ، وذكر الزحاف بن أبي الزحاف أبو الشيخ في الطبقات (١/ ٤٥٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

● وخالف مندلاً والزّحاف عبدُ الرزاق (٧/ ٢٤٣) فقال : أنا ابنُ جُريج قال : أخبرني موسى بن عقبة (الرجل الصالح صاحب المغازي) عن نافع أنّ ابن عمر رضي الله عنهما كان يرى نكاح العبد بغير إذن سيّده زنا ويرى عليه الحد وعلى التي نكح إذا علمت أنّه عبد ويعاقب الذين أنكحوه .

إسناده صحيح والوقف عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أصح وقد تابع موسى بنَ عقبةَ أيوبُ السَّخْتِيَاني ويونسُ بنُ عُبَيدٍ :

أخرجه عبد الرزاق (٧/ ٢٤٣) عن معمر ح وابن أبي شيبة (٤/ ٢٦١) ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سـعيد بن أبي عروبة (-/ وله المصنف) كلاهما عن أيوب . =

. . . .

= ح وسعيد بن منصور (٧٨٩) نا هشيم (-/ وله المصنف) قال : أنا يونس بن عُبيد.

كلاهما (أيوب السّختياني ويونس بن عبيد) عن نافع «أنّ ابن عمر رضي الله عنهما وجد عبدًا له نكح بغير إذنه ففرّق بينهما وأبطل صداقه وضربه حدًّا» لفظ عبد الرزاق والباقي نحوه .

قال الدارقطني (-/ نصب الرّاية : ٤/ ٢٦١) : «والصواب ما قال أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله ، وكذا قال عبد الرزاق عن ابن جريج» .

● ورواه عبد الرزاق ويحيى القطان وخارجة بن مصعب عن ابن جريج عن ابن عقيل عن جابر رضي الله عنه به مرفوعًا وتقدم .

وكأنّ ابن جريج سمع الحديث على الوجهين جميعًا مرّة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر من قوله ومرّة عن ابن عقيل عن جابر عنْ رسول الله ﷺ .

٣- مسند أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه ابن عدي (٧/ ٩٦) نا عمر بن الحسن بن نصر (أبو حفص الحلبي القاضي/ ثقة/ الخطيب : ١١/ ٢٢١) ثنا مصعب بن سعيد (أبو خيثمة المصيصي) ثنا مغيرة بن صقلاب عن الوازع عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أيّما عبد تزوج من غير إذن مولاه فهو عاهر» .

وإسناده واه فيه الوازع وهو ابن نافع العُقَيْلي الجَزَرِي قال فيه ابن معين : ليس بثقة، وقال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه غيرهما وقال ابن عدي : عامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة .

قلت : وبهذا الحديث قال غير واحد من أهل العلم أنّ نكاح العبد بغير إذن مولاه لا يجوز بل لا يحفظ عنهم خلافه ، قال الشافعي رحمة الله تعالى عليه في الأم (٥/ ٤١) في باب نكاح العبيد : «ولا أعلم بين أحد لقيته ولا حُكيَ لي عنه من أهل العلم اختلافًا في أنْ لا يجوز نكاح العبد إلاّ بإذن مالكه» وقال الترمذي رحمة الله عليه (٣/ ٤١٩) : «والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النّبي ﷺ وغيرهم أنّ نكاح العبد بغير إذن سيّده لا يجوز ، وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما بلا اختلاف».



٥- أنا أبو حفصٍ عمرُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ قال : ثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ البُهْلول قال : ثنا الزُّبير بنُ بكار قال : ثنا عبدُ اللهِ بن نافعٍ الصّائغُ قال : حدّثني عبدُ الله بنُ مصعبِ بنِ خالدِ بنِ زيدِ ابنِ خالدِ الجُهَني عن أبيه عن جدِّه زيد بن خالد قال : تلقّفتُ هذه الخطبةَ من فِيِّ رسولِ الله ﷺ بتبوك سمعته يقول :

أمّا بعد :

فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله وأوثقَ العُرَى كلمةُ التقوى وخيرَ المللِ ملّةُ إبراهيمَ وخيرَ السّننِ سننُ محمد ﷺ وأشرفَ الحديثِ ذكرُ الله تعالى وأحسنَ القصصِ هذا القرآنُ وخيرَ الأمورِ عَوامُّها [١] وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها وأحسنَ الهدي هديُ الأنبياءِ وأشرفَ الموتِ قتلُ الشهداءِ وأعْمى الضَّلالةِ ضلالةٌ بعدَ الهُدى وخيرَ العملِ ما نفعَ وخيرَ الهدى ما اتُّبِعَ وشرَّ العَمى عَمى القلبِ .

واليدَ العُليا خيرٌ من اليدِ السّفلى وما قلَّ وكفى خيرٌ ممّا كَثُرَ وألهى وشرُّ المعذرةِ عندَ حضرةِ الموتِ وشرَّ النَّدامة ندامةُ يومِ القيامةِ ومنَ النّاسِ منْ لا يأتي الجمعةَ إلاَّ نَزْرًا ومنهم من لا يذكرُ اللهَ إلاّ هَجْرًا ومنْ

---

(١) كذا في الأصل وعند التيمي في الترغيب (عزائمها) وعند البيهقي في الدّلائل (عوازمها).

٥- إسناده ضعيف والخطبة منكرة وبعض ما فيها ثابت من غير هذه الطريق .

وردت الخطبة من حديث زيد بن خالد الجهني وعقبة بن عامر رضي الله عنهما مرفوعًا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفًا .

١- حديث زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه :

- أخرجه القضاعي (٥٦/١) أنا أبو ذر الهروي (-) أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (-) ح والمصنف ها هنا أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (-/ هو ابن =

أعظمِ الخَطايَا اللّسانُ الكذوبُ وخيرَ الغنى غنى النّفسِ وخيرَ الزّادِ التّقوى ورأسَ الحكمة مخافةُ اللهِ وخيرَ ما أُلْقِيَ في القلبِ اليقينُ والارْتِيَابُ منَ الكُفْرِ والنّياحةُ منْ عملِ الجاهليةِ والغُلولُ منْ جَمْرِ جهنّمَ والسُّكْرُ منَ النّارِ والشِّعرُ منْ إبليسَ والخمرُ جمّاعةُ الإثمِ والنّساءُ حبائلُ الشّيطانِ والشّبابُ شعبةٌ منَ الجنونِ وشرُّ الكسبِ كسبُ الرِّبا وشرُّ المأكلِ مالُ اليتيمِ والسَّعيدُ منْ وُعِظَ بغيرِهِ والشّقيُّ منْ شَقِيَ في بطنِ أمِّهِ وإنّما يصيرُ أحدُكُم إلى مَوضعِ أَذْرُعٍ والأمرُ إلى آخرِهِ وملاكُ العملِ خواتِمُهُ وشرُّ الرَّوَايا رَوايا الكذبِ وكلُّ ما هو آتٍ قريبٌ .

سبابُ المسلمِ فسقٌ وقتالُ المؤمنِ كفرٌ وأكلُ لحمِهِ منْ معصيةِ اللهِ وحرمةُ مالِه كحرمة دمه ومنْ يَتَأَلَّ على اللهِ يُكْذِبْهُ ومنْ يَغفرْ يغفرِ اللهُ لَهُ ومنْ يبتغِ المُسْتَمَعَ يُسَمِّعِ اللهُ به ومنْ يعفُ يعفُ اللهُ عنهُ ومنْ كظمَ الغيظَ يأْجُرْهُ اللهُ ومنْ يصبرْ على الرَّزِيةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ ومنْ يصمْ يُضاعِفْهُ اللهُ ومنْ

= شاهين وله تصانيف كثيرة) ح والتيمي في الترغيب (١/ ٥٠٧) أخبرنا محمد بن أحمد ابن علي الفقيه (أثنى عليه أبو سعد البغدادي) أنبأ إبراهيم بن خَرَّشِيذ قوله (أخبار أصبهان: ١/ ٣٠٤/) وروايته مختصرة قاله التيمي) ثلاثتهم ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهلول (ثقة / الخطيب: ١٤/ ٣٢١) .

- ح والقضاعي (١/ ٥٥ و١١٦ و٣٣٦ و١٣٢٣) من طريق أبي الحسن علي بن سعيد العسكري (-/ ثقة وله تصانيف) .

- ح والتيمي في الترغيب (١/ ٥٠٧) أنا أحمد بن علي بن خلف (هو الشيرازي ثقة) أنا الحاكم أبو عبد الله في كتابه (-/ لعله التاريخ) أنبأ أبو علي الحافظ (النيسابوري الحافظ وله تصانيف) ثنا عبد الله بن محمد بن بشر الدّينوري (-) .

ثلاثتهم (يوسف بن يعقوب البُهْلول وأبو الحسن العسكري وعبد الله بن بِشر الدِّينوري) ثنا الزبير بن بكار (قاضي مكة صاحب نسب قريش والموفّقيات) حدّثنا (وعند بعضهم =

يعصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ ، ااَللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمَّتي اللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمّتي اللَّهمَّ اغفرْ لأُمّتي ـ ثلاث مرّات ـ استغفر الله لي ولكم » .

= حدثني) عبد الله بن نافع الصّائغ ثنا عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني به نحو لفظ المصنف [ورواية القضاعي مختصرة اقتصر على قوله في (٥٦): الشباب شعبة من الجنون والنساء حبائل الشيطان والخمر جماع الإثم والغلول من جمر جهنم والنياحة من عمل الجاهلية والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وفي (١١٦) اقتصر على قوله : الشباب شعبة من الجنون ، وفي (٣٣٦) اقتصر على قوله : من يتألّ على الله يكذّبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يصبر على الرّزية يعوضه الله ومن يكظم يأجره الله ، وفي (١٣٢٣) اقتصر على قوله: أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وأحسن الهدي هدي الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء] .

وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني مجهول ، وقد قيل إنّ أباه مجهول أيضًا وعبد الله بن نافع الصائغ هذا أحد أصحاب مالك اختلف فيه وثقه ابن معين وأبو زرعة في رواية ابن أبي حاتم عنه والنسائي وضعفه البخاري وقال : يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح كذلك قال أبو حاتم وأما أبو زرعة فقد ضعفه في رواية البرذعي عنه (٢/ ٣٧٥) وقال : منكر الحديث ووصفه في موضع آخر (٢/ ٦٩٣) بسوء الحفظ وذكره مرّة وكلح ووجهه وقال الدارقطني ـ رواية البرقاني ـ (٢٥٦) : مدنيٌّ فقيه يعتبر به ؛ ولست أدري أحدّث من حفظه أم من كتاب .

٢- حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه :

أخرجه القضاعي في مسند الشّهاب (١/ ٣٨ و٢/ ١٣٢٤ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٩) من طريق أبي الحسن علي بن سهل بن المغيرة البزاز (ثقة / الجرح : ٦/ ١٨٩ والخطيب : ١١/ ٤٢٩) ح والبيهقي (٥/ ٢٤١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (-/ هو الحرشي الحيري وله الفوائد) وأبو عبد الرحمن السُّلَمي (-/ له تصانيف وهو متهم لكنه قد توبع كما رأيت) قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (-/ هو الأصم) قال : حدثنا أبو أُمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (-/ إمام صاحب سنة له المسند وغيره) . =

. . . .

= **كلاهما** (أبو الحسن علي بن سهل البزاز وأبو أمية الطرسوسي) ثنا يعقوب بن محمد ابن عيسى الزهري قال : ثنا عبد العزيز بن عمران قال : ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان قال : أخبرنا أبي قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله ﷺ فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح قال : «ألم أقل لك يا بلال اكلأ لنا الفجر»؟ ، فقال : يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله ﷺ من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلّى ثم هدر بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : «أيها الناس أما بعد فإنّ أصدق الحديث كتاب الله» . . وذكر الخطبة كاملة بنحو لفظ المصنف ، غير أنّ القضاعي اقتصر على بعضها .

إسناده واه فإنّ عبد العزيز بن عمران هذا وهو الزّهري المدني متروك الحديث ، قال فيه يحيى بن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وضعفه جدًا شيخه محمد بن يحيى الذهلي وغيره وقال النسائي : متروك الحديث .

وفيه أيضًا يعقوب بن محمد هذا قال فيه أحمد رحمه الله : ليس بشيء ليس يسوي شيئًا ، وقال يحيى بن معين عنه : ما حدّثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه وما لم يعرف من شيوخه فدعوه ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل ، أدركته ولم أكتب عنه .

ولم أقف لعبد الله بن مصعب وأبيه على ترجمة فيما تطول إليه يدي من المصادر الآن.

٣- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفًا :

أخرجه أبو نعيم (١/١٣٨) ثنا محمد بن إسحاق بن أيوب (هو أبو بكر المقريء/ أخبار أصبهان : ٢/٢٥٥) ثنا إبراهيم بن سعدان (هو الشيباني ذكره الخطيب: ٦/٣٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) ثنا بكر بن بكار (صاحب الجزء العالي) ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عابس قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به وساق الخطبة نحو لفظ المصنف وفيها : «وخير الأمور عواقبها . . . ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها وشرّ العذيلة حين يحضر الموت» والباقي نحوه . =

. . . .

= **قلت** : إسناده ضعيف فإنّ عَمْرًا هذا تركه ابن المبارك وقال فيه : لا تحدّثوا عنه فإنّه كان يسبّ السّلف ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال مرّة : ليس بشيء ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم .

وقد خالف عَمْرًا سفيانُ الثوري فرواه عن عبد الرحمان بن عابس عن إياس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنّه كان يقول في خطبته : «الشّباب شعبة من الجنون، وشرّ الرَّوايا رَوايا الكذب ومن ينو الدّنيا تُعْجِزه ومن النّاس من لا يأتي الصلاة إلاّ دُبْرًا ولا يذكر الله إلاّ مُهاجرًا» .

أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه (الجزء الخمسون منه : ق ٤/ ١٨) قال : حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد (هو القطان) ح والخطّابي في الغريب (٢/ ٢٦٧) عن ابن الأعرابي (-/ وله تصانيف) عن الحسن بن علي بن عفّان (صدوق) عن عبد الله بن نمير كلاهما (القطان وابن نُمَير) عن سفيان به زاد القطان في روايته : خير العلم ما نفع وخير الهدي ما اتُّبع وشر الرّوايا روايا الكذب .



٦- أخبرنا أبو بكر بنُ شاذان قال : أخبرنا أبو عبدِ اللهِ إبراهيمُ بنُ محمد بنِ عرفةَ النّحْوِيِّ قال : حدّثنا سعيدُ بنُ أيوبَ قال: حدّثنا يحيى ابنُ آدمَ عنْ أبي بكرِ بنِ عياشٍ عن الكَلْبي قال : حدّثتني عجوزٌ منْ بني أسد قالتْ : إنِّي لجاريةٌ شابةٌ حينَ جاءَ نَعِيُّ بِشْرِ بنِ أبي خازمٍ وابنتُهُ عُمَيْرَةُ تتخلّلُ الرّكابَ تسألُ عن خبرِهِ .

٦- محتمل .

قلت : فيه الكَلْبي وهو محمد بن السائب متروك كذّبه غير واحد لكنّه يحتمل في الأنساب والأشعار .

وصاحب هذا الرِّثاء بشر بن أبي خازم هو ابن عمرو بن عوف بن حميري من بني أسد شاعر فارس جاهلي قديم شهد حرب أسد وطيِّئ وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما وانظر : كتاب الشعراء لابن قتيبة (٢٢٧) .

قال أبو عمرو بن العلاء : «فحلان من فحول الجاهلية كانا يُقْوِيَان بشر بن أبي خازم والنَّابغَة الذُّبياني فأمّا النَّابغة فدخلَ يثرب فغُنِّيَ بشرعه فَفَطِنَ فلم يعدْ للإقواء وأمّا بشر فقال له أخوه سوادةُ : إنَّكَ لتُقوي ! قال : وما الإقواء ؟ قال : قولُكَ :

ألمْ ترَ أنَّ طولَ الدَّهرِ يسلي ... ويُنْسي مثلَ ما نَسِيَتْ جذامُ

وكانوا قومَنا فَبَغَوا علينا ... فَسُقْناهمْ إلى البلَدِ الشَآمِ

فلم يعدْ للإِقْواء» ويعني بالإقواء اختلاف إعراب القافية ، وقيل غير ذلك في معنى الإقواء وانظر لذلك كتاب الشعر لابن قتيبة .

تخريج القصيدة :

ومرثيته هذه موجودة في : ديوان بشر بن أبي خازم (ص / ٢٤/ قصيدة٥) ومختارات ابن الشَّجَري (٢/ ٣٢ - ٣٣) ومنتهى الطلب (١/ ١٥٦- ١٦٠) ، وقال بعضهم عن هذه القصيدة : إنّها مصنوعة .

والبيت الأول منها ذكره صاحب اللسان (عرف) وذكر البيت الثاني المُبَرّد في الكامل (٦٥) وذكر الثالث منها صاحب اللسان (لهب) والرابع أيضًا (لغب) وذكر الخامس =

قال أبو عبدِ اللهِ نَفْطَوَيْهِ : وكانَ بشرُ بنُ أبي خَازِمٍ أحدَ شعراء العربِ وفُرْسَانِهِم وفحولِهِم وهُوَ أَحدُ منْ رَثَى نَفْسَهُ وقدْ أصَابَهُ سَهْمٌ فقالَ:

أَسَائِلَــةٌ عُمَيْــرَةُ عَــنْ أَبِيهــا ... خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

تُؤَمِّلُ أنْ أَؤُوبَ لها بِنَهْبٍ ... ولَمْ تَعلمْ بأنَّ السَّهمَ صَابَا

وأنَّ أبــاكِ قــدْ لاقَــاهُ قِــرْنٌ ... مِنَ الفِتْيان يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا[1]

فَرَجِّي الخَيْرَ وانْتَظِرِي إيَابِي ... إِذَا ما القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا

فَمَنْ يَكُ سَائلاً عنْ بيتِ بشرٍ ... فــإنَّ لــهُ بِجَنْبِ الــرَّدْهِ بَابــا

= منها: ابن سلام في طبقات الشعراء (١٥٠) وأبو محمد الأنباري في شرح المُفَضَّليات (٦٩٩) والبكري في معجم ما استعجم (٢٠) والميداني في مجمع الأمثال (١/ ٧٥) وابن منظور في اللسان (قرظ ورجا) وأبو هلال العسكري في الصناعتين (٣٥٧) وذكر عجزه ابن دُرَيد في الاشتقاق (٩٠) وذكر السادس منها مع آخرين بعده المرتضى في الأمالي (١/ ٣٤١) وصاحب معجم البلدان مع البيت السابع (الرَّدْه) وذكره صاحب اللسان (بوب) ، وذكر السابع والثامن منها أبو علي الحسن بن رَشيق القيرواني في العُمدة في صناعة الشعر ونقده (١/ ٧٨) .

(١) كذا في الأصل وفي ديوانه : =

ثَوَي فِي مُلْحَدٍ لاَ بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالموتِ نَأْيًا وَاغْتِرَابَا

رَهِينَ بِلًى وكلُّ فتًى سَيَبْلَى فَأَذْرِي الدَّمعَ وَانْتَحِبِي انْتِحَابا

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وكلُّ حيٍّ إِذَا حَانَتْ (١) مَنِيَّتُهُ أَجَابَا

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرَ فَرُبَّ زَحْفٍ يُشَبَّهُ نَقْعُهُ غَدْوًا ضَبَابَا

سَمَوْتُ لَهُ لأُلْبِسَهُ بِزَحْفٍ كَمَا لفتْ شَآمِيَةٌ سَحَابَا

عَلَى رَبَذٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا شَأَتْهُ الخَيْلُ يَنْسَرِبُ انْسِرَابَا

= «فإنّ أباك قدْ لاقى غلامًا مِنَ الأبناءِ يَلْتَهِبُ التهابًا»

والأبناء كما قال ابنُ الشَّجري في المختارات « حاشية ديوان بشر » : «والأبناء وائلة ومرّة ومازن وغاضرة وسلول بنو صعصعة فكلٌّ ولد صعصعة غير عامر يسمون الأبناء. . . والغلام من بني وائلة بن صعصعة ، وإنّ بشرًا أسرَ الوائلي ثم أيقنَ بشر أنّه ميت فأطلق الغلام في بعض الطريق وقال : انطلق وأخبر أهلكَ أنَّكَ قتلتَ بشرَ بن أبي خازم ؛ ثم اجتمعَ إليهِ أصحابه فقالوا له : أوصِ ، فقال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه» والغلام الوائلي الذي قتل بشرًا اسمه عمرو بن حذار كما في معجم الشعراء (٢٢٢) وسماه صاحب شرح المفَضَّليات (ص/ ٣١) عَبْسًا وقيل غير ذلك .

(١) كذا في الأصل وفي ديوانه (ص/ ٢٥) :

مضى قصد السَّبيل وكلُّ حيٍّ إذا يُدْعَى لميتَتِهِ أجابا

شَدِيدِ الأَسْرِ يَحْمِلُ أَرْيَحيًا ... أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الحَدَثَانُ نَابَا

صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ العَوَالي ... إِذَا مَا الحَرْبُ أَبْرَزَتِ الكِعَابَا

وَطَالَ تَشَاجُرُ الأَبْطَالِ فِيهَا ... وَأَبْدَتْ نَاجِذًا مِنْهَا وَنَابَا

وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ عَجِلَ المَنَايَا ... وَلَمَّا أَلْقَ كَعْبًا أَوْ كِلابَا[1]

وَلَمَّا أَلْقَ خَيْلاً مِنْ نُمَيْرٍ ... تَضِبُّ لِثَاتُهَا تَرْجُو النِّهَابَا[2]

وَلَمَّا تَلْتَبِسْ خَيْلٌ بِخَيْلٍ ... فَيَطَّعِنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطِرَابَا

فَيَا لِلنَّاسِ إِنَّ قَنَاةَ قَوْمِي ... أَبَتْ بِثِقَافِهَا إِلاَّ انْقِلابَا

هُمْ جَدَعُوا الأُنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا ... وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ يَبَابَا

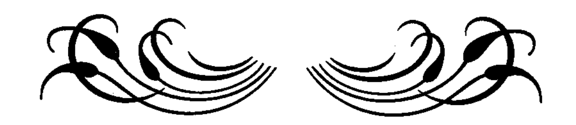
---

(١) كذا في الأصل وفي ديوانه : «فعزّ عليَّ . .» والباقي مثله .

(٢) ذكر صاحب العِقد عجزه (٣/ ٦٣- ٦٤) وفيه : خيل تضِبُّ لثاتها للمغْنم .

٧- أخبرنا أبو الفتحِ بنُ عمرَ القَوَّاس قال : قُرِئَ على أبي بكرٍ النَّيْسَابوري عبد الله بن محمد بن زياد وأنا أسمع حدّثكم يونسُ بنُ عبدِ الأعلى قال : حدّثنا بشرُ بن بكرٍ قال :

رأيتُ كأنّي أُدخلتُ الجنّةَ فإذا بالثوري والأوزاعي وغيرِهِم ولمْ أرَ مالكًا فسألتُ عن مالكٍ فقيلَ لي : رُفِعَ رُفِعَ فلمْ يزلْ يقولُ : رُفِعَ رُفِعَ حتَّى سقطتْ قلنسوةٌ كانَتْ على رأسِهِ .



٧- إسناده صحيح .

أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح (١/٢٨) ح والمصنف ها هنا أنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس (ثقة) عن أبي بكر النيسابوري (ثقة فقيه) ح وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٧٠) من طريق عبد الله بن محمد القاضي ثلاثتهم عن يونس بن عبد الأعلى عن بشر بن بكر به نحو لفظ المصنف وزاد ابن عبد البر في روايته : فقيل رفع، فقلت : بماذا؟ قال : بصدقه .

٨- أخبرنا أبو محمد عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَمَوَيْهِ السَّرْخَسِي فيما قرأتُ عليه قال : أخبرنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ مصعب قالَ : ثنا محمدُ بنُ قُهْزَاذ قال : ثنا حبيبُ بنُ أبي حبيب قال : أخبرني أبي قال : حدّثنا إبراهيمُ الصّائغُ عن ميمونَ بنِ مِهْرانَ عن ابنِ عبّاسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

«من صام يوم عاشوراء كتب الله له بها عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن صام يوم عاشوراء أُعطي ثواب عشرة آلاف ملك ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب حاج ومعتمر ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب سبع سماوات ومن فيها من الملائكة ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنّما أفطر عنده جميع أُمّة محمد ﷺ ومن أشبع جائعًا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم فقراء أُمّة محمد عليه السّلام وأشبع بطونهم ومن مسح على رأس يتيم في يوم عاشوراء رُفعت له بكلّ شعرة على رأسه درجة في الجنّة» .

قال عمر بن الخطّاب : لقد فضّلنا الله في يوم عاشوراء .

قال : نعم خلق الله السّماوات يعني في يوم عاشوراء والأرض

٨- موضوع .

- أخرجه حاجب الطوسي في الجزء الرابع من الفوائد (- / اللسان : ٢/ ٢٠٥-٢٠٦) حدثنا عبد الرحيم بن منيب (-) .

- ح وصاحب المجروحين (٢/ ٢٦٥ - ٢٦٦) ح والمصنف ها هنا أنا أبو محمد السَّرخسي ح وصاحب الموضوعات (٢/ ٢٠٢ - ٢٠٣) من طريق أبي الفتح بن أبي =

كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنّجوم كمثله ، وخلق العرش في يوم عاشوراء والكرسي كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللّوح كمثله وخلق جبريل في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء وخلق آدم في يوم عاشوراء وحوّاء كمثله وخلق الجنّة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة في يوم عاشوراء ووُلد إبراهيم في يوم عاشوراء ونجّاه من النّار في يوم عاشوراء وهداه الله في يوم عاشوراء وأغرق الله فرعون في يوم عاشوراء ورفع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء وولد عيسى في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء وغفر ذنبه يوم عاشوراء وأعطي سلّم الملك يوم عاشوراء وولد النّبي ﷺ يوم عاشوراء واستوى على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء .



= الفوارس (-/ ثقة له الأمالي وغيرها) أنبأ الحسن بن إسحاق بن زيد المعدّل .

ثلاثتهم (ابن حبان وأبو محمد السّرخسي والحسن بن إسحاق المعدل) حدثنا الحسين (وعند ابن الجوزي : أحمد وهو خطأ) ابن محمد بن مصعب (هو السِّنْجي كتب الحديث الكثير ورحل وأثنى عليه صاحب الإكمال : ٤/٥٣ وغيره) .

كلاهما (عبد الرّحيم بن منيب وابن مصعب) ثنا حبيب بن أبي حبيب قال : نا أبي (وفي رواية ابن حبان وابن الجوزي بإسقاط والد حبيب بن أبي حبيب) نا إبراهيم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما به .

وآفته حبيب هذا وهو الخَرْطَطِي المَرْوَزِي قال فيه أحمد رحمه الله تعالى : كان حبيب ابن أبي حبيب يكذب ، ووصفه صاحب المجروحين وابن عدي والحاكم بوضع الحديث.

٩- أخبرنا عبيدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال : أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد قال: ثنا عليُّ بنُ الجعدِ قال : أنا زُهَيرٌ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ بنِ يزيدِ قال:

سألتُ عبيدَ بنَ عُميرٍ عنْ صومِ عاشوراءَ فقال : إنَّ المحرَّمَ شهرُ اللهِ وإنَّ فيهِ يومًا يعني عاشوراءَ أذنبَ فيهِ قومٌ ذنبًا عظيمًا فتابوا فيهِ فكانَ يُسَمَّى يومَ التوبةِ فلاَ يمرَّنَّ عليكَ إلاَّ صمتَه .

٩- محتمل .
أخرجه المصنف ها هنا من طريق عبد الله بن محمد (يعني البغوي) وهذا في حديث علي بن الجعد (٢/ ٢٦٢٠) .
ورجاله ثقات غير أنّ في رواية زهير وهو ابن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق السَّبيعي لين لأنّ أبا إسحاق كان اختلط بآخرة وسماع زهير منه في حال الاختلاط .
قال أحمد : زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخٍ بخٍ وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بآخرة ، وقال أبو زرعة : ثقة إلاّ أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط .
قلت : ونحو كلام عبيد بن عُمير قاله عكرمة وذكر أنّ القوم الذين أذنبوا هم قريش .
أخرجه الباغندي الكبير في المجلس الثالث (-/ شرح البخاري : ٢٤٦/٤) من طريق عكرمة أنّه سئل عن ذلك فقال : أذنبت قريش ذنبًا في الجاهلية فعظم في صدورهم فقيل لهم : صوموا عاشوراء يكفر ذلك .



١٠- أنا أحمدُ بنُ عبدانَ الحافظُ قال : أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد قال : ثنا محمدُ بنُ عبّادٍ المكّيُّ قال : حدثنا سفيانُ عن الزّهري عن عروةَ عنْ عائشةَ قالت :

كان يومُ عاشوراء يومًا يُصَامُ في الجاهليةِ فلمَّا فُرِضَ شهرُ رمضانَ منْ شاءَ صامَهُ ومن شاءَ لمْ يصمْهُ .

١٠- صحيح .

رواه عروة بن الزبير عن خالته أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله تعالى عنها :

وعن عروة رواه :

١- محمد بن شهاب الزهري :

● أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في الناسخ (١١٨) ح والبخاري (١٥٩٢) ح والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٦/ ٨٩٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) قال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق (-/ هو الصِّبْغي) قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم ثلاثتهم حدثنا يحيى بن بكير .

- ح وأبو عوانة (ق ٢ ١٠/١/أ) حدثنا يوسف بن مسلم (هو المصيصي صدوق ثقة) حدثنا حجاج (هو ابن محمد المصيصي) .

- ح والطحاوي في المشكل (٣/ ٨٦) حدثنا نصر بن مرزوق (صدوق/ الجرح: ٨/ ٤٧٢) وإبراهيم بن أبي داود قالا : ثنا عبد الله بن صالح (كاتب الليث) .

ثلاثتهم عن الليث بن سعد عن عُقَيْل ـ وصرّح الزهري بالسَّماع من عروة في رواية ابن بكير من طريق أحمد بن إبراهيم ورواية حجاج وعبد الله بن صالح ـ .

● ح وأحمد (٦/ ٢٤٤) ح وابن عبد البر في التمهيد (٧/ ٢٠٤) من طريق قاسم بن أصبغ (- / ثقة له المصنف) حدثنا محمد بن الجهم (هو السِّمري ثقة/ الخطيب: ٢/ ١٦١) كلاهما حدثنا روح بن عُبادة (-/ وله مصنفات) .

=

. . . .

- ح والبخاري (١٥٩٢) حدثني محمد بن مقاتل (المروزي) قال : أخبرني عبد الله هو ابن المبارك.

كلاهما حدثنا (وفي رواية ابن المبارك : أخبرنا) محمد بن أبي حفصة (أبو سلمة البصري).

وأخرجه الفاكهي (-/ شرح البخاري/ ٣/ ٤٥٥) من طريق ابن أبي حفصة وصرّح عنده بسماع الزهري من عروة .

وقد تتبعت الجزء الثاني من الكتاب فلم أقف عليه فيه فهو في الجزء الأول حتمًا لأنّ الكتاب كلّه جزءان ويحتمل أن يكون في الثاني منه فإنّ فيه سقطًا بقدر ورقة .

● ح وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في الناسخ (١١٧) ح والبخاري (٢٠٠١) ح والبيهقي (٤/ ٢٨٨) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) أنبأ أحمد بن عبد الله المُزَني (أثنى عليه الحاكم/ الأنساب: ٥/ ٢٧٨) وطبقات الشافعية : ٣/ ١٧) ثنا علي بن محمد بن عيسى (أبو الحسن الخزاعي الهروي صدوق / ابن عساكر : ١٢/ ق ٥٣٠) ثلاثتهم ثنا أبو اليمان (الحكم بن نافع البَهْراني الحِمْصِي) .

- والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٨٣٩) أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد (أبو حفص الحمصي صدوق) قال : ثنا أبي (أبو عمرو الحمصي ثقة) .

- ح وأبو عوانة (ق ٩٥/أ) حدثنا أبو عتبة الحجازي (أحمد بن الفرج الحجازي/ اختلف فيه كان ابن أبي حاتم يحتمله ويصدقه وقال ابن عدي : احتمله الناس ورووا عنه وليس ممن يحتج به وكان محمد بن عوف الطائي وابن جَوْصا يتكلمان فيه وقد اعتمده أبو عوانة في الصحيح كما رأيت) حدثنا أبو حيوة (شريح بن يزيد الحمصي).

ثلاثتهم (أبو اليمان وعثمان بن سعيد وأبو حيوة الحمصيون) ثنا شعيب بن أبي حمزة

- وصرّح الزهري بالسماع في رواية البخاري وعلي بن محمد بن عيسى وعثمان بن سعيد وأبي حيوة - .

● ح والحميدي (١/ ٢٠٠) ح وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٠٧) ح والبخاري =

. . . .

(٤٥٠٢) حدثنا عبد الله بن محمد (هو المُسْنَدي) ح ومسلم (١١٢٥) حدثني عمرو الناقد (البغدادي ثقة) ح وأبو عوانة (ق/١٠١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى (الصدفي المصري) .

- ح وأبو عوانة أيضًا (ق/ ١٠١/ب) ح والبيهقي (٤/ ٢٩٠) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) كلاهما ثنا أحمد بن شيبان الرّملي (صدوق/ الجرح: ٢/ ٥٥) .

- ح والمصنف ها هنا أنا أحمد بن عبدان أنا عبد الله بن محمد (-/ هو البغوي) قال: ثنا محمد بن عبّاد المكي (لا بأس به) .

كلهم (الحميدي وإسحاق والمسندي وعمرو النّاقد ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرّملي ومحمد بن عبّاد المكي) ثنا سفيان بن عُيَينة .

● ح وأحمد (٦/ ٢٤٨) ثنا عثمان بن عمر (العبدي البصري صدوق ثقة) .

- ح ومسلم (١١٢٥) حدثنا حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب (-/ له الجامع والمسند وغيرهما) .

كلاهما (عثمان بن عمر وابن وهب) أخبرنا (وقال ابن وهب أخبرني) يونس بن يزيد الأيلي (وصرّح الزهري بالسماع في رواية ابن وهب) .

● ح وعبد الرزاق (٤/ ٧٨٤٢) ح وعنه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ١٠٨) قال: نا معمر .

● ح وإسحاق أيضًا في مسنده (٢/ ١٠٦) أنا النضر ـ هو ابن شُمَيْل ـ نا صالح بن أبي الأخضر (وقد توبع) .

● ح والطبراني في الأوسط (١/ ق ٢٨٠/أ) حدثنا عبيد الله بن محمد العُمَري ـ القاضي ـ قال : حدثنا أحمد بن محمد السّالمي (الأنساب : ٣/ ٢٠٠) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي أويس (عبد الحميد بن عبد الله الأعشى ثقة) عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق (حسن الحديث مقارب الحديث قاله الذهلي) وموسي بن عقبة (الرّجل =

. . . .

الصالح صاحب المغازي) .

● ح. وتمّام الرازي في الفوائد (١/ ٤٣٦) أخبرنا خيثمة بن سليمان (-/ ثقة له تصانيف) قراءة عليه ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة (-) ثنا سليمان بن عبد الرحمن (هو ابن بنت شرحبيل) ثنا عبد الله بن كثير القارئ عن سعيد بن عبد العزيز (التنوخي الدّمشقي هو في أهل الشام مثل الأوزاعي وقدّمه بعضهم عليه) .

كلّهم (عُقيل ومحمد بن أبي حفصة وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عُيينة ويونس ابن يزيد الأيلي ومعمر وصالح بن أبي الأخضر وابن أبي عتيق وموسى بن عقبة وسعيد بن عبد العزيز) عن الزهري عن عروة عن أم المؤمنين عائشة زوج النّبي ﷺ - رضي الله تعالى عنها - قالت : كان عاشوراء يوم يصام في الجاهلية - (وفي رواية ابن عيينة : قبل شهر رمضان وفي رواية شعيب بن أبي حمزة : كان رسول الله ﷺ أمر - وفي بعض طرقه يأمر - بصيام يوم عاشوراء قبل ؛ وفي رواية عقيل وابن أبي حفصة : كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يومًا تستر فيه الكعبة ؛ وفي رواية ابن أبي الأخضر وابن أبي عتيق وابن عقبة : كان يوم عاشوراء يومًا أمرنا رسول الله ﷺ بصومه قبل أن يفرض رمضان وفي رواية معمر : كنّا نؤمر بصيام يوم عاشوراء) - فلمّا فُرِضَ - (وفي بعض الرّوايات : نزل ، وفي أخرى : فلمّا جاء الإسلام) - شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه» لفظ المصنف والباقي نحوه .

وفصل محمد بن أبي حفصة وسفيان بن عيينة وعُقيل كلام عائشة رضي الله عنها من كلام رسول الله ﷺ فقالت في روايتهم : فلما فرض الله رمضان قال رسول الله ﷺ : «من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه» لفظ حديث ابن أبي حفصة وعقيل الذي أخرجه البخاري .

قلت : هكذا رواه جماعة الرّواة عن الزهري «أنّ الأمر بصيام عاشوراء كان قبل فرض رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء ترك» ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري فقصر به واختصره :

. . . .

=

- أخرجه الشافعي في المسند (- / الترتيب : ١/ ٢٦٣) والسنن (٢/ ٣٣٥) واختلاف الحديث (١٠٢) ح ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٦/ ٨٩٧٧) والحازمي في الاعتبار (٢٥٤) قال . ـ أعني الشافعي ـ أخبرنا ابن أبي فديك (هو محمد بن إسماعيل ثقة).

- ح وابن ماجه (١/ ١٧٣٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (-) ثنا يزيد بن هارون .

- ح والدارمي (٢/ ١٧٦٠) أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد .

- ح والبغوي في حديث علي بن الجعد (٢/ ٢٨٧٧) ح ومن طريقه المصنف ها هنا (١٤) قال : ـ أعني البغوي ـ حدثنا علي (هو ابن الجعد) .

أربعتهم عن ابن أبي ذئب (-/ وله المصنف) عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه» .

ويحمل هذا على أنّه كان قبل فرض رمضان كما جاء تفصيل ذلك في رواية غيره عن الزّهري ، وبه جاءت الرّواية عن عروة من غير طريق ابن شهاب :

٢- هشام بن عروة :

● أخرجه الشافعي في المسند (١/ ٢٦٣/ الترتيب) والسنن (٢/ ٣٣٥) واختلاف الحديث (١٠٢) ح ومن طريقه الطحاوي في المشكل (٣/ ٨٦) ح ومن طريق الطحاوي السِّلَفي في المشيخة البغدادية (ق/ ٢٨٥/أ) ومن طريق الشافعي أيضًا البيهقي في السنن (٤/ ٢٨٨) والمعرفة (٦/ ٨٩٨٠) .

- ح والبخاري (٢٠٠٢) ح وأبو داود (٢/ ٢٤٤٢) ح ومن طريقه البيهقي (٤/ ٢٨٨) قالا: ثنا عبد الله بن مسلمة (هو القعنبي) .

- ح ومسلم (٢/ ١١٢٥) حدثنا حرملة بن يحيى (التجيبي وله السنن) ح وأبو عوانة (ق/ ١٠١/ب) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى (الصدفي) كلاهما أخبرنا ابن وهب .

- ح وابن حبان (٨/ ٣٦٢١ / الترتيب) أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري (ثقة / له التاريخ وغيره) ح والبغوي (٦/ ٢١٢) وفي التفسير (١/ ١٩٦) من طريق أبي إسحاق الهاشمي كلاهما أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر (هو الزّهري) .

=

. . . .

= **كلهم** (الشافعي والقعنبي وابن وهب وأبو مصعب الزهري واللّيثي) عن مالك وهذا في الموطأ (١/ ٢٩٩/ رواية اللّيثي) .

● وأخرجه أحمد (٦/ ٥٠) ح والبخاري (٣٨٣١) حدثنا مُسَدَّد (-/ له المسند الكبير والصغير) ح والبخاري أيضًا (٤٥٠٤) ثنا محمد بن المثنى (أبو موسى الزَّمِن) ح والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٨٣٨) أنبأ عبيد الله بن سعيد (أبو قدامة السّرخسي ثقة متقن صاحب سنة) ح وابن خزيمة (٣/ ٢٠٨٠) حدثنا محمد بن بشار (هو بندار) .

كلّهم (أحمد ومسدّد ومحمد بن المثنى وأبو قدامة السّرخسي وبندار) ثنا يحيى بن سعيد (وهو القطان) .

● ح وعبد الرزاق (٤/ ٧٨٤٤) ح ومن طريقه أبو عوانة (١٨٨) أنا معمر .

● ح وعبد الرزاق أيضًا (٤/ ٧٨٤٥) عن ابن جُرَيج .

● ح وأبو عبيد في الناسخ (١١٦) حدثنا محمد بن كثير (هو العبدي صدوق/ الجرح: ٨/ ٧٠) ح وابن شاهين في الناسخ (٣٦٨) حدثنا عبد الله بن محمد (-/ هو البغوي وله حديث كامل بن طلحة) قال : ثنا كامل بن طلحة (هو الجَحْدَري) كلاهما عن حماد بن سلمة .

● ح وأحمد (٦/ ٥٠) ح وابن أبي شيبة (٣/ ٥٥) ح وعنه مسلم (٢/ ١١٢٥) ح وأيضًا مسلم (٢/ ١١٢٥) حدثنا أبو كريب (هو محمد بن العلاء) ح والحازمي في الاعتبار (٢٥٥) من طريق الحسن بن علي الحلواني (وله السنن) أربعتهم عن ابن نُمَير (وهو عبد الله).

● ح وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ١٠٤) ح ومسلم (٢/ ١١٢٥) حدثنا زهير بن حرب (هو أبو خيثمة) كلاهما ثنا (وقال إسحاق: أنا) جرير (وهو ابن عبد الحميد الضّبّي).

● ح وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ١٠٥) .

- ح والترمذي (٣/ ٧٥٣) وفي الشمائل (ص / ١٥٢) ح والبغوي (٦/ ٢١٢- ٢١٣) من =

. . . .

= طريق أبي القاسم جعفر بن محمد المغلِّس (ثقة/ الخطيب: ٧/ ٢١١) كلاهما ثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني (ثقة) .

كلاهما أنا (وقال هارون بن إسحاق الهَمْداني ثنا) عبدة بن سليمان (أبو محمد الكلابي الكوفي ثقة ثقة) .

● ح وابن شاهين في الناسخ (٣٦٨) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (-/ هو أبو بكر بن أبي داود وله تصانيف) قال : حدثنا عيسى بن حمّاد زُغْبة (أبو موسى التُّجيبي المصري) قال : نا اللَّيث - يعني ابنَ سَعْدٍ - .

● ح وأحمد (٦/ ٢٩- ٣٠) ثنا عبّاد بن عبّاد (أبو معاوية العتكي البصري) .

● ح وأحمد (٦/ ١٦٢) ثنا يحيى بن زكريا (هو ابن أبي زائدة أبو سعيد الكوفي).

● ح والدارمي (٢/ ١٧٦٣) أنا عبد الوهاب بن سعيد (أبو محمد الدّمشقي) ثنا شعيب ابن إسحاق (الدمشقي صدوق مرجئ).

كلّهم (مالك ويحيى القطّان ومعمر وابن جُرَيج وحمّاد بن سلمة وعبد الله بن نُمَير وجرير بن عبد الحميد وعبدة بن سليمان واللَّيث بن سعد وعباد بن عباد البصري وابن أبي زائدة وشعيب بن إسحاق) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: «كان يوم عاشوراء يومًا تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة صامه وأمر الناس بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء - (وفي رواية جرير : قال - يعني النبي ﷺ - ووقع في رواية ابن جريج : قالت عائشة كذا في مصنف عبد الرزاق وتقدم ذكر من جعل آخر الحديث من كلام رسول الله ﷺ في رواية ابن شهاب وكذلك جاءت الرواية في حديث عراك بن مالك عن عروة وسيأتي) - فمن شاء صامه ومن شاء تركه » لفظ مالك برواية أبي مصعب والباقي نحوه .

وصححه الترمذي .

قلت : واختلف عن مالك فيه :

- فرواه الشافعي والقعنبي وابن وهب وأبو مصعب الزهري ويحيى بن يحيى اللّيثي =

. . . .

= كلّهم عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها .
- ورواه محمد بن عبد الله بن قوهي عن معن بن عيسى عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : «أنّ رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه» ورواه الكُدَيْمِي أيضًا عن أبي علي الحنفي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة مثله .
ذكره ابن عبد البر في التمهيد وقال (٧/ ٢٠٦) : «وهو غير محفوظ عن مالك بهذا الإسناد» - ووقع في المطبوع منه عبد الكريم وفي نسخة منه : الكُدَيْمي ولعله هو الصواب ؛ فإنّ الكديمي متهم متروك - .
وكذلك رواه عراك بن مالك مثل رواية ابن شهاب وهشام بن عروة .
٣- عراك بن مالك :
● أخرجه البخاري (١٨٩٣) ح ومسلم (٢/ ١١٢٥) ح والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٨٣٧) ثلاثتهم ثنا قتيبة بن سعيد (هو البغلاني الثقفي) .
● ح ومسلم (٢/ ١١٢٥) ثنا محمد بن رمح (أبو عبد الله البصري ثقة) .
● ح وأبو عوانة (ق ١٠٢/ أ) ح والطحاوي في المشكل (٣/ ٨٦) كلاهما ثنا الرّبيع بن سليمان المُرَادي ثنا شعيب بن اللّيث (يعني ابنَ سعد وهو ثقة) .
● ح وأبو عوانة أيضًا (ق ١٠٢/ أ) حدثنا أبو أمية (-/ هو الطرسوسي جبل صاحب سنة له المسند وغيره) حدثنا حنيفة بن مرزوق (ذكره الخطيب : ٨/ ٢٨٣ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات) وسعيد بن سليمان (سعدويه الواسطي ثقة) وعاصم بن علي (الواسطي) .
● ح وأبو الشيخ في الطبقات (٣/ ٧٠٠) حدثنا الفضل بن عباس (هو ابن مهران ثقة مأمون صاحب أصول/ أخبار أصبهان: ٢/ ١٥٢) قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير.
كلّهم (قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح وشعيب بن اللّيث وحنيفة بن مرزوق وسعيد بن =

. . . .

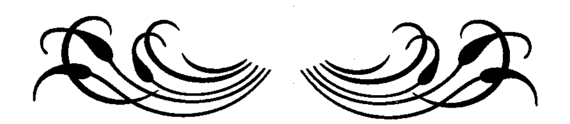
= سليمان الواسطي وعاصم بن علي الواسطي ويحيى بن عبد الله بن بكير) ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنّ عراك بن مالك حدّثه أنّ عروة أخبره عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : «أنّ قريشًا كانت تصوم يوم عاشوراء ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فرض رمضان ـ كلّهم قالوا ـ قال رسول الله ﷺ : من شاء صامه ومن شاء أفطره» لفظ البخاري والباقي نحوه .

قال الترمذي : «والعمل عند أهل العلم على حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ وهو حديث صحيح لا يرون صيام عاشوراء واجبًا إلا من رغب في صيامه لما ذكر فيه من الفضل» كذلك ذكر غيره الإجماع على ذلك .



١١- أنا عبيدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال : أخبرنا عبدُ اللهِ قال : حدّثنا عليّ قال : أخبرنا زهيرٌ عن أبي إسحاقَ عن الأسودِ بنِ يزيدٍ قال :

ما رأيتُ أحدًا ممَّنْ كانَ بالكوفةِ منْ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ آمرَ بصومِ عاشوراءَ منْ عليٍّ عليهِ السّلامُ وأبي موسى .



١١- صحيح .

● أخرجه الطيالسي (٥٩٦) حدثنا شعبة .

● - ح وابن أبي خيثمة في التاريخ (-/ فضل عاشوراء لابن ناصر / ق ٥/أ-ب) ح ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ١٥٠) قال : نا أحمد بن يونس (الكوفي) .

- ح والمصنف ها هنا أنا عبيد الله بن محمد (هو ابن حبابة) قال : أنا عبد الله (هو البغوي) وهذا في حديث علي بن الجعد (٢/٢٦١٨) ح والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٨٤) أنا ابن عبدان (ثقة) أنا أحمد بن عبيد (-/ وهذا في مسنده) نا ابن أبي الدنيا (-) كلاهما نا علي بن الجعد .

كلاهما (أحمد بن يونس وعلي بن الجعد) نا زهير بن معاوية (هوالجعفي) .

● ح وعبد الرزاق (٤ / ٧٨٣٦) ح ومن طريقه البيهقي (٤ / ٢٨٦) قال ـ أعني عبدَ الرزاق ـ : أنا معمر .

● ح وابن أبي شيبة (٣/٥٦) حدثنا ابن عيينة ح وقال أيضًا ثنا وكيع عن مسعر وعلي ابن صالح .

كلّهم (شعبة وزهير بن معاوية الجُعفي ومعمر وابن عُيينة ومسعر بن كِدام وعلي بن صالح) عن ـ (وقال شعبة أخبرني أبو إسحاق) ـ أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد به نحو لفظ المصنف .

١٢- أنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ خالد الخالديُّ قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ عروةَ قال : حدّثنا أبو بدرٍ وهوَ عبّادُ بنُ الوليدُ قال : حدّثنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ البزّازُ حدّثنا هَيْصَمُ بنُ شَدَّاخٍ قال : حدّثنا الأعمشُ عن إبراهيمَ عن علقمةَ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

منْ وَسَّعَ على عيالِهِ يومَ عاشوراءَ وسَّعَ اللهُ عليهِ سائرَ سنتِهِ .

١٢- باطل عن رسول الله ﷺ .

قاله أبو زرعة ؛ وقال أحمد : لا أصل له ، وقال العقيلي : غير محفوظ ، وقال محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم (اللّطائف لابن رجب / ١١٣) : رُوِي من وجوه لا يصح منها شيء .

وقد ورد من حديث عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهم مرفوعًا ، وورد عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه موقوفًا وعن محمد بن المنتشر رحمه الله .

١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

● - أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٩٧) أخبرنا محمد بن المُسَيَّب (هو الأرغياني ثقة له تصانيف) ح وابن عدي (٥/ ٢١١) حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم (هو أبو طلحة الفزاري الوساوسي وثقه البرقاني وقال الدارقطني : تكلّموا فيه/ الخطيب: ٥/ ٥٧) ح والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٩٢) من طريق أبي جعفر محمد ابن علي بن دُحَيْم (ثقة) نا محمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني (ذكره السّهمي في تاريخ جرجان : ٤٢٥ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) .

ثلاثتهم (محمد بن المُسَيَّب وأحمد بن محمد بن عبد الكريم ومحمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني) ثنا عمار بن رجاء .

=

. . . .

= - ح والعقيلي (٣/ ٢٥٢) ح والطبراني في الأوسط (-) والكبير (١٠/ ٩٤) ح ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢/ ٢٧٧) قال (أعني الطبراني) : حدّثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري (-) .
- ح وابن عدي (٥/ ٢١١) حدثنا محمد بن علي بن القاسم (يحتمل أن يكون الذي ذكره الخطيب في التاريخ : ٣/ ١٩٢ وهو ثقة) قال : ثنا محمد بن يحيى القطيعي (صدوق) .
- ح والمصنف ها هنا من طريق عبد الله بن عروة (أبو محمد الهروي صاحب كتاب الأقضية) قال : حدّثنا أبو بدر عباد بن الوليد (صدوق / الجرح : ٦/ ٨٧) .
- ح والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٩٢) أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي علي الحافظ (هو الإسفراييني له تصانيف) ح والخطيب في الموضح (٢/ ٢٧٧) أنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد الحباب الدّلال (ثقة/ الخطيب: ٦/ ١٣٩) كلاهما أنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزّاز (-/ هو الشافعي وله الفوائد) نا جعفر بن محمد بن كزال (وفي الشعب كدال وهو خطأ) .
كلّهم (عمار بن رجاء وعبد الوارث بن إبراهيم العسكري ومحمد بن يحيى القطيعي وعباد بن الوليد وجعفر بن محمد بن كزال) عن علي بن أبي طالب البزاز البصري (وهو ابن مهاجر وقد توبع).
● ح وصاحب الموضوعات (٢/ ٢٠٣) من طريق أبي الفتح بن أبي الفوارس ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر (-/ وهو أبو الشيخ وله تصانيف منها الترغيب) ثنا أحمد ابن محمود بن صبيح (أبو الحسن الهروي صالح / تاريخ دمشق : ٢/ق ٢٣٧) ثنا إبراهيم ابن فهد (ذكره الدارقطني في المؤتلف : ٤/ ١٨٤٢ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) ثنا عبد الله بن عبد الجليل (ذكره ابن أبي حاتم : ٥/ ١٠٦ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) .
كلاهما (علي بن مهاجر البصري وعبد الله بن عبد الجليل) حدثنا هيصم بن شداخ عن =

. . . .

= الأعمش (عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النّبي ﷺ به نحوه) .
ووقع عند العقيلي يحيى بن وثاب بدلاً من إبراهيم النّخعي وأخشى أن يكون هذا من تخاليط الطبعة فإنّ الطبراني شارك العقيلي في شيخه ولم يذكر فيه ابن وثاب .
قلت : وآفته الهيصم بن شدّاخ هذا قال فيه أبو زرعة فيما حكاه عنه البرذعي (٢/ ٥٠٢) وكان سأله عن حديث هيصم بن شدّاخ حديث الأعمش ، فقال : «باطل قد كان كتب لي عن هذا الشيخ ـ يعني عليٍّ بنَ أبي طالب ـ أطراف فكنت أمرّ به ، فلم أسأله عنها ولم أسمع منه شيئًا قلت (يعني البرذعي) : فمن تتّهم بهذا ؟ قال : هيصم ثم قال : لا كلّ هذا بمرة .
قيل : فيخرّج بابه هذا في الفوائد ؟ فقال : يخرّج مثل ابن إسحاق ومثل الحكم بن عبد الملك أما حديث باطل مثل هذا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله!!» وجرحه جدًا صاحب المجروحين أيضًا .
وقال العقيلي : الحديث غير محفوظ وقال : ولا يثبت في هذا عن النّبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً به .
قلت : وأخرجه ابن عساكر في جزء في فضل عاشوراء (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة للعراقي : ق٣/ ب) من طريق سعد بن سعيد الجرجاني عن أبي طيبة (وهو عيسى بن سليمان الدارمي) عن كرز بن وبرة عن الرّبيع بن خثيم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله : «من وسع على عياله يوم عاشوراء وسّع الله عليه وعلى عياله إلى مثلها من السّنة المقبلة وأنا الضامن له وكلّ درهم ينفق يوم عاشوراء يريد ما عند الله يحسب بسبع مائة ألف في سبيل الله . . . ومن تصدّق في يوم عاشوراء فكأنّما تصدق على ذريّة آدم صلوات الله وسلامه عليه» .
ولا يثبت مثل هذا فإنّ فيه سعد بن سعيد الجرجاني هذا ذكره العقيلي (٢/ ١١٨) وذكر له حديثًا منكرًا عن نهشل في حملة القرآن وقال : لا يتابع ولا يعرف إلا به ؛ وذكره =

= ابن عدي (٣/ ١١٩٤) ووصفه بالصلاح إلا أنّه قال يحدث عن - يعني الثوري - وعن غيره بما لا يتابع عليه ؛ وفيه عيسى بن سليمان الدارمي هذا ضعفه يحيى بن معين في رواية الغلابي (ابن عدي : ٥/ ١٨٩٥) وذكر له ابن عدي حديثين منكرين يرويهما عن الأعمش وحديثًا آخر تفرّد به عنه وساق له ثلاثة أحاديث عن ابن أبي ليلى غير محفوظة كما ذكر له عدّة أحاديث يرويها عن كرز بن وبرة ليست بمحفوظة ثم قال: وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحًا ولا أظن أنّه كان يتعمد الكذب ولكن لعله كان يشبّه عليه فيغلط وقد حدّث جماعة من الكبار مع ورقاء عن أبي طيبة ؛ وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٣٤) وهو متساهل وقال : يخطىء وذكره السّهمي في تاريخه (٢٨٥) وقال : كان من العلماء الزهاد .

٢- حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

ورد من طريقين عن جابر رضي الله عنه :

أ- أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٩١) ثنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) ثنا أحمد ابن عبيد الصفّار (-/ ثقة وهذا في مسنده) ح والخطيب (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة: ق٣/أ) قال : أنا أبو العلاء محمد بن الحسن الورّاق (ثقة ووقع فيه ابن الحسين وهو خطأ / الخطيب: ٢/ ٢١٦) ثنا محمد بن عبد الله المعمري (ثقة/ الخطيب: ٥/ ٤٥٢) ح والتيمي في الترغيب (٢/ ١٨٤٧) من طريق محمد بن علي بن عمرو (هو أبو سعيد النّقاش له الأمالي والقضاة والشهود وغيرهما) ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي (صدوق/ المنتظم : ١٤/ ١٦٠) .

ثلاثتهم (أحمد بن عبيد الصفار والمعمري والهجيمي) قالوا ثنا محمد بن يونس وهو الكُدَيْمي عن عبد الله بن إبراهيم الغِفاري عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به مرفوعًا .

قلت : إسناده واه جداً فيه محمد بن يونس هذا وهو الكُدَيْمي بصري كذّبه أبو داود وموسى بن هارون الحمّال والقاسم بن زكريا المُطَرِّز ، وفيه عبد الله بن إبراهيم =

. . . .

= الغفاري هذا وهو ابن أبي عمرو المدني منكر الحديث وصفه صاحب المجروحين بوضع الحديث وضعفه الحاكم جدًا في المدخل .

ب- وروي من وجه آخر :

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٠/ ١٤٢٩٤) قال : ثنا أحمد بن قاسم (هو ابن عبد الرحمن التميمي وثقه ابن عبد البر) ومحمد بن إبراهيم (هو ابن سعيد بن أبي القراهند وثقه الحميدي صاحب تاريخ الأندلس) ومحمد بن حكم (هو محمد بن عبد الله بن حكم الأموي القرطبي ثقة) قالوا : حدثنا محمد بن معاوية (وهو ابن الأحمر أحد رواة السنن عن النسائي) ثنا الفضل بن الحباب ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا شعبة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ به نحوه .

قلت : رجاله ثقات غير الفضل بن الحباب فإنّ كتبه احترقت فمنهم من وثقه ومنهم من تكلّم فيه وهو إلى التوثيق أقرب كما قاله الخليلي في الإرشاد (٢/ ٥٢٦) فلعلّ ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه وهو غريب جدًا أن يتفرّد به ابن الحباب عن الطيالسي مع كثرة أصحاب الطيالسي والله أعلم .

٣- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه :

ورواه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أ- رجل :

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (-/ اللآليء : ٢/ ١١٢) ح وابن أبي الدنيا في العيال (٢/ ٥٦٦) ح ومن طريقه البيهقي الأشعري في الشعب (٣/ ٣٧٩٣ و٣٧٩٤) قال (أعني ابنَ أبي الدّنيا) : ثنا خالد بن خداش (ثقة/ الخطيب: ٨/ ٣٠٤) ح وفي الشعب أيضًا (٣/ ٣٧٩٣) أنا أبو الحسين (هو ابن بشران) نا أبو جعفر (هو ابن البختري) نا محمد بن أحمد بن عاصم (ذكره السّهمي في تاريخه : ٤٢٥ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) نا أحمد بن يحيى بن عيسى (-) .

ثلاثتهم (إسحاق بن راهويه وخالد بن خداش وأحمد بن يحيى بن عيسى) عن عبد الله =

. . . .

= ابن نافع عن أيوب بن سليمان بن مينا عن رجل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعًا .

قلت : ولا يصح لجهالة الرّجل المبهم وفيه ابن مينا هذا ذكره البخاري في الكبير (٤١٧/١) وقال : روى عن عبد الله بن نافع الصائغ المدني مرسل وذكره ابن أبي حاتم (٢٤٨/٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦١/٦) وقال : يروي المقاطيع وتقدم الكلام في ابن نافع الصائغ .

ب- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة :

- أخرجه ابن الأعرابي (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة : ق ٥/ب) ح وأبو يعلى الفرّاء في المجالس السِّت من أماليه (المجلس السادس / ق١٦/أ) من طريق أبي علي إسماعيل بن محمد الصفّار (ثقة صاحب سنّة) .

كلاهما (ابن الأعرابي والصفّار) عن محمد بن صالح البزّار كَيْلَجَة (ثقة) .

- ح والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين : ١٥٨٨/٣) قال : حدّثنا هاشم بن مرثد (صاحب التاريخ عن يحيي بن معين وثقه الخليلي في الإرشاد : ٤٨٤/٢ وذُكِر عن ابن حبان أنه قال : ليس بشيء) ح والشّجري في الأمالي (٨١/٢) من طريق إبراهيم بن الحسين الكِسَائي (ديزيل) .

ثلاثتهم (محمد بن صالح كَيْلَجَة وهشام بن مرثد وإبراهيم بن الحسين الكِسَائي) عن محمد بن إسماعيل الجعفري الجهني عن عبد الله بن سلمة الرَّبَعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعًا نحوه .

قال الطبراني : «لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ إلا بهذا الإسناد تفرّد به محمد بن إسماعيل الجعفري» .

وإسناده واه فإنّ محمد بن إسماعيل الجعفري هذا قال فيه أبو حاتم (الجرح: ١٨٩/٧): منكر الحديث يتكلّمون فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٨/٩) وهذا من =

. . . .

= تساهله ، وفيه عبد الله بن سلمة هذا قال فيه أبو زرعة والعقيلي : منكر الحديث ، زاد أبو زرعة : متروك .

٤- حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

وعنه :

أ- سليمان بن أبي عبد الله :

- أخرجه العقيلي (٤/ ٦٥) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٢/ ٩١٠) قال ـ أعني العقيلي ـ : ثنا جدّي ح وابن عدي (٦/ ٢٠٠) ح ومن طريقه صاحب الشعب (٣/ ٣٧٩٥) قال (أعني ابنَ عدي): ثنا الحسن بن علي الأهوازي (-) ثنا معمر بن سهل (الأهوازي ذكره ابن حبان في الثقات : ٥/ ١٩٦ وقال : متقن يغرب) ح وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٣٩) ثنا علي بن محمود بن علي بن مالك (ثقة كثير الحديث/ أخبار أصبهان: ١/ ٤٤٤) ثنا أبو محمد إبراهيم بن أحمد بن الفضل (ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان) ثنا إبراهيم بن عون (هو الأيلي ذكره ابن ماكولا: ١/ ١٢٨).

ثلاثتهم ثنا حجّاج بن نصير عن محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته».

وأخرجه أبو الشيخ في ثواب الأعمال (-/ فضل عاشوراء / لابن ناصر : ق١١/ أ) من طريق معمر بن سهل وغيره عن حجاج بن نصير .

قلت : إسناده واه فيه الحجاج بن نصير هذا وهو الفساطيطي منكر الحديث متروك (الجرح: ٣/ ١٦٧) وفيه محمد بن ذكوان وهو البصري قال فيه البخاري (التاريخ الكبير: ١/ ٧٩) وأبو حاتم (الجرح: ٧/ ٢٥١): منكر الحديث ، زاد أبو حاتم : ضعيف الحديث كثير الخطأ ، وقال النّسائي : ليس بثقة ، وفيه سليمان بن أبي عبد الله هذا وفي ترجمته أورد العقيلي هذا الحديث (٤/ ٦٥) وقال فيه : مجهول بالنقل =

. . . .

= والحديث غير محفوظ ، وأما البخاري فذكر سليمان هذا في التاريخ (٤/ ٢٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم (الجرح : ٤/ ١٢٧) : ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣١٢) وهو متساهل .

ب- الأعرج :

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (-) وفي فضائل الشهور (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء / ق٤ / ب) نا أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرّتين أنا أحمد بن الحسين بن قريش أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري ح وأخرجه أيضًا من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النّجاد ثنا إبراهيم الحربي ثنا شريح بن النّعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنّه قال : «إنّ الله افترض على بني إسرائيل صوم يوم في السّنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرّم فصوموه ووسّعوا على أهاليكم فيه فإنّه من وسّع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته، فصوموه فإنّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم. . » فذكر حديثًا طويلاً نحو ورقة.

وقواه أبو الفضل بن ناصر هناك كما نقله ابن الجوزي في فضائل الشهور مقتصرًا فيه على تقويته له فقط وأمّا في الموضوعات فحكم عليه بالوضع ، والحديث منكر جدًّا لما فيه من المخالفة للأحاديث الصحيحة ، كقوله فيه (فيه خلق الله السماوات والأرض والجبال يوم عاشوراء. . .) وهو مخالف لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنّه قال : «إنّ الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد» .

وفيه ابن أبي الزّناد وقد قال فيه ابن مهدي : لا يحدّث عنه ، وضعّفه يحيى بن معين وأحمد وقال : مضطرب الحديث وضعّفه أبو حاتم والفلاس وقال : ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد كذلك قال الساجي وغيرهما . =

. . . .

=

٥- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه :

وعن ابن عمر :

أ- نافع :

أخرجه الخطيب في الرّواة عن مالك (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة على العيال : ق ٦/أ ، واللآليء : ٢/١١٣) من طريق خطاب بن أسلم من أهل أبيورد ثنا هلال بن خالد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان ذا جدّة وميسرة فوسع على نفسه وعياله يعني يوم عاشوراء أوسع الله عليه إلى رأس السّنة المقبلة» .

وإسناده مظلم قال الخطيب : في إسناده غير واحد من المجهولين ولا يثبت عن مالك.

ب- سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه الدّارقطني في الأفراد (-) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٢/ ٦٢) قال : نا محمد بن موسى سهل (أبو بكر العطار البربهاري ثقة / الخطيب: ٣/ ٢٤٥) ثنا يعقوب بن خرّة الدّباغ ثنا سفيان بن عيينة عن الزّهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «من وسّع على عياله يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته» .

قلت : وهذا منكر جدًّا قال الدّارقطني : حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ منكر من حديث الزّهري عن سالم وإنّما يُروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر ويعقوب بن خُرَّة ضعيف .

وقال في ابن خُرّة هذا أيضًا في المؤتلف (٢/ ٧٥٢) : شيخ من أهل فارس يحدّث عن أزهر بن سعد السّمان وسفيان بن عيينة وغيره لم يكن بالقوي في الحديث .

٦- أثر عمر بن الخطّاب رضي الله عنه :

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٠/ ١٤٢٩٤) قال : ثنا سعيد بن نصر (أبو عثمان الأموي ثقة/ الصلة : ٢٠٦/١) نا قاسم بن أصبغ (-/ ثقة له المصنف وغيره) ثنا ابن =

. . . .

= وضاح (-/ صدوق له تصانيف) ثنا أبو محمد العابد (هو خلف بن محمد) عن بُهْلول ابن راشد عن اللّيث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال عمر ابن الخطّاب رضي الله عنه : «من وسّع على أهله ليلة عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته».

قال يحيى بن سعيد : جرّبنا ذلك فوجدناه حقًا .

قلت : رجاله ثقات إلا خلف بن محمد العابد فإنّي لم أقف له على ترجمة فيما يحضرني من المراجع .

٧- أثر إبراهيم بن محمد بن المنتشر رحمه الله تعالى :

- أخرجه ابن أبي الدّنيا في العيال (٢/ ٣٨٦) ح وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٣) ح والشَّجَري في الأمالي (٢/ ٨٧) من طريق أبي الشيخ (-/ لعله في الثواب) ح والعراقي في فتوى في الكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء (ق٦/ ب) : من طريق أبي علي بن شاذان (-/ وله المشيخة الكبرى والصغرى) أنا أبو عمرو بن السّمّاك (عثمان بن أحمد الدّقاق ثقة/ الخطيب: ١١/ ٣٠٢) إجازة إن لم يكن سماعًا ثنا الحسن بن سلام السّواق (صدوق ثقة سؤالات الحاكم : ٧٧ والخطيب: ٧/ ٣٢٦) ثنا علي بن المديني (-) .

كلّهم عن سفيان بن عيينة .

- ح وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٩٦) قال : أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (-/ هو الأصم) ثنا العباس بن محمد الدّوري (وله تصانيف) ثنا شاذان .

كلاهما (سفيان بن عيينة والأسود بن عامر شاذان) عن جعفر بن زياد عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : «كان يقال من وسّع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم».

قال سفيان بن عيينة رحمه الله : وكان من أفضل من رأينا بالكوفة ـ يعني ابنَ =

= المنتشر ـ، وقال : فجرّبناه نحواً من خمسين سنة فلم نر إلاّ سعة .

قلت : إسناده جيد .

قلت : واختلف عن سفيان بن عيينة فيه :

- فرواه من تقدم ذكره عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن زياد الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر به .

- ورواه محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر ولم يذكر جعفراً وكأنّ سفيان سمعه على الوجهين جميعًا .

أخرجه محمد بن عبد الله المقريء في جامع سفيان بن عيينة (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسعة: ق/٧/أ) عن سفيان به .

قلت : ولا يشهد هذا لحديث التوسعة على العيال في عاشوراء فإنّ ابن المنتشر لم يذكر عمّن سمعه .

فحديث التوسعة هذا لا يثبت بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ ، ولذا قال أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه فيما حكاه عنه حرب الكرماني في المسائل (-/ منهاج السنة: ٨/ ١٤٩) وكان سئل عنه : (لا أصل له) وقال أبو زرعة رحمه الله : باطل ، وقال العقيلي رحمه الله : غير محفوظ .

قال محمد بن وضاح القرطبي رحمة الله تعالى عليه في البدع (ص/ ٥٢): «قال سعيد ابن حسان : كنت أقرأ على ابن نافع (هو عبد الله بن نافع الصائغ فقيه مدني تقدّم الكلام عليه) كتبه فلمّا مررت بحديث التوسعة ليلة عاشوراء قال لي : حوِّقْ عليه ، قلت: ولم ذلك يا أبا محمد ؟ قال : خوفًا من أن يُتخذ سنة .

قال يحيى بن يحيى (يعني اللّيثي) : لقد كنتُ بالمدينةِ أيامَ مالكٍ ودَرْبِهِ وبمصرَ أيّامَ اللّيثِ وابنِ القاسمِ وابنِ وهبٍ وأدركتني تلكَ اللّيلةُ معهم فما سمعتُ لها عندَ واحدٍ منهم ذكرًا ولو ثبت عندهم لأجْرَوْا منْ ذِكْرِها ما أَجْرَوْا منْ سائرِ ما ثبتَ عندَهُم» .



١٣- أخبرنا عبيدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال : أخبرنا عبدُ اللهِ قال : ثنا عليٌّ قال: أخبرنا ابنُ أبي ذئبٍ عن القاسمِ بنِ عبّاسٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ ابنِ عباس رفعه :

لئنْ عِشْتُ إلى قابلٍ لأصومنَّ التاسعَ يعني يومَ عاشوراءَ .

١٣- صحيح .

رواه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

١- عبد الله بن عُمَير :

● أخرجه أحمد (١/ ٣٤٥) ح وابن أبي شيبة (٣/ ٥٨) ح وعنه مسلم (كتاب الصيام: باب: ٢٠/ ١٣٤) ح ومسلم أيضًا (كتاب الصيام/ باب : ٢٠/ ١٣٤) ثنا أبو كريب (هو محمد بن العلاء الهَمْدَاني ح وابن ماجه (١/ ١٧٣٦) حدثنا علي بن محمد (هو الطّنافسي) أربعتهم ثنا وكيع .

● ح وأحمد (١/ ٢٣٦) ح وعبد بن حميد (١/ ٦٧٠) كلاهما ثنا يزيد بن هارون.

● ح وأحمد (١/ ٢٢٤ - ٢٢٥) حدثنا أبو معاوية (هو محمد بن خازم الضرير) .

● ح وأحمد (١/ ٢٣٦) ح وأبو عوانة (ق ١٢٠/ ب) حدثنا الصاغاني (محمد بن إسحاق ثقة) ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) وفي الشعب (٣/ ٣٧٨٧) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) نا أبو العباس الأصم نا بكار بن قتيبة قاضي مصر (ذكره ابن حبان في الثقات : ٨/ ١٥٢ وأثنى عليه غيره) ثلاثتهم ثنا روح بن عبادة (وله مصنفات) .

● ح والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٨١٧) حدثنا الحسين بن جعفر القتات (ذكره ابن حبان في الثقات : ٨/ ١٩٢ والدارقطني في المؤتلف : ٤/ ١٩٢٥ وابن ماكولا: ٧/ ٩٥) ومحمد بن العباس المؤدب (المعروف بلحية اللّيف ثقة/ الخطيب: ٣/ ١١٢ وذكره ابن حبان في الثقات : ٩/ ١٥٣ وقال : ربما أخطأ) ح والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٨٦) أنا طلحة بن علي الصقر ببغداد (أبو القاسم الكتاني ثقة/ الخطيب: ٩/ ٣٥٢) نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (-/ وله الفوائد) نا محمد بن عبد الله الدِّيَنَوَري (صدوق =

. . . .

= حدث بأحاديث مستقيمة / الخطيب : ٥/ ٤٣٢) ثلاثتهم ثنا أحمد بن يونس (ثقة صاحب سُنة) .

● ح وأبو عوانة (ق ١٩٣/ب) حدثنا الربيع بن سليمان (المُرادي) ثنا ابن وهب (له الجامع والمسند وغيرهما) .

● ح وصاحب الشعب (٣/ ٣٧٨٧) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) نا أبو العباس الأصم (-) نا بكار بن قتيبة قاضي مصر نا أبو عامر العَقَدي وأبو داود الطّيالسي.

● ح والبغوي في حديث علي بن الجعد (٢/ ٢٩٢٨) ح ومن طريقه المصنف ها هنا قال ـ أعني البغوي ـ ثنا علي بن الجعد .

كلّهم (وكيع ويزيد بن هارون وأبو معاوية وروح بن عُبادة وأحمد بن عبد الله بن يونس وابن وهب وأبو عامر العَقَدي وأبو داود الطّيالسي وعلي بن الجعد) عن ابن أبي ذئب (- / وله المصنف) عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عُمَير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «لئن عشت ـ وفي رواية وكيع وأبي معاوية: لئن بقيت وقال روح في حديثه : لئن سلمت ـ إلى قابل [زاد يزيد بن هارون في رواية عبد بن حميد عنه وأحمد بن يونس ـ وقدمها ـ : إن شاء الله] لأصومنّ التاسع يعني يوم عاشوراء ـ زاد أحمد بن يونس : مخافة أن يفوته وعند الطبراني : مخافة أن يفوتني ـ» .

٢- طاوس بن كيسان وليس بمحفوظ :

أخرجه الطبراني (١١/ ١٦) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي (صدوق / سؤالات الحاكم: ١٤٣) ثنا يعقوب بن حُمَيد بن كاسب (-/ وله المسند على الأبواب) ثنا مروان بن معاوية (هو الفزاري) عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّ النّبي ﷺ قال : لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع. =

. . . .

= قلت : ولا يصح هذا عن طاوس ولا عن عمرو بن دينار فإنّ فيه إسماعيل بن مسلم هذا تركه القطان وابن مهدي وابن المبارك وربما ذكره ، وضعفه ابن معين وعمرو بن علي الفلاّس وأبو زرعة وأبو حاتم وقال : «ليس بمتروك يكتب حديثه» لكنه إذا حدث عن عمرو بن دينار أتى بالمناكير قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول : «إسماعيل بن مسلم المكي ما روى عن الحسن في القراءات فأمّا إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار وأسند عنه فأحاديثه مناكير ليس أراه بشيء فكأنّه ضعفه».

٣- أبو غطفان بن طريف المُرِّي :

● أخرجه مسلم (٢/ كتاب الصيام : باب ٢٠/ ١٣٣) حدثنا الحسن بن علي الحلواني (ثقة) .

- ح وأبو عوانة (ق/ ١٢٣/ ب) حدثنا الصاغاني (هو محمد بن إسحاق) .

- ح وأبو عوانة أيضًا (ق١٢٣/ ب) ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني (ثقة / الخطيب : ٣/ ١٩٨) أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان (هو النيسابوري ثقة / الإرشاد : ٣/ ٣٩) كلاهما ثنا محمد بن حيويه (وقد توبع) .

- ح والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٧٨٥) حدثنا يحيى بن أيوب العلاّف (ثقة) وأحمد ابن رِشْدين (يكتب حديثه على ضعفه وقد توبع كما رأيت / ابن عدي/ ١/ ١٩٨).

- ح والبيهقي في (٤/ ٢٨٧) أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلَوي (له الفوائد المنتقاة وأثنى عليه الحاكم) أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المُطَوِّعي (ثقة/ الخطيب : ٥/ ٢٣٢) ثنا عبد الله بن حماد الآمُلِّي (ذكره الخطيب: ٩/ ٤٤٤ وابن منظور في المختصر من تاريخ دمشق ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات).

- ح والبيهقي في الشعب أيضًا (٣/ ٣٧٨٥) أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه (هو محمد بن محمد بن يوسف الطوسي صاحب المستخرج على صحيح مسلم =

. . . .

= وغيره ثقة/ الخليلي : ٣/ ٨٤٩) نا عثمان بن سعيد الدارمي (-/ وله في السنن ما لا معارض له) .

سبعتهم ثنا سعيد بن أبي مريم (كان صاحب سنة وجماعة فقيهًا) .

● ح وأبو داود (٢/ ٢٤٤٥) حدثنا سليمان بن داود المهري (أبو الرّبيع المصري) ح وأبو عوانة (ق ١٢٣/ ب) حدثنا الرّبيع بن سليمان (هو المُرادي) كلاهما ثنا ابن وهب .

كلاهما (سعيد بن أبي مريم وابن وهب) ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن أمية أنّه سمع أبا غطفان بن طريف المُرِّي يقول : سمعت عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يقول : « حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا : يا رسول الله إنّه يوم تعظمه اليهود والنّصارى فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع ، قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ» لفظ مسلم والباقي نحوه .

قلت : كذا رواه عبد الله بن عُمير وطاوس (وليس بمحفوظ عنه) وأبو غطفان بن طريف المُرِّي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ـ ﷺ ـ «لأصومنّ اليوم التاسع» ورواه علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن رسول الله ﷺ : «لآمرنّ بصيام يوم قبله وبعده» ورواه بعضهم على التخيير ويأتي .

٤- علي بن عبد الله بن عباس :

● أخرجه الحميدي (١/ ٤٨٥) ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) وفي الشعب (٣/ ٣٧٨٩) من طريق الفسوي (-/ في التاريخ) ثنا الحميدي ثنا سفيان (هو ابن عيينة) .

● ح وأحمد (١/ ٢٤١).

- ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) أنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السُّلَمي (-) ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) وفي الشعب (٣/ ٣٧٨٩) أنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء (-/ وهو ابن السَّقا/ له تصانيف) أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق (كان من أحسن الناس سماعًا =

. . . .

= وأصولاً/ الأنساب: ١/ ١٢٤/ الأزهري) ثنا يوسف بن يعقوب القاضي (-/ ثقة مشهور له تصانيف) كلاهما ثنا أبو الرّبيع الزّهراني (سليمان بن داود) .

- ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) ح ومن طريقه البيهقي (٣/ ٣٧٩٠) قال ـ أعني ابنَ عدي ـ: نا علي بن إسماعيل الشّعيري (ثقة/ الخطيب : ١١/ ٣٤٤) نا منصور بن أبي مزاحم.

- ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) ثنا صدقة بن منصور بحران (-) ثنا أبو معمر (إسماعيل بن إبراهيم الهذلي) .

- ح والبيهقي (٤/ ٢٨٧) وفي الشعب (٣/ ٣٧٨٩) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفّار (-/ وهذا في مسنده) ثنا إسماعيل بن إسحاق (-/ هو القاضي وله السنن وغيرها) ثنا مسدد (-/ له المسند الكبير والصغير) .

كلّهم ثنا هُشيم (وصرّح بالسماع في رواية أحمد وأبي الرّبيع الزّهراني من طريق يوسف ابن يعقوب عنه) .

- ح وابن عدي (٣/ ٩٥٦) ثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق (ذكره الخطيب: ١/ ٣٦٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) ثنا عباس بن يزيد البحراني (أبو الفضل البصري) ثنا ابن عُيينة عن ابن حي .

- ح وابن عدي أيضًا (٣/ ٩٥٦) ثنا ابن سعيد (هو ابن عقدة تكلّم فيه) ثنا محمد بن أحمد بن العوام الرّياحي (صدوق / الخطيب : ٥/ ٢٧) ثنا أبي (ثقة / الخطيب : ٥/ ٢٧) ثنا الحارث بن النّعمان بن سالم (ذكره الخطيب : ٨/ ٢٠٧ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) عن سفيان (هو الثوري) .

أربعتهم (ابن عيينة وهُشيم والحسن بن صالح بن حي والثوري ـ إن كان محفوظًا ـ) عن داود بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنهما أنّ رسول الله قال : «لئن بقيت لآمرنّ بصيام يوم قبله أو يوم بعده يوم عاشوراء» كذا في رواية الحميدي عن ابن عيينة على التخيير وقال هُشيم في حديثه : «صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يومًا أو بعده يومًا»؛ لفظ أحمد ومسدد وأبي الرّبيع الزّهراني ـ في رواية يوسف بن =

. . . .

= يعقوب ـ عنه هكذا على التخيير ورواه ابنُ عيينةَ ـ وفيه نظر ـ عن ابن حي وابنُ أبي مزاحم وأبو معمر بواو العطف (يوم قبله ويوم بعده) .

قلت : وداود بن علي هذا وهو ابن عبد الله بن عباس قال فيه ابن معين ـ سؤالات الدارمي (٣١٧) ـ : أرجو أنه ليس يكذب إنما يحدث حديثًا واحدًا ؛ والظاهر أنه يعني هذا الحديث حديث عاشوراء كما نبّه على ذلك ابن عدي وقد ساق له ابن عدي بضعة عشر حديثًا ثم قال : وعندي أنّه لا بأس برواياته عن أبيه عن جدّه ؛ وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٨١) وقال : يخطيء .



١٤- أخبرنا عبيدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قال : أخبرنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ قال : حدّثنا علي قال : أنا بن أبي ذئب عن ابنِ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ قالت :

كانَ رسولُ اللهِ يصومُ يومَ عاشوراءَ ويأمرُ بصيامِهِ .

١٤- تقدم تخريجه في الحديث العاشر .

١٥ - أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ عمرَ الدّارقطنيُّ الحافظُ قال: حدّثنا أبو بكرٍ الأزرقُ يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ البُهْلُولِ قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني أبي عن إسحاقَ بنِ زيادٍ مِنْ بني سامةَ بنِ لُؤَيٍّ عن شبيب بنِ شيبةَ عنْ خالدِ بنِ صفوانَ بنِ الأَهْتَمِ قالَ:

أوفدني يوسفُ بنُ عمرَ إلى هشامِ بنِ عبدِ الملكِ في وفدِ العراقِ فقدمتُ عليهِ وقدْ خرجَ مُتَبَدِّيًا [١] بقرابينه [٢] وبينَ أهله وحَشَمه وغاشيَته منْ جُلَسَائه فنزلَ في أرضٍ قاعٍ صَحْصَحٍ [٣] مُتَنايفٍ أَفْيَحَ [٤] في عامٍ قدْ بكَّرَ وَسْميُّهُ وتَتَابعَ وَلِيُّهُ [٥] فأخذت الأرضُ فيهِ زينَتَهَا منْ اختلافِ أَنْوَارِ نَبْتِهَا مِنْ نَوْرِ رَبِيعٍ مُونِقٍ فَهُوَ في أَحْسَنِ مُخْتَبَرٍ وأَحْسَنِ مُسْتَمْطَرٍ [٦] بصعيد كأنَّ ترابَهُ قِطَعُ الكافورِ حتَّى لوْ أنَّ قطْعَةً أُلْقِيَتْ لَمْ تَتَرَّبْ وقدْ ضُرِبَ لهُ سُرادقٌ منْ حِبَرَةٍ [٧] كانَ صَنَعَهُ لهُ يوسفُ بنُ عمرَ باليمنِ، فيه فُسْطَاطٌ فيهِ أربعةُ أَفْرِشَةٍ مِنْ خزٍّ أَحْمَرَ مِثْلُها مِنْ أُفُقِها وعليهِ دُرَّاعَةٌ منْ خزٍّ أحمرَ مثلُها عِمامَتُها وقدْ أخذَ النّاسُ مجالسَهُم، فأخرجتُ رأسي من ناحيةِ

---

(١) في المؤتلف للدارقطني: مبْتَديًا.

(٢) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» و«الأغاني» «قرابته».

(٣) الصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار.

(٤) في «الأغاني»: منيف أفيح، والأفيح: الواسع.

(٥) الوَسْمي: مطر الرّبيع الأول والوليّ: المطر الذي يلي الوَسْمِي.

(٦) في «المؤتلف»: «فهو أحسن منظرًا وأحسن مستنظرًا وأحسن مختبرًا» وفي «الأغاني»: «فهو في أحسن منظر» والباقي مثله.

(٧) الحِبَرَة والحَبَرة: ضرب من منسوج اليمن مُنَمّر (فيه نقط سود).

السِّماطِ [١] فنظرَ إليَّ مثلَ [٢] المُسْتَنْطِقِ لي .

فقلتُ : أتمَّ اللهُ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ نعمَهُ وسَوَّغَكَها بشكرِهِ وجعلَ ما قلَّدَكَ منْ هذَا الأمرِ رُشْدًا وعافيةً وما [٣] يؤولُ إليهِ حمدًا ؛ أَخْلَصَهُ لكَ بالتُّقى وكَثَّرَهُ لكَ بالنَّماءِ لاَ كَدَّرَ اللهُ عليكَ منهُ ما صفا ولا خالطَ مَسْرُورَهُ الرَّدَى فقدْ أصبَحْتَ للْمُسلمينَ ثقةً ومُسْتَراحًا ، إليكَ يَقْصِدُونَ في أُمُورِهِم ويَفْزَعُونَ في مظالِمهِم وما أجدُ يا أميرَ المؤمنينَ جعلني اللهُ فداكَ شيئًا هوَ أبلغُ في قضاءِ حقِّكَ [٤] وتَوْقِيرِ مجلسكَ لِمَا منَّ اللهُ عليَّ بِهِ منْ مجالستكَ والنَّظَرِ إلى وجهكَ مِنْ أَنْ أُذَكِّرَكَ نعمَ اللهِ عليكَ وأُنبِّهَكَ بشكْرِها [٥] وما أَجدُ في ذلكَ شيئًا هُوَ أبلغُ منْ حديثِ مَنْ تقدَّمَ [٦] قبلَكَ مِنَ الملوكِ فإنْ أَذِنَ لي أميرُ المؤمنينَ أخبرتُهُ ؛ وكان مُتَّكِئًا فاستَوَى جالسًا ثم قال : هاتِ يا ابنَ الأهتمِ ؟

فقلتُ : يا أميرَ المؤمنينَ إنَّ ملكًا من الملوكِ قبلَكَ خَرَجَ في عامٍ مِثلَ عامِنا هذا إلى الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ [٧] في عامٍ قد بكَّرَ وَسْمِيُّهُ وتَتَابَعَ

---

(١) السِّمَاط : جمع سمط وهو الصف من الناس وغيرهم .

(٢) في «المؤتلف» و«الأغاني» : شبه .

(٣) كتب في الحاشية : («وما» ليس عند الدارقطني وهو في رواية ابن الأنباري) وعلى (ما) علامة التصحيح وفي «الأغاني» : وعاقبة ما يؤول.

(٤) في «المؤتلف» : حقكم .

(٥) في «المؤتلف» و«الأغاني» : لشكرها .

(٦) في «المؤتلف» و«الأغاني» : من حديث من سلف .

(٧) الخَوَرْنَق : موضع بالكوفة وقيل : إنّه نهر. انظر : تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (١٢/ ٣٥٤) ومراصد الاطلاع (١/ ٤٨٩) والسّدير : ذكر صاحب «القاموس» : «أنه نهر =

وَلِيُّهُ وأخذتِ الأرضُ فيه زينتَها مِنْ اختلافِ أَلْوانِ نَبْتِها مِنْ نَوْرِ ربيعٍ مُونِقٍ فَهُوَ في أحسنِ منظرٍ وأحسنِ مُخْتَبَرٍ وأحسنِ مُسْتَمْطَرٍ [١] بصعيدٍ كأنَّ تُرَابَهُ قِطَعُ الكافورِ حتَّى لوْ أنَّ قطعةً أُلْقِيَتْ فيه لم تَتَّرِبْ .

قال : وكانَ قدْ أُعطيَ فَتى السِّنِّ معَ الكثرةِ والغلبةِ والقهرِ والنّماءِ، فنظرَ فأبعدَ النَّظرَ ، فقال لجُلسائه : ها لِمنْ هذا الذي أنا فيهِ هلْ رأيتمْ مثلَ ما أنا فيه ، هل أُعْطيَ أحدٌ مثلَ ما أُعطيتُ ؟

وعندَهُ رجلٌ من بقايا حملةِ الحُجَّةِ والمُضِيِّ على أدبِ الحقِّ ومِنْهَاجِهِ ، قال : ولنْ تَخْلُوَ الأرضُ مِنْ قائمٍ للهِ بِحُجَّتِهِ في عبادِهِ ، فقال له: أيُّها الملكُ إنَّكَ قدْ سألتَ عنْ أمرٍ أَفَتَأْذَنُ في الجوابِ ؟

قال : نعم .

قال : أرأيْتَكَ هذا الذي قدْ أُعْجِبتَ بهِ أَهُوَ شيءٌ لمْ تزلْ فيهِ أمْ هوَ شيءٌ صارَ إليكَ ميراثًا عن غيرِكَ وهو زائلٌ عنكَ وصائرٌ إلى غيرِكَ كما صارَ إليكَ ميراثًا منْ لَدُنْ غيرِكَ ؟

قال : فكذلك [٢] .

قال : أفلا أراكَ إنّما أُعْجبتَ بشيءٍ يسيرٍ تكونُ فيهِ قليلاً وتغيبُ

= بالحيرة» وقيل : قصر في الحيرة من منازل آل المنذر وأبنيتهم ، وذكر الخلاف ياقوت في «معجم البلدان» فقال : «السَّدير نهر، وقيل : قصر قريب من الخورنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم» وقد ساق صاحب «الأغاني» (٢/ ١٤٠) خبر الخَوَرْنَق وصاحبه مفصلاً فليراجعه هناك من أراد التوسع في فهم قصيدة عدي بن زيد .

(١) في «المؤتلف» : مستنظر .

(٢) في «المؤتلف» : فكذلك هو .

عنهُ طويلاً وتكونُ غدًا بحسابِهِ مُرْتَهنًا ، قال : ويحكَ فأينَ المهربُ وأينَ المطلبُ ؟

قال : إمّا أنْ تقيمَ في ملكِكَ فتعملَ فيهِ بطاعةِ ربِّك على ما ساءَكَ وسرَّكَ ومَضَّكَ [١] وأَرْمَضَكَ [٢] وإمّا أنْ تضعَ تاجَكَ وتضعَ أطْمَارَكَ وتَلْبَسَ أمْساحَكَ وتَعْبُدَ ربَّكَ في هذا الجبلِ حتَّى يأتيَكَ أَجَلُكَ .

قالَ : فإذا كانَ بالسَّحرِ فاقْرَعْ عليَّ بابي فإنِّي مختارٌ أحدَ الرّأيينِ فإنِ اختَرتُ ما أنا فيهِ كُنْتَ وزيرًا لا تُعصى وإنِ اختَرْتُ خَلَوَاتِ الأرضِ وقَفْرِ البِلاَدِ كُنْتَ رفيقًا لا تخالَفُ .

فلمّا كانَ السَّحرُ قال : فقرعَ عليه بابَهُ فإذا هو قدْ وَضَعَ تاجَهُ ووضعَ أطْمَارَهُ ولبسَ أمساحَهُ وتَهيَّأَ للسِّياحةِ فَلَزِمَا واللهِ الجبلَ حتَّى أتَتْهُما آجَالُهُما .

وذلكَ حيثُ يقولُ أخو بني تميمٍ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ المَرَئِيُّ العَبَادِيُّ [٣] :

أيُّها الشّامتُ المُعَيِّرُ بالدّهـرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأُ الموفورُ
أمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ منَ الأيَّامِ بلْ أنتَ جاهلٌ مغرورُ

---

(١) أي شقّ وصعب عليك .

(٢) يعني : أوجعك يقال : أرمضني الأمر أي أوجعني .

(٣) وقع في «المؤتلف» : «أخو تميم عدي بن سالم» وهو خطأ ولعله من الناسخ فإنّ المصنف قد رواه كما رأيت عن الدارقطني على الصواب أي عدي بن زيد وكذا رواه صاحب «الأغاني» وغيره ووقع في «المؤتلف» للدارقطني و«الأنساب» للسّمعاني (٤/ ١٦٣) العدوي وهو خطأ صوابه ما عند المصنف وغيره لأنّ عدي بن زيد عبادي وليس بعدوي ، ولعل ما وقع في «المؤتلف» ليس من الدارقطني فإنّ المصنف قد رواه =

مَنْ رأيتَ المَنونَ خَلَدْنَ أمْ منْ ذَا عليه أنْ يُضَـامَ خَفِيرُ [١]

أَينَ كِسْرى كسرى المُلُوكِ أبو سَاسَانَ أمْ أينَ قبلَهُ سـابورُ [٢]

وبنو الأَصْفَرِ الكـرامُ ملوكُ الـرُّومِ لم يَبْـقَ منهـمُ مذكــورُ

وأَخُو الحَضْرِ [٣] إذْ بَنَاهُ وإذْ دَجْلَةُ تُجْبى إلـيهِ والخَـابُــورُ [٤]

= عنه على الجادة .

(١) كذا في الأصل وفي «الأغاني» : خَفِيرُ ، ووقع عند الدارقطني في «المؤتلف» : «أم من ذا لديه من أن يضام حُضَيْرُ» .

(٢) وفي «الأغاني» و«العقد الفريد» (٣/ ١٤٠) :

أين كسرى كَسرى الملوكِ أُنوشرْ وانُ أم أينَ قبلهُ ســـابورُ

سابور الجنود وهو ابن أردشير وسابور الأكتاف وهو سابور بن هرمز وكلاهما من ملوك العجم قبل كسرى أنوشرْوان .

(٣) قال الدارقطني في «المؤتلف» (٢/ ٨٤١) : وأمّا الحَضْر : بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفي آخرها راء فهي فيما ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ـ (٢/ ٤٧ - ٤٨) ـ قال : وكان بحيال تكريت والفرات مدينة يقال لها : حَضْر، وكان بها رجل من الجرامِقَةِ يقال له السّاطرون ، وهو الذي يقول فيه أبو داود الإيادي :

وأرى الموتَ قد تدلّى من الحضــ ـــر على ربِّ أهله السّـاطرون

قال : والعرب تسمّيه الضّيْزَن من أهل باجَرْمي ، وزعم هشام بن الكَلْبي أنّه من العرب من قضاعة وأنّه الضّيْزَن بن معاوية ونسبه إلى قضاعة وقال الأعشى ـ (ديوانه : ٣٣ والأغاني : ٢/ ١٤٠) :

ألم ترَ للحَضْرِ إذْ أهلُـهُ بنُعْمَى وهلْ خالدٌ منْ نَعـمْ

أقامَ به شاهَبُورُ الجنـو دَ حوْلَيْنِ تضـربُ فيه القُدُم

قلت : وقد ساق خبر الحَضْر وصاحبه مفصلاً صاحب «الأغاني» فلينظره هنالك (٢/ ١٤٠) من أراد التوسع في معنى القصيدة .

(٤) الخابور : اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .

شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كلْسًا [١] فللطير في ذُراهُ وكورُ
لَمْ يَهَبْهُ ريبُ المَنُونِ فَبَادَ المُلْكُ عنهُ فبابُهُ مَهْجورُ
وتَأَمَّلْ [٢] رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذْ أَشْرَفَ [٣] يومًا وللهُدى تفكيرُ
سَرَّهُ حَالُهُ [٤] وكَثْرَةُ ما يملكُ والبحرُ مُعرِضًا والسَّديرُ
فارْعَوَى قلبُهُ وقال: وما غِبْطَةُ حيٍّ إلى المماتِ يصيرُ
ثمَّ بعدَ الفلاحِ والمُلْكِ والإمَّةِ [٥] وارتْهُمُ هناك القبورُ
ثمّ أضحوا [٦] كأنّهم ورَقٌ جفَّ فألوتْ به الصَّبا والدَّبورُ

قالَ: فبكى واللهِ هشامٌ حتَّى أخضَلَ لحيتَهُ وبلَّ عمامتَهُ وأمرَ بنزْعِ أبْنيَتِهِ وبنُقْلانِ قَرابينِهِ [٧] وأهلِهِ وحَشَمِهِ وغاشيَتِهِ من جُلَسَائِهِ ولزومِ قَصرِهِ.

---

(١) الكِلْس: الصاروج وهي النورة وأخلاطها التي تطلى بها النزل وغيرها وهو بالفارسية جاروف عُرِّب فقيل صاروج وربما قيل شاروق.

(٢) في «المؤتلف» و«الأغاني»: وتذكر. وفي «معاهد التنصيص» (ص/ ١٤٢) و«الشعر والشعراء» (١١١): «وتبيّن» وفي «العقد» لابن عبد ربه: وتفكّر.

(٣) وقع في «العِقد الفريد» (٣/ ١٤١): إذ أصبح.

(٤) كذا في الأصل و«الشعر والشعراء» (ص / ١١٢) و«تهذيب اللغة» لأبي منصور الأزهري (١٢/ ٣٥٤) و«معاهد التنصيص» (ص/ ١٤٢) وفي «المؤتلف» و«الأغاني»: ماله.

(٥) الإمّة: بالكسر النعمة ووقع عند ابن عبد ربه في «العقد» (٣/ ١٤١): النّعمة وانظر: «تهذيب اللغة» (٥/ ٧١).

(٦) في «الأغاني» و«العقد الفريد» (٣/ ١٤١): صاروا.

(٧) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» و«الأغاني»: قرابته.

قال : فأقبلت الموالي والحشمُ على خالد بنِ صفوانَ ، فقالوا : ما أردتَ إلى أميرِ المؤمنينَ أفسدتَ عليهِ لذّتَهُ ونغَّصتَ [١] عليه باديَتَهُ .

قال : فقال لهم : إليكم عنّي فإنّي عاهدتُ اللهَ عهدًا ألاَّ أخلوَ بمَلكٍ إلاّ ذكّرتُهُ اللهَ عزَّ وجلَّ .

---

(١) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» : «بغضت عليه باديته» وفي «الأغاني» : «نغصتَ عليه مأدبته» .

١٥- أخرجه ابن عدي (٤/ ٣٣) - من غير سياقة الخبر - قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن بُهْلول (ثقة/ الخطيب: ٤/ ٣٠) ح وصاحب «الأغاني» (٢/ ١٣٦- ١٤٠) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي (وتصانيفه فيها كثرة) وأحمد بن عبد العزيز الوَشّاء (ليس به بأس / الخطيب: ٥/ ٥٦) ح والمصنف ها هنا أنا الدارقطني وهذا في «المؤتلف» (٢/ ٨٤٢) ثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلول (ثقة/ الخطيب: ١٤/ ٣٢١) .

أربعتهم (أحمد بن إسحاق بن بُهلول والفريابي والوشاء وأبو بكر الأزرق) حدثنا ـ (وقال أحمد أخبرني مناولة أبي وأما أبو بكر الأزرق فقال : حدثني جدي) ـ إسحاق ابن بهلول الأنباري (أبو يعقوب التّنوخي / ثقة/ الخطيب : ٦/ ٣٦٦) قال حدثني أبي البُهلول بن حسّان التّنوخي (كان راوية للغة والشعر وأيام الناس/ الخطيب: ٧/ ١٠٨) قال: حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان به .

قلت : فيه شبيب بن شيبة أبو معمر البصري ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما لكنّه يحتمل في الأشعار ، قال ابن عدي (٤/ ٣٣) : شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان بن الأهتم بأخبار صالحة من أخبار بني أميّة . . . وشبيب يحكيها عنه في دخوله على خلفاء بني أميّة وعظته إيّاهم ، وأرجو مع هذا أنّ شبيب لا يتعمّد الكذب بل لعله يهم في بعض أحاديثه .

=

. . . .

= وقال صاحب المجروحين (١/ ٣٥٩) : كان من فصحاء الناس ودهاتهم في زمانه وكان يهم في الأخبار ويخطيء إذا روى غير الأشعار لا يحتج بما انفرد من الأخبار ولا يشتغل بما لم يتابع عليه من الآثار .

قلت : وأمّا خالد بن صفوان فهو ابن عبد الله بن عمرو بن الأهتم ، واسم الأهتم سِنان بن سُمَي بن سِنَان التَّميمي .

ذكره الدارقطني في «المؤتلف» (٣/ ١٢١١) وابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٤٤٧) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقال ابن ماكولا : وهو أحد الفصحاء وكذا قال ابن عدي قبله (٤/ ٣٣) .

وأمّا عدي بن زيد صاحب الأبيات فهو عدي بن زيد بن حماد ـ (واختلف في اسم جده فقيل حمّاد وقيل حمار بالرّاء وقيل حماز بالزاي وقيل خمار / الشعر والشعراء لابن قتيبة) ـ ابن زيد بن أيوب بن محروف بن عامر بن عُصَيَّةَ بن امريء القيس بن زيد بن مناة بن تميم كذا نقله صاحب «الأغاني» .

ولم يكن عدي بن زيد هذا من فحول الشعراء قال الأصمعي وأبو عبيدة : «عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سُهَيل في النّجوم يعارضها ولا يجري مجراها» وسبب ذلك أنّه كان قَرَوِيًا فقد قال العَجّاج : كانا ـ يعني الكُمَيت والطِّرِمَّاح ـ يسألاني عن الغريب فأخبرهما به ثم أراه في شعرهما وقد وضعاه في غير موضعه ؛ فقيل له : ولم ذاك؟ قال: لأنّهما قَرَوِيّان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه وأنا بدوي أصف ما رأيت فأضعه في مواضعه وكذلك عندهم عديٌّ وأُمَيّة ـ يعني ابنَ أبي الصلت ـ .

وقد تعقبه العلماء بالشعر في بعض شعره من ذلك قوله في صفة الفرس :

فَضافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عن سراته ... يَبُـذُّ الجِيـادَ فارهًا متتابعًا

قال ابن قتيبة (-/ العقد : ٦/ ٢٦) : ولا يقال للفرس فاره وإنّما يقال جواد وعتيق ويقال للبِرْذَون والبغل والحمار فاره .

واستُدرك عليه أيضًا وصفه للخمر بالخضرة ولا يعلم أحد وصفها بذلك في قوله: =

. . . .

= والمُشرفُ الهنديُّ يُسقى بهِ أخْضَرَ مطموثًا بماءِ الخريصِ

العقد الفريد (٦/ ٣٠٦ - ٣٠٧) .

تخريج القصيدة : الطبري في التاريخ (٢/ ٥٠) ـ استشهد ببعض الأبيات منها ـ وابن الأنباري في شرح الجاهليات (ص / ١٠٠ ، ١٦٥) استشهد بالبيت السّابع منها فقط في الموضعين وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (١٢/ ٣٥٤/ سدر) و(١١/ ٣٩٤/ شاد) و(٥/ ٧١/ فلح) و(١٥/ ٦٣٤/ أم) والدارقطني في «المؤتلف» وتقدمت الإحالة إليه وأبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» وابن عبد ربه في «العِقد» (٣/ ١٤١) والسمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٦٢ - ١٦٣) وياقوت في «معجم البلدان» (٢/ ٢٦٩ ، ٤٠٢) مع اختلافات يسيرة في بعض الألفاظ .



١٦- أخبرنا أبو الحسنِ إسحاقُ بنُ أحمدَ القَايِني بها فيما قرأتُ عليه قال : أنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثّقفيُّ قال : حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد بنِ جَميلٍ الثَّقفي والحسنُ بنُ محمد قالا : حدّثنا محمدُ بنُ يزيدِ ابنِ خُنَيسٍ قال : دخلنا على سفيانَ الثوري رحمهُ اللهُ نعودُهُ بمكةَ بعدَ العصرِ ، فدخلَ عليهِ سعيدُ بنُ حسَّان المَخْزومي يعوده .

قال سفيان لسعيد : الحديث الذي حدّثتنيه ارْدُدْهُ عليَّ ؟

فقال سعيد : حدّثتني أمّ صالحٍ عن صفيةَ بنتِ شيبةَ عن أمِّ حبيبةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :

«كلامُ ابن آدمَ عليهِ لا لهُ إلاَّ منْ أمرَ بمعروفٍ أو نهى عن منكرٍ أو ذكرَ اللهَ عزَّ وجلَّ » .

١٦- • أخرجه عبد بن حُمَيد (٣/ ١٥٥٢) .

• ح والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٦١- ٢٦٢) ح والمصنف ها هنا أنا أبو الحسن القايني (إسحاق بن أحمد بن إبراهيم / الأنساب : ٤/ ٤٣٧) قال : أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثّقَفي (-/ هو السّرّاج له التاريخ والمسند وغيرهما) كلاهما ثنا قتيبة بن سعيد الثّقَفي .

• ح والترمذي (٤/ ٢٤١٢) ح وابن ماجه (٣/ ٣٩٧٤) كلاهما ثنا محمد بن بشار (بندار) .

• ح والنسائي في جزء (فيه مجلسان له / ١٥) : حدثنا محمد بن يحيى (هو الذهلي).

• ح وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١) ثنا أبو عمر نصر بن علي الجهضمي (ثقة) .

• ح وبحشل في «تاريخ واسط» (٢٤٥- ٢٤٦) .

• ح وأبو يعلى (١٣/ ٧١٣٢) ح وعنه ابن السُّني في «اليوم واللّيلة» (٥) قال : ثنا =

. . . .

= زهير ـ هو ابن حرب أبو خيثمة ـ .

● ح وأبو يعلى أيضًا (١٣/ ٧١٣٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير (-/ وله التاريخ).

● ح والطبراني (٢٣/ ٢٤٣) حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السِّرِّيْنِي (ثقة ذكره أبو الشيخ في الطبقات : ٣/ ٥٦٢ وذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢/ ١٠٧) ح وثنا العباس بن محمد المجاشعي (ثقة/ طبقات أبي الشيخ : ٣/ ٥٦٢ وأخبار أصبهان: ٢/ ١٠٧) كلاهما ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني (-/ ثقة وهذا في مسنده).

● ح وابن مردويه في التفسير (-/ ابن كثير : ١/ ٥٦٧) والخطيب (١٢/ ٣٢١) أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف (أبو عمرو صدوق / الخطيب: ١١/ ٣١٤) .

كلاهما (ابن مردويه والعلاف) عن أبي بكر الشافعي في الفوائد (ق/ ٩٢/ ٦٨٧) .

● ح وابن الأعرابي في المعجم (١/ ٣٤٧) ح والحاكم (٢/ ٥١٣) ح وعنه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٩٥٤) قال : ـ أعني الحاكم ـ : ثنا أبو بكر بن إسحاق (-/ هو الصِّبْغي) ح والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٩٥٤) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنا أحمد بن عبيد الصفار (-/ وهذا في مسنده).

أربعتهم (أبو بكر الشافعي وابن الأعرابي والصِّبغي وأحمد بن عبيد الصفار) ثنا محمد ابن سليمان الواسطي (وهو الباغندي الكبير) .

● ح والمصنف ها هنا أنا أبو الحسن القايني أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي (-/ هو السراج) ثنا الحسن بن محمد (هو الزّعفراني وثقه أبو حاتم وغيره).

● ح والقضاعي (١/ ٣٠٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن زريق البغدادي (ثقة الخطيب: ٤/ ٢٣٦) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حفص الشعراني (-) ثنا محمد ابن الجُنَيد .

● ح والبيهقي في «الشعب» (١/ ٥١٤) أنا أبو علي الرّوذباري (الحسين بن محمد وهو صدوق / الأنساب : ٣/ ١٠٠ وغيره) أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي (ثقة/ الأنساب : ٥/ ٢٧٨) ثنا عباس الدّوري . =

. . . .

= ● ح والخطيب (١٢/ ٤٣٤) أنا الحسن بن أبي بكر (هو ابن شاذان / صدوق/ الخطيب: ٧/ ٢٧٩) ثنا محمد بن العباس بن نجيح البزاز (ثقة الخطيب: ٣/ ١١٨) ثنا القاسم بن المغيرة الجَوْهَري (وثقه الدارقطني وغيره/ الخطيب: ١٢/ ٤٣٣) .

● ح والخطيب (١٢/ ٣٢١) أنا علي بن المحسن (التنوخي صدوق الخطيب : ١٢/ ١١٥/ وله الطوالات) ثنا أبي المحسن بن علي القاضي (كان سماعه صحيحًا الخطيب: ١٢/ ١٥٥/ وله الفرج بعد الشدة وغيره) ثنا أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى ثنا أبو عثمان سعيد بن جابر الأبهري (-) ثنا علي بن نصر الجهضمي (صدوق ثقة) .

● ح والتيمي في «الترغيب» (٢/ ٢٣٤٧) من طريق الفضل بن محمد بن سعيد (وهو القاساني) أنا أبو محمد بن حيان (-/ وهذا في ثواب الأعمال) ثنا يوسف بن محمد (هو المؤذن الأصبهاني ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٢/ ٣٢٦) ثنا أبو مسعود (هو أحمد بن الفرات الرازي له السنن وغيرها) .

كلّهم (عبد بن حميد وقتيبة بن سعيد وبندار والذهلي ونصر بن علي الجهضمي وبحشل وأبو خيثمة ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن أبي يعقوب الكرماني والباغندي الكبير والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن الجنيد والدوري والقاسم بن المغيرة الجوهري وعلي بن نصر الجهضمي وأبو مسعود الرازي) ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال : «أتينا سفيان الثوري في دار أبي الخُوار ـ وأومأ إلى دار العطارين ـ وإنما دخلنا على سفيان نعوده قال : فدخل عليه سعيد بن حسّان المَخْزومي فقال له سفيان: الحديث الذي حدّثتني عن أمٍّ صالح ؟ فقال : حدثتني أمّ صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النّبي ـ ﷺ ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : «كلام ابن آدم كلّه عليه ما خلا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر أو ذكر الله عزّ وجلّ ـ إلى هنا ينتهي حديث أبي خيثمة وابن نُمَير وأبي مسعود الرّازي وابن الجنيد وعباس الدّوري وبحشل وقتيبة ابن سعيد ومحمد بن بشار وعبد بن حميد وهذان الأخيران لم يذكرا قصة عيادة الثوري ـ فقال رجل عند سفيان : [في رواية الصبغي : قال محمد بن يزيد : قلت : ما . . .] أشدّ هذا الحديث!! فقال سفيان : وما شدّته [زاد الصبغي في حديثه : وما شدة هذا =

. . . .

= الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عزّ وجلّ] ألم تسمع الله تعالى يقول في كتابه : **﴿لا خير فى كثير من نجواهم إلاّ من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيمًا﴾** [النساء: ١١٤] أو لم تسمع الله تعالى يقول في كتابه : **﴿يوم يقوم الرّوح والملائكة صفًا لا يتكلّمون إلاّ من أذن له الرحمن وقال صوابًا﴾** [النبأ: ٣٨]» . لفظ الباغندي والباقي نحوه وزاد ابن الأعرابي في روايته : أو ما سمعت الله يقول في كتابه : **﴿والعصر إنّ الإنسان لفى خسر إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾** [العصر] فهذا هو بعينه .

قلت : وقد قال الرّواة جميعهم عن ابن خُنيس في حديثهم «أو ذكر الله عزّ وجلّ» إلا علي بن نصر الجَهضمي فقال في حديثه : «أو الصلح بين الناس» وأَحْسَبُ أبا السائب عتبة بن عبيد الله ذهل فيه فإنّه حدّث به في مجلس من حفظه مذاكرة والله أعلم.

وأخرجه أيضًا ابن المنذر في التفسير (-/ تخريج الإحياء : ٣/ ٢٠٢٩) وابن شاهين في الترغيب (-/ تخريج الإحياء : ٣/ ٢٠٢٩) والعسكري في الأمثال (-/ تخريج الإحياء : ٣/ ٢٠٢٩) كلهم من طريق ابن خنيس .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس» كذا في النسخة المطبوعة منه وفي نسخة نقل منه المزي وابن كثير والعراقي قال: غريب (تهذيب الكمال : ٣/ق ١٧٠١/ أم صالح بنت صالح وابن كثير : ١/ ٥٦٧ وتخريج الإحياء) ولعل هذا الأخير هو الصواب فإنّ في إسناده أم صالح بنت صالح لا يُدرى ما حالها ولم يروِ عنها سوى سعيد بن حسّان المخزومي .

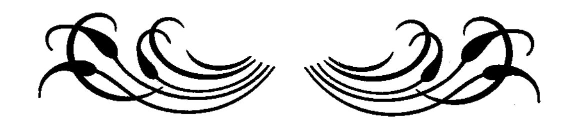
قلت : واختلف عن ابنِ خنيس فيه:

- فرواه جماعة الرّواة عنه عن سعيد بن حسّان المخزومي عن أمّ صالح عن صفية بنت شيبة عن أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ ـ رضي الله عنها ـ عن النّبي ﷺ .
- ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٦١) قال : قال لي محمد ـ يعني ابنَ خُنيس ـ ثنا بن حسّان عن أمّ صالح عن النبي ﷺ .

قال البخاري : مرسل .

١٧- أنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أَحْيَدَ القَطّان بِبَلْخ قال: سمعتُ أبا حفصٍ البُخاريَّ يقول : سمعتُ عبدَ الصمدِ يقول : سمعت منصورَ بنَ مجاهدٍ يقولُ : سمعتُ رِشْدينَ بنَ سعدٍ يقولُ : سمعتُ إبراهيمَ بنَ أَدْهَم يقول :

أعزُّ الأشياءِ في آخرِ الزَّمانِ ثلاثةٌ : أخٌ يؤنسُ بهِ وكسبُ درهمٍ منْ حلالٍ ، وكلمةُ حقٍّ عندَ ذي سلطانٍ .

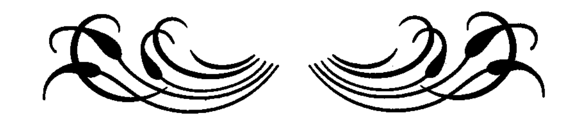


١٧- إسناده ضعيف .

فيه رِشْدِين بن سعد أبو الحجاج المهري ضعيف ضعفه غير واحد وإن كان منصور بن مجاهد الرّاوي عنه هو نفسه الذي ذكره الأزدي في الضعفاء (-/ الضعفاء لابن الجوزي: ٣/ ١٤٠) فالإسناد واه فإنّه قال فيه : كان يضع الحديث ، رجل سوء.

١٨- أنا أبو القاسمِ عيسى بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ زيدٍ بالدِّيْنَوَر قالَ : أنا عبدُ الرّحمنِ بنُ أبي حاتمٍ قال : ثنا أحمدُ بنُ سنان قال: ثنا موسى بنُ داود قال : سمعت مالكَ بنَ أنسٍ يقولُ :

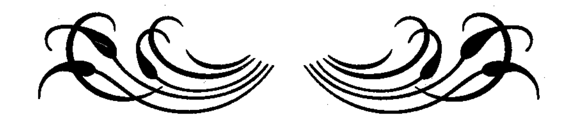
قُسِمَ بيتُ عائشةَ قسمينِ قسمٌ كانَ فيه النّبيُّ ﷺ ، وأبو بكرٍ وقسمٌ كانت هيَ فيهِ فكانتْ تَدْخُلُهُ وهيَ فُضُلٌ ، فلمّا دُفِنَ عمرُ لم تدخَلْهُ إلاّ وهي جامعةٌ عليها ثيابَهَا .



١٨- إسناده صحيح .

١٩- حدّثنا أبو القاسم بنُ حَبَابَةَ غيرَ مرَّة قالَ : حدّثنا عبدُ الله بنُ محمد قالَ : حدّثنا إسحاقُ بنُ أبي إسرائيلَ قالَ : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ قال : أخبرنا الخليلُ بنُ أحمدَ قال :

سمعتُ أيوبَ يلحنُ فقالَ : أستغفرُ اللهَ .



١٩- إسناده صحيح

أخرجه أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم في «أخبار النّحويين» (٢١) ح والمصنف ها هنا قال : ثنا أبو القاسم بن حبابة قال حدثنا عبد الله بن محمد (-/ هو البغوي) حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ح والضياء في المنتقى من مسموعات أبي المظفر السمعاني ببخارا مما سمعه منه بمرو (ق ١٣٩/ ١٢٩٩) من طريق أبي عثمان البصري (عمرو بن عبد الله كان الحاكم يثني عليه) عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب (هوالعبدي النيسابوري ثقة متقن) كلهم عن بشر بن الحكم (النيسابوري ثقة صدوق) .

كلهم عن النّضر بن شُمَيل (-/ وله مصنفات) عن الخليل به .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١١) من طريق سعيد بن أبي عروبة قال : لحن أيوب عن قتادة فقال : أستغفر الله .

٢٠- أخبرنا أبو بكرٍ بنُ شاذانَ قال : أخبرنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عرفَةَ النَّحْويُّ نَفْطَوَيْهِ قال : أخبرنا محمدُ بنُ يونسَ قالَ : حدّثنا الأصمعيُّ قالَ :

كنَّا في طريقِ مكّةَ ونحنُ في إصلاحِ بعضِ شأنِنَا إذْ أقبلَ أعرابيٌّ معهُ ابنتانِ له فسلّم ، فقالتْ إحدى ابنتيه :

يا أيُّها الرّكبُ ذَوُو التَّعْريسِ　　هلْ فيكمْ منْ طاردٍ للبؤسِ

بِفَاضِلٍ مِنْ زادِهِ خَسِيسِ　　أثَابَهُ اللهُ بِهِ النَّفِيس

بجنّةٍ تكبرُ في النّفوسِ

فلم تعط شيئًا فجلست وقامت الأُخرى فقالت :

هلْ عِنْدَكُمْ شيئًا تُواسُونَا به　　للهِ والرّغبةِ في ثَوابِهِ

فقدْ بلانا الدّهرُ بانْقلابِهِ　　بِنائباتٍ منْ شَبَى أنيابِهِ

فلم تعط شيئًا فجلست وقام الشّيْخ فقال :

والله لولا كثرةُ البناتِ　　وشدّةٌ منْ دهرِنا لم ناتي

ولمْ يُرَ الشّيخُ معَ البناتِ　　نمدُّ أيدينا بهاتِ هاتِ

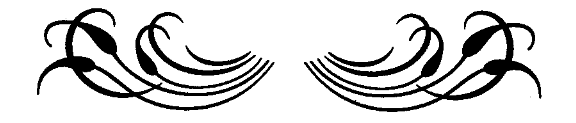
فلم يعط شيئًا فأخذ بيد ابنتيه ومضى غير بعيد وضمهما إليه وأنشأ يقول :

بنيّتي صابراً أباكُما　　إنّكما بعينِ منْ رآكُما

فَأَخْلِصَا للهِ مِنْ نجْواكُمَا　　تَضرُّعًا لا تَدَّخِرَا بُكاكُما

اللهُ مولايَ وهُوَ مَوْلاكُما لو شاءَ ربّي عنْهم أغناكُما

قال : فقامَ فتيةٌ منَ القافلةِ فَجَبُوا إليهِ منْ كلِّ مَحْمَلٍ درهمًا فصارتْ إليهِ جملةٌ فأخذَها وانصرفَ .



٢١- أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ شاذانَ البزّازُ رحمه الله قالَ : حدّثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي شيبةَ البزّازُ وجماعةٌ قالُوا : حدّثنا الزّبيرُ بنُ أبي بكرٍ الزُّبَيْرِيُّ قالَ : حدّثنا محمدُ بنُ الضّحاكِ الحِزامِيُّ قال : حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مصعبِ بنِ ثابتٍ عن ربيعةَ بنِ عثمانَ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن أبيهِ قال :

أخرج عمرُ بنُ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنْهُ الحُطَيْئَةَ مِنَ الحَبْسِ وَكَلَّمَهُ فِيهِ عَمْرُو بنُ العاصِ وغيرُهُ .

فَأَنْشَدَ الحطَيْئةُ :

ماذَا تقـولُ لأفـراخٍ بذِي أَمْـرٍ [١]

زُغْبٍ [٢] الحَوَاصِلِ لاَ ماءٌ ولا شجرُ

غَادَرْتَ [٣] كَاسِبَهُم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ

فَاغْفِرْ هَدَاكَ مَلِيكُ النَّاسِ يَا عُمَرُ [٤]

---

(١) ووقع في ديوان الحُطَيْئة (ص/ ٢٠٨/ بشرح ابن السّكيت والسّكري والسّجستاني) وعند ابن جرير في «التهذيب» (٢/ ٩٨٤) وفي «الأغاني» (٢/ ١٨٨ - ١٨٩ / وقبله) و«العقد الفريد» لابن عبد ربّه (٦/ ١٤٤ و١٦٧) : «بذي مَرَخٍ» وفي بعض النسخ من الأغاني مثل لفظ المصنف ، والمَرَخ بالتحريك قال صاحب القاموس : واد بالحجاز ، وقال ياقوت في معجم البلدان : «هو واد بين فدك والوابشية كثير الشجر » وأورد هذا البيت وقال: والرّواية المشهورة بذي أمر وذو أمر : موضع بنجد من ديار غطفان .

(٢) وقع في ديوان الحطيئة وفي بعض النسخ من «الأغاني» : «حمر الحواصل».

(٣) وقع عند ابن جرير في «تهذيب الآثار» : «أدخلت» وفي «الأغاني» و«العقد» (٦/ ١٤٤ و١٦٧) : «ألقيت» وفي بعض النسخ منه مثل لفظ المصنف .

(٤) في «تهذيب الآثار» (٢/ ٩٨٤) و«الأغاني» (٢/ ١٨٧ و ١٨٩) و«العقد الفريد» =

أنتَ الإمامُ الذي مِنْ بعدِ صَاحِبِهِ
ألْقَتْ إليكَ مقاليدَ النُّهى البَشَرُ

لمْ [١] يُؤْثِرُوكَ بِهَا إذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ
لأنفسِهِم كانتْ بِكَ الإِثَرُ [٢]

فامْنُنْ علَى صِبْيَةٍ بالرَّمْلِ مَسْكَنُهُمْ
بَيْنَ الأَبَاطِحِ تَغْشَاهُمْ بِهَا القِرَرُ [٣]

نفسي [٤] فِدَاؤُكَ كمْ بيني وبينهُمُ
مِنْ عَرْضِ دَاوِيَةٍ [٥] يَعْمَى بها الخَبَرُ

قالَ : فَبَكَى عمرُ لَمَّا قالَ : ماذَا تقولُ لأفراخٍ بِذِي أَمَرٍ ، فَقَالَ عَمْرُو بنُ العاصِ : مَا أَظَلَّت الخَضْرَاءُ ولاَ أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَعْدَلَ مِنْ رَجُلٍ يَبْكِي عَلَى تَرْكِهِ الحُطَيْئَةَ .

فقالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بالكُرْسي فأُتيَ به فجلسَ عليه ؛ ثم قالَ : عليَّ بالطَّسْتِ عليَّ بالمِخْصَفِ عَلَيَّ بالسِّكِّينِ لاَ بلْ عليَّ بالمُوسى فإنَّها

= (٦/ ١٤٤): «فاغفر عليك سلام الله يا عمرُ» .

(١) وقع في «العقد» (٦/ ١٤٤ و١٦٧) : «ما آثاروك» .

(٢) إلى ها هنا ينتهي ما ساقه الطبري في«تهذيب الآثار»، ووقع في ديوان الحطيئة: «كانت بها الخير» وكذلك وقع في نسخة من «الأغاني»، والإثر: جمع أثرة يعني المكْرُمَةَ.

(٣) القِرَرُ : جمع قِرَّة بالكسر وهي البرد .

(٤) في «الأغاني» (٢/ ١٨٨- ١٨٩) : «أهلي فداؤك» .

(٥) الداوية والدَّوِّيَّة : الفلاة الواسعة .

أَوْحَى [١] أَشيرُوا عَليَّ في الشّاعرِ فإنّهُ يقولُ الهُجْرَ ويُشَبِّبُ [٢] بالحُرَمِ وَيَمْدَحُ النّاسَ وَيَذُمُّهُم بغيرِ ما فِيهم قالَ : مَا أَرَانِي إلاَّ قَاطِعًا لِسَانَهُ .

فقالوا : لا يَعُودُ يا أميرَ المؤمنينَ ، وأشاروا إليهِ أنْ قلْ: لا أعودُ؛ فقال : لا أعودُ يا أميرَ المؤمنينَ ؛ فقال : النَّجَا ؛ ثم قال : يا حُطيئةُ كأنّي بكَ عندَ فتًى من قريشٍ قدْ بَسَطَ لكَ نُمْرُقَةً وكَسَرَ لكَ أُخْرى ، وقال : غَـنِّـنَا يا حطيئةُ فَطَفَقْتَ تُغَنّيه بأعراضِ المسلمينَ .

قال أسلمُ : فَوَجَدْتُ الحُطيئةَ بعدَ ذلكَ عندَ عبيدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ قدْ بسطَ لهُ نُمْرُقَةً وكسرَ لهُ أُخرى ، وقال : يا حطيئةُ فَهُوَ يُغَنِّيه .

فقلتُ للحُطيئة : يا حطيئةُ أتذكرُ قولَ عمرَ فَفَزِعَ ، وقالَ : يرحمُ اللهُ ذلكَ المرءَ أمَا لوْ كانَ حيًّا ما فعَلْنا هذا .

قال : وقلتُ لعبيدِ اللهِ بنِ عمرَ سمعتُ أباكَ يقولُ : كذا وكذا فكنتَ أنتَ ذلكَ الرّجلُ .

---

(١) أوحى يعني أسرع .

(٢) في «الأغاني» (٢/١٨٨- ١٨٩) : «ينسب بالحُرَم» .

٢١- أخرجه صاحب الأغاني (٢/١٨٨- ١٨٩) ح والمصنف ها هنا من طرق عن الزبير ابن بكار (-/ وهو ابن أبي بكر الزبيري قاضي مكة وله نسب قريش ولم أقف عليه فيه) قال: ثنا محمد بن الضحاك الحِزَامي به .

وسبب حبس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للحطيئة أنّه هجا الزِّبْرِقان بن بدر كما أخرج ذلك ابن جرير في مسند عمر رضي الله عنه (السِّفر الثاني/ ٩٥٨) من طريق =

. . . .

= الضحاك بن عثمان أنّه قال : «لما أرسل عمرُ بنُ الخطابِ الحُطيئةَ منَ الحَبْسِ في هِجَائِهِ الزِّبْرَقان بنَ بدرٍ قال له : إيّاكَ والشّعرَ قال : لا أقدرُ يا أميرَ المؤمنينَ على تركِهِ مأْكَلَةُ عيالي ونَمْلَةٌ على لساني ؛ قال : فشبِّبْ بأهلِكَ وإيّاكَ وكلَّ مِدْحَةٍ مُجْحِفَةٍ ؛ قال: فما المِدْحَةُ المُجْحِفَةُ ؟ قال : تقولُ بنو فلانٍ خيرٌ من بني فلانٍ امدحْ ولا تُفَضِّلْ ؛ قال: أنتَ يا أميرَ المؤمنينَ أشعرُ منِّي » .

وأخرج أيضًا ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢/ ٩٨٤) من طريق الحكمِ بن أعين قال: «كان الحطيئةُ هجا الزِّبْرَقان التميمي فاستَادى عليهِ عمرَ بنَ الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فأرسلَ إليهِ عمرُ فطرحَهُ في السِّجنِ فلمَّا طالَ حبسهُ قال أبياتًا ثم بعث بها إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فساق الأبيات ثم قال : فكأنه رقّ له فأخرجه وبعث إلى حسَّان بن ثابت الأنصاري وإلى لبيدِ بنِ ربيعةَ القَيْسي ، فقال : استَعْرِضَا ما قالَ لهؤلاء القومِ فإنْ كانَ وجبَ عليهِ حدٌّ حددناه لهم فاستعرضاه فقالا: لا يا أمير المؤمنين ما حدًّا ولكنّه سلحَ عليهم فتركهم لا يطيرون أبدًا مع الناس ، فأمر له عمرُ بأوساقٍ منْ طعام ثم قال له : اذهب فكُلها أنت وعيالُكَ فإذا فَنِيَتْ فأتني أَزِدْكَ ولا تَهْجُوَنَّ أحدًا فأقطعَ لسانَكَ فاحتَمَلَها فلم يأكلْها حتى مات» .

قلت: والبيت الذي هجا به الزِّبْرَقان هو ـ الأغاني والعقد الفريد: ٢/ ٣٣٥ و٦/ ١٦٦ -:

دَعِ المكَـارِمَ لاَ تَـرْحَـلْ لبُغْيتِهَـا واقْعُدْ فإنّكَ أنتَ الطاعِمُ الكَاسِي

زاد الشعبي رحمه الله فيما رواه عنه صاحب الأغاني (٢/ ١٨٥- ١٨٦) من طريق عمر ابن شبة (-/ وله تصانيف) بإسناده عن الشعبي رحمة الله تعالى عليه - وذكر قصة عامر بن مسعود حين أتى زيادًا بأبي علاثة التيمي وشكا إليه أنّه هجاه ـ ثم قال : فقام قيسُ بنُ فهد الأنصاريُّ فقال : أصلحَ اللهُ الأميرَ ما أدري منِ الرجلُ فإنْ شئتَ حدّثتُكَ عن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ قال : هاتِهْ قال : شَهِدْتُهُ وأتاه الزِّبْرَقانُ بنُ بدرٍ بالحطيئة فقال: إنّه هجاني ؛ قال : وما قال لك؟ قال: قال لي : ـ فذكر البيت الذي تقدّم ـ. فقال عمر : ما أسمع هجاءً ولكنّها معاتبة فقال : الزِّبْرَقان : أوَ ما تبلغُ مروءتي إلاّ أنْ آكلَ وألبسَ فقال عمرُ ـ رضي الله عنه ـ : عليَّ بحسّان ، فجيئَ به فسأله فقال: لم =

يهجُهْ ولكنْ سلح عليه ؛ قال : ويقال : إنّه سأل لبيدًا عن ذلك فقال : ما يسرُّني أنّه لحقني من هذا الشِّعر ما لحقه وأنّ لي حُمرَ النَّعَمِ ـ فأمر به عمرُ فجعل في نقير ـ (وهو ما نُقِرَ من خشب أو حجر ونحوهما) ـ في بئر ثم أُلقي عليه شيء ـ ثم ذكر أبياته التي رقّ لأجلها عمرُ عليه ـ ثم قال عمر رضي الله عنه : والله لولا أن تكون سُنّة لقطعتُ لسانَكَ ولكن اذهب فأنت له خذه يا زبْرقان ؛ فألقى الزبْرقان في عنقه عمامة فاقتاده بها، وعارضته غَطَفانُ فقالوا له : يا أبا شذْرةَ إخوتُكَ وبنو عمِّكَ هبْهُ لنا فوهبه لهم .

فقال زياد لعامر بن مسعود : قد سمعتُ ما رُوِيَ عن عمرَ وإنّما هي السنن فاذهب به فهو لك فألقى في عنقه حبلاً أو عمامة ، وعارضته بكرُ بنُ وائلٍ فقالوا له : أخوالُكَ وجيرانُكَ ، فوَهبَهُ لهم .

وذكر أبو عبيدة فيما رواه عنه أبو حاتم السّجستاني (-/ وله تصانيف / الأغاني : ٢/ ١٨٧) أنّ الحطيئة لما حبسه عمر ـ رضي الله عنه ـ أوّل ما قاله :

أعوذُ بجدِّكَ إنّي امــرؤٌ ... سقتني الأعادي إليكَ السِّجالاَ
فإنّك خــيرٌ منَ الزِّبْرقَـان ... أشـدُّ نكـالاً وأرْجَــى نَـوالاَ
تَحَنَّنْ عليَّ هَدَاكَ المليكُ ... فـإنَّ لكــلِّ مقــامٍ مقـالاَ
ولاَ تأخُذْني بقول الوُشـاَة ... فـإنَّ لكــلِّ زمـانٍ رجَـالاَ
فإنْ كانَ ما زَعَمُوا صادقًا ... فَسِيقَتْ إلي: نسَـائِي رجَـالاَ
حواسرَ لا يشتكينَ الوَجَـا ... يُخَفِّضنَ آلاً ويـرفعــنَ آلاَ

فلم يلتفت إليه عمر ـ رضي الله عنه ـ حتى قال أبياته التي أولها:

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرَخٍ.

وروي عن عبد الله بن المبارك (الأغاني : ٢/ ٨٩) أنه قال : أنّ عمر ـ رضي الله عنه ـ لما أطلق الحُطيئة أراد أن يؤكِّدَ عليهِ الحجةَ فاشترى منهُ أعراضَ المسلمينَ بثلاثة آلافِ درهمٍ فقال الحطيئةُ في ذلك :

وأخذتَ أطرافَ الكلامِ فلمْ تـدعْ ... شـتمًا يَضرُّ ولا مديحًا ينفعُ
وحَمَيْتَني عِرْضَ اللّئيمِ فلمْ يخَفْ ... ذمِّي وأصبحَ آمنًا لا يفْــزَعُ

. . . .

قلت : والحطيئة لقب لُقِّبَ به واسمه جَرْوَلُ بنُ أوسٍ بنِ مالكٍ بنِ جُؤَيَّة بن مخزوم ابن مالك بن غالب بن قُطيعةَ بنِ عَبْسق بن بغيض بن الرَّيْث . . . بن مضر بن نزار ، وكان من فحول الشعراء ودهاتهم قال الأصمعي وأبو عبيدة ومحمد بن سلاّم : «وما تشاءُ أنْ تقولَ في شعرِ شاعرٍ منْ عَيْبٍ إلاَّ وجدتَهُ وقلَّما تجدُ ذلكَ في شعرِهِ» قال صاحب الأغاني «وهو من فحول الشعراء ومتقدّميهم وفصحائهم ، متصرِّف في جميع فنونِ الشعرِ منَ المديحِ والهجاءِ والفخرِ والنَّسيبِ ، مجيدٌ في ذلك أجمع ، وكان ذا شرٍّ وسفهٍ ونسبُهُ مُتَدافعٌ بينَ قبائلِ العربِ ، وكان ينتمي إلى كلِّ قبيلةٍ منها إذا غضبَ على الآخرينَ وهوَ مخضرمَ أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم ارتدّ ويكَنّى الحُطَيْئةُ أبا مليكةَ وقيلَ : إنّ الحطيئة غلبت عليه ولقِّبَ به لقصره وقربه من الأرض .

وقال حماد الرّاوية قال أبو نصر الأعرابي : سمّي الحطيئة لأنّه ضَرَطَ ضَرْطَةً بين قومٍ فقيل له ما هذا ؟ فقال : إنّما هي حُطَيْئةٌ ، فسمي الحُطيئة» .



٢٢- أنا أبو محمدِ بنُ داسةَ بالبصرة بقراءتي عليه قال : حدّثنا الحُسين بن أحمدَ الواسطي قال : حدّثني عمرُ بنُ شبّةَ قال : حدّثني الأصمعيُّ قال :

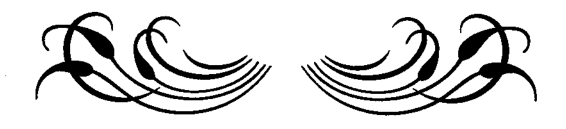
رأيت أعرابيةً وقدْ أرادَ ابنٌ لها سفرًا فقالت له : أي بُنيَّ إنّي موصِيَتُك بوصيةٍ فإنْ كانَ رأيُكَ قبولَ وصيّتي وإلاّ فامضِ راشدًا .

قالَ : فقالَ لها : يا أُمَّهْ بلى ، رأيي قبولُ وصيّتكِ إن شاءَ اللهُ .

قالت : يا بنيَّ صلِّ الصّلواتِ بحقائقِها فإنَّهُ دَيْنٌ لا يقبلُهُ اللهُ إلاّ منْ مَحِلِّهِ ، يا بنيَّ ابْتغِ الرّزقَ ممّنْ رَزَقَ لا ممّن رُزِقَ ، يا بنيَّ إيّاكَ ومجاورةَ الأوغادِ فإنّكَ تصغُرُ في أَعيُنِ الأشرافِ بمُجَاوَرَتِهِم .

امضِ جنَّبَكَ اللهُ ما كرِهَ لكَ ما أطعتَهُ فإذا حُلتَ عنْ طاعتهِ فما يَنْفَعُ دعائي لكَ شيءٌ .

آخر الجزء والحمد للّٰهِ وحده



فهرس الآيات

الآية	السـورة	الرقم
ثم قفينا على آثارهم برسلنا	الحديد	٢٧

فهرس الأحاديث والآثار

- أ -

فهـــرس الأبيـــات

